

## المتحدث باسم القبائل الموالية للقذافي يتهم السلطات الليبية بـ «فبركة مسرحية بني وليد»



الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي

وسائل الإعلام الليبية من أجل تصوير هؤلاء السجناء الذين تمنح لهم الرتبة الخضراء، وكذلك صور معمر القذافي، حتى يكتمل المشهد. ونكر باسم الهاشمي الصول أنه يحاول إبطال الصورة الحقيقية حتى لا يتخذ الشعب الليبي في الداخل والخارج بهذه «المسرحية» التي تهدف للإلتعاب بتصفية الجيوب التابعة للقذافي في بني وليد، وأن هؤلاء كانوا مدجنين بالأسلحة. وكان الصول قد نفى قبل أيام أن يكون الموالون للعقيد القذافي وراء اغتيال السفير الأمريكي في ليبيا، مشدداً على أن مسؤولين في السلطة الليبية الجديدة هم من كلفوا جماعة إسلامية بتدبير وتنفيذ عملية اغتيال السفير الأمريكي، وأن الفوضى التي تعم في ليبيا تقف وراء ما يسميها الصول بـ «الحكومة المصطنعة» التي يطالب برحيلها.

### الجزائر - «القدس العربي»

#### من كمال زاييت:

قال باسم الهاشمي الصول الذي يقدم نفسه كمتحدث باسم القبائل الليبية الموالية للزعيم الليبي الراحل معمر القذافي إن السلطات الليبية الجديدة قامت بفبركة عملية بني وليد لإعطاء الانطباع أنها ألقت القبض على والين للقذافي، في حين أن الأمر يتعلق بسجناء أخرجوا من السجون بمصراتة، وأطلقوا وبني وليد من أجل القبض عليهم مجدداً في إطار «مسرحية» تهدف إلى «تغليب الرأي العام المحلي والدولي».

وأضاف الصول المقيم في الجزائر منذ أشهر في اتصال مع «القدس العربي» أن أكثر من 80 بالمائة من القبائل الليبية لا يزالون أوفياء للعقيد الليبي معمر القذافي، ورغم أننا تساءلنا عن هذا الرقم الذي يبدو مبالغاً فيه، إلا أن المصدر نفسه أكد أنه مسؤول عن كلاً من، وأن الأقلية فقط هي التي كانت ولا تزال ضد الزعيم الليبي السابق.

وأشار إلى أن ما يحدث في بني وليد منذ أيام يمكن وصفه بأنه فخ كبير، نصبتة السلطات الليبية الجديدة بإحكام لإيهام الرأي العام المحلي والدولي أنها استطاعت القبض على والين للعقيد معمر القذافي، في حين أن ذلك لا يعدو أن يكون مجرد مسرحية.

وأكد على أن السلطات الليبية تقوم بإخراج المساجين من مصراتة ونقلهم إلى مشارف بني وليد، حيث تطلق سراجهم، وأحياناً تضع بين أيديهم أسلحة بدون ذخيرة، حتى يظهر وكأن هؤلاء لا يشكلون خطراً كبيراً على الأمن، وأنهم أشخاص خطرون، في حين أنهم مجرد سجناء لا حول ولا قوة لهم، مشيراً إلى أن السلطات تقوم بإحضار

## لا يرى اسبابا للخلاف الفلسطيني؛ فلا يوجد مفاوضات ولا مقاومة للتحريير أمير قطر يكسر عزلة القطاع وزيارته اغضبت اسرائيل والسلطة



غزة - «القدس العربي» - من أشرف النهرو:

كسر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عزلة حكومة حركة حماس الاسلامية في قطاع غزة الثلاثاء بزيارة رسمية أثارت استياء إسرائيل والقيادة الفلسطينية في الضفة الغربية، ودعا إسرائيل إلى قبول بسلام عادل أو أن «تجبر عليه».

ودعا الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، مساء الثلاثاء، الفلسطينيين إلى تحقيق المصالحة، والتوحد لمواجهة قضاياهم الوطنية، كما أعلن ذلك عن رفع قيمة المنحة المقدمة من بلاده لإعادة إعمار قطاع غزة إلى 450 مليون دولار، وهو ما دفع بإسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة للإعلان عن إنهاء الحصار المفروض على السكان.

وقال الشيخ حمد في كلمة له خلال لقاء مع حشد الخبذة الفلسطينية بمقر الجامعة الإسلامية بغزة، «أن الأوان أن يطوي الفلسطينيون صفحة الخلاف وبق ما اتفقوا عليه في الدوحة والقاهرة بمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل».

وأكد أهمية إنهاء الانقسام وجمع الصف لمواجهة التحديات المشتركة، لافتاً إلى أن «الفرقة كانت أكثر ضرراً من العدوان الصهيوني».

ورأى أنه لا توجد أسباب للانقسام الفلسطيني «فلا هناك مفاوضات ولا هناك استراتيجية واضحة مقاومة للتحريير فلماذا لا يجلس الفلسطينيون ليتحدوا».

وقال أمير قطر إن «رياح التغيير القوية التي تصفح بالوطن العربي ربما همتت للاهتمام بالقضية الفلسطينية إعلامياً وسياسياً، مشدداً على ضرورة أن يعمل الفلسطينيون بشكل موحد من أجل تكريس عدالة القضية الفلسطينية بشكل يتجاوز كل فتوى ضيق».

وعبر عن شكره للدور المصري في هذه الزيارة قائلاً «وجب الشكر لشعب مصر العظيم وثورته الجديدة ولخاصة الرئيس الدكتور محمد مرسي الذين لولاهم لم نكن نبيتم اليوم».

وفي نهاية الحفل قلد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية، أمير قطر وعقيلته وسام الوفاء الفلسطيني، فيما قدمت مجموعة من أبناء «الشهداء» الفلسطينيين في الحرب الأخيرة، ممسكين بملابسهم، وكان هنية أعلن أمس عن ارتفاع قيمة المنحة القطرية لإعادة إعمار غزة إلى 400 مليون دولار، بعد موافقة أمير قطر على تمويل مشاريع إضافية.

ورأى أن الزيارة تعكس كسر الحصار السياسي والاقتصادي المفروض على قطاع غزة، وقال إن «الزيارة تؤكد على أن غزة ليست وحدها في الميدان وأن فلسطين قضية الأمة المحورية».

مضيفاً «الهدوء في غزة العزلة وغداً في القدس المحررة».

وعبر عن شكره لأمير قطر، لافتاً إلى أنه أول زعيم عربي يصل غزة ويكسر العزلة المفروض عليها، كما شكر الرئيس المصري محمد مرسي الذي سهل زيارة أمير قطر والوفد المرافق له وشكر وزير التعليم المصري الذي كان ضمن الوفد الزائر لغزة.

وكان أمير قطر وصل إلى المدينة برفقة هنية ومسؤولين من الجانبين بعد استقبال رسمي في معبر رفح.

(تفاصيل ص 4 وراي القدس ص 19)

## ظهور «أم العبد» المفاجئ واناقة الشبخة موزة يلفتان الانظار

عليا اللون الأحمر. ● أمال هنية زوجة إسماعيل هنية «أم العبد» (49 عاماً) ظهرت لأول مرة في مناسبة عامة في غزة. ورافقت أم العبد الشبخة موزة خلال زيارتها إلى قطاع غزة صباح أمس في كافة محطات الزيارة.

ولدت عقيلة هنية عام 1963 بمخيم الشاطئ للاجئين، وتزوجت من إسماعيل هنية عام 1980، وأنجبت منه 14 ولداً وبنتاً.

● ازدانت شوارع غزة بكم كبير من الأعلام القطرية، وكانت فرصة لمشاعل الخياطة لمضاعفة

### لقطات

● قابلت إسرائيل تلك الزيارة بعرض بهلواني لطارقتها المقاتلة التي رسمت إشارة (X) في سماء القطاع، في رسالة هدفت من خلالها على ما يبدو للتأكيد على أن تلك المشاريع كغيرها غير آمنة من التدمير.

● قام رجال أمن قطريون بتفقد دقيق لكل المواقع التي زارها الوفد القطري.

● الشبخة موزة لفتت الانظار بزينا الحديث المستوحى من التراث الفلسطيني، وكان ثوبها الاسود الذي يبدو أنه منسوج من وبر الجمال مطعماً بطبزين فلسطيني بخيوط حريرية غلب

## دعا التونسيين إلى «مجاهة» التيارات العلمانية زعيم السلفية في تونس يهاجم الحكومة والمرزوقي ويتهمهم بـ «العمالة للغرب»

كما يشاء... وقال أبو عياض «تذهبون إلى رحل لا يملك حتى مجرد أن يحكم في نفسه... هو يبدق يحكم فيه الغرب والحكومة».

في ذلك دعا الرئيس التونسي المؤقت، منصف المرزوقي، إلى رفض تقسيم شعب بلاده بين أشراة واخيار، واعتبر أن الأهداف التي قامت من أجلها الثورة في تونس ما زالت بعيدة المثال.

وقال المرزوقي في كلمة القاها، أمس الثلاثاء، بافتتاح جلسة استثنائية للمجلس الوطني التأسيسي عُقدت بمناسبة مرور عام على أول انتخابات تعرفت فيها تونس بعد سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، إن «التخوين والسيطرة لأي طرف كان، والتحريض والقبح في الأشخاص في من أكبر عوامل الإحتراف في تونس اليوم».

وشد في هذا السياق على ضرورة «رفض تقسيم التونسيين إلى أشراة واخيار، مفسدين وصالحين، ثوريين ورجعيين، علمانيين وإسلاميين، حدائثين وسلفيين، أي تقسيم إلى تونسيين من درجة أولى وتونسيين من درجة ثانية».

وقال المرزوقي في كلمته إن «مصلحة الوطن تقتضي في هذا الظرف السياسي، وقف الأطراف الثنا الإعلامية بين الأطراف السياسية»، كما «تقتضي صدمة إيجابية وانطلاقة جديدة».

ووصف أبو عياض الرئيس التونسي بأنه «معتوه لا يتحكم في نفسه وهو يبدق بحركة الغرب

تونس - وكالات: فيما هاجم زعيم تنظيم جهادي سلفي مقرب من تنظيم القاعدة، أمس الثلاثاء، الحكومة التونسية ورئيس منصف المرزوقي واتهمهم بـ «العمالة للغرب»، حذرت منظمة العفو الدولية الثلاثاء من أن التقدم الذي سجل في مجال حقوق الانسان منذ اسقاط الرئيس زين العابدين بن علي في تونس تراجع على يد الحكومة الاسلامية الحالية، مشككة في التزام هذه الحكومة بالأصلاح.

وجاء هجوم القيادي سيف الله بن حسين المعروف باسم أبو عياض الذي تلاقيه الحكومة بتهمة التحريض على مهاجمة السفارة الامريكية في وقت يحتفل فيه الحكومة التي تقودها حركة النهضة بالذكري الاول لوصولها للسلطة بعد احتجاجات شعبية اطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي. وفي التسجيل الذي حمل اعنف هجوم تشبه انتصار الشريعة على الحكومة قال أبو عياض «الحكومة تدعي الانتساب للإسلام وهي ابعد عن الاسلام».

وتعهد بأن لا يحكم تونس علمانيون مسجوناً حياً نداء تونس العلماني الذي يقوده رئيس الوزراء السابق الهاجي قائد السبسي وقال «هؤلاء حاربوا وحاربون الشعب في دينه.. ان يحكمونا الا على جنتنا».

ووصف أبو عياض الرئيس التونسي بأنه «معتوه لا يتحكم في نفسه وهو يبدق بحركة الغرب

## مشيخة الدرود تدعو لوقف العنف قبل العيد اوباما يؤكد ان «ايام الاسد معدودة» وروماني يطلب تسليح المعارضة الجيش الحر يقاتل لاحكام السيطرة على طريق سريع رئيسي

ترك» - على موقعه، جاء ذلك فيما يخوض مقاتلو المعارضة السورية قتالاً للسيطرة على قاعدة للجيش بالقرب من الطريق السريع الرئيسي الذي يربط شمال البلاد وجنوبها ويقولون أن السيطرة عليها ستكون خطوة كبيرة نحو انشاء «منطقة آمنة» تسمح لهم بالتركيز على معارك بشار الاسد الجنوبية.

وطوال اسبوعين قاصوا بحصار ومهاجمة قاعدة وادي الضيف التي تقع الى الشرق من معرة النعمان، ويقولون ان ثراسة الهجمات المضادة من جانب القوات الحكومية تبين مدى أهمية السيطرة على القاعدة لاستراتيجية العسكرية للرئيس. وانا سقطت قاعدة وادي الضيف في ايدي مقاتلي المعارضة الذين سيطر على نقاط عبور الحدود البري واحد من ميناء الألاذقية على البحر المتوسط لارسال الامدادات الى قواته التي تقاتل لاستعادة السيطرة على حلب اكبر مدينة في سورية.

وفي محاولة للتهدئة على ما يبدو، اصدر الرئيس السوري بشار الاسد الثلاثاء مرسوما يقضي بمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ أمس، مستثنياً منها الجرائم المتعلقة بـ «الارهاب» والتوازين.

ويستثنى من العفو بحسب المرسوم «جرائم الارهاب

التي بلغها إبان ذروة الصراع الطائفي عامي 2006 و2007 إلا أن المسلحين المرتبطين بالقاعدة وجماعات اسلامية سنية مسلحة أخرى كثيراً ما يستهدفون الشيعة في محاولة لاذنك فيما استمر التوتر على الحدود السورية من جهة اخرى أصدرت محكمة الجنائيات في بغداد حكماً بالحبس ثلاث سنوات على مدير مكتب الخدرات في مديرية جرائم الكرخ لقيامه بسرقة ثلاثمائة كيلو غرام من مخدر الحشيشة.

ونكر بيان للسلطة القضائية الثلاثاء ان محكمة تحقيق النزاهة أحالت قضية المتهم الى محكمة الجنائيات، بعد ثبوت تورطه باختلاس كمية من مادة الحشيشة المخدر، تبلغ ثلاثمائة كيلو غرام كانت مودعة لديه أثناء شغله منصب مدير مكتب الخدرات في مديرية جرائم الكرخ عام 2005.

## لبنان: قتل في طرابلس وهدوء حذر في بيروت والجيش يوقف نحو 100 شخص والمعارضة تصعد سياسياً

سيما في شارع سورية الفاصل بين المنقطن. من جهة أفد الجيش اللبناني في بيان الثلاثاء انه اوقف «نحو 100 شخص بينهم 34 شخصاً من التابعية السورية واربعة اشخاص من المناعة الفلسطينية، وسيطت في حوزتهم كمية من الاسلحة الحربية والذخائر والادعة العسكرية».

جراء عمليات «هم لامكن المسلحين في بيروت وطرابلس حتى عودة الهدوء التام الى المدينتين».

وأشار بيان الجيش الى ان 15 عسكرياً بينهم ضابطان اصيبا بجروح جراء الحطة الأمنية التي وضعتها القيادة لقمع المظاهر المسلحة، والتصدي لاطلاق النار واعمال الشغب والاعتداء على ممتلكات المواطنين، واستمرت منذ الأحد.

كما طالبت المعارضة اللبنانية باستقالة الحكومة التي تضم أكثرية من حزب الله وحلفائه القريبين من سورية، حملة ايهاا مسؤولية «تغطية» المتهمين بارتكاب الجريمة.

وبدبلوماسية شددت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون من بيروت على دعم الاتحاد لاستقرار لبنان وتجنب الفراغ فيه.

ونقلت أشتون الى رئيس الجمهورية ميشال سليمان خلال لقائها به «عم الاتحاد الأوروبي للبنان وسيادته واستقلاله واستقراره وتجنب الفراغ»، بحسب ما نقلت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية. (تفاصيل ص 6)

القاهرة - يو بي اي: ربح حزب «الحرية والعدالة» المصري، مساء الثلاثاء، بقرار محكمة القضاء الإداري حالة دعاوى بطلان الجمعية التأسيسية للدستور إلى المحكمة الدستورية العليا.

واعتبر حزب «الحرية والعدالة» النزاع السياسي لجماعة الإخوان المسلمون في مصر، في بيان أصدره مساء أمس قرار المحكمة الدستورية بطلان الجمعية التأسيسية يمثل نقطة عتقا جديدة لكل أطراف المجتمع المصري بأحزابها ونقاباتهم وكل هيئاته وفضائله وآرائه واتجاهاته.

ورأى أن الحكم «سيدفع كل المصريين للقيام بكتابة مشروع دستور يعبر عن مصر ويضمن تحقيق مطالب الثورة وهي العدالة الاجتماعية والحرية والساواة وإقرار الديمقراطية من أجل حياة كريمة ينعم بها الشعب المصري الذي عانى كثيراً من الظلم والفساد والاستبداد».

و دعا جميع القوى السياسية والحزبية والجموعية وجميع أطراف المصري من لديهم مقترحات ورؤى حول مشروع الدستور الجديد إلى التقدم بها إلى الجمعية التأسيسية للدستور والمشاركة بفاعلية في أعمالها «لإعداد مشروع دستور يشهد أكبر قدر من التوافق المجتمعي».

وكانت الدائرة الأولى بمحكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة المصري قرّرت، بوقت سابق أمس وقف نظير 43 دعوى

## مصر: حزب «الاخوان» يرحب بإحالة دعاوى حل «التأسيسية» إلى المحكمة الدستورية

القاهرة - يو بي اي: ربح حزب «الحرية والعدالة» المصري، مساء الثلاثاء، بقرار محكمة القضاء الإداري حالة دعاوى بطلان الجمعية التأسيسية للدستور إلى المحكمة الدستورية العليا.

واعتبر حزب «الحرية والعدالة» النزاع السياسي لجماعة الإخوان المسلمون في مصر، في بيان أصدره مساء أمس قرار المحكمة الدستورية بطلان الجمعية التأسيسية يمثل نقطة عتقا جديدة لكل أطراف المجتمع المصري بأحزابها ونقاباتهم وكل هيئاته وفضائله وآرائه واتجاهاته.

ورأى أن الحكم «سيدفع كل المصريين للقيام بكتابة مشروع دستور يعبر عن مصر ويضمن تحقيق مطالب الثورة وهي العدالة الاجتماعية والحرية والساواة وإقرار الديمقراطية من أجل حياة كريمة ينعم بها الشعب المصري الذي عانى كثيراً من الظلم والفساد والاستبداد».

و دعا جميع القوى السياسية والحزبية والجموعية وجميع أطراف المصري من لديهم مقترحات ورؤى حول مشروع الدستور الجديد إلى التقدم بها إلى الجمعية التأسيسية للدستور والمشاركة بفاعلية في أعمالها «لإعداد مشروع دستور يشهد أكبر قدر من التوافق المجتمعي».

وكانت الدائرة الأولى بمحكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة المصري قرّرت، بوقت سابق أمس وقف نظير 43 دعوى

## الحبس لمسؤول أممي اخفى حشيشة مصادرة قرب منزله بغداد: 9 قتلى و28 جريحاً بانفجارات استهدفت احياء شيعية عشية العيد

بغداد - بو رويترز: أسفر انفجار سيارات ملغومة وقاذف موزتر عن مقتل تسعة أشخاص على الأقل وإصابة 28 آخرين في احياء شيعية في بغداد الثلاثاء قبل أيام من عيد الأضحى.

وقالت الشرطة ومصادر طبية إن سيارات ملغومة انفجرت وسفقت قذائف موزتر على حي الشعلة الشيعي بشمال غرب بغداد مما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص وإصابة 28 وقتل شخص آخر في انفجار قذيفة موزتر في حي الكاظمية.

وقال شرطي كان في نوبة حراسة في حي الشعلة «انفجرت ثلاث سيارات ملغومة واحدة بعد الأخرى ثم بدأنا نسمع الصياح، وانهارت بعض جدران المنازل وتطاير الزجاج في كل اتجاه».

وترجع العنف في العراق دون المستويات





## الرئيس اليمني السابق يقول إن المبادرة الخليجية لم ينفذ منها إلا نقل السلطة



علي صالح

إقليمي ودولي غير مسبوق وفي مقدمتها الدعم العربي الخليجي والإسلامي التركي والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، إلا أنها أعجز من أن تنجز شيئاً يذكر». وأضاف أن الحكومة «بهتت بما لا يدع مجالاً للشك بأنها عرجاء ما فثقت ترمي خبيثتها على النظام السابق والحكومة السابقة من دون أن تقدم أعمالاً ومن دون أن تنجز شيئاً لتسبب به تطעות أبناء الشعب، بقدر ما تسببت في زيادة المعاناة ومسؤولياتها في إلزام الطرف المعتنق بالوفاء بما الحكومة تعمل على إشعال الحرائق والوعود بالأوضاع في الربع الأول».

ووصف مراقبون اتهامات صالح للحكومة اليمنية بأنها مؤشر على توتر العلاقات بين حزبه المؤتمر وباقي أطراف المعادلة السياسية، وقد تكون مؤشراً على عودة التوتر في اليمن.

وناشد صالح الرئيس اليمني الحالي عبد ربه منصور هادي بحمل المسؤولية تجاه تنفيذ المبادرة، وقال إنه «بهذا فإن على القيادة السياسية أن تتحمل مع الدول الـرابعة بمسؤولياتها وواجباتها طبقاً لما نصت عليه المبادرة الخليجية».

وقال إنه «بالرغم مما حظيت به حكومة الوفاق من دعم

صنعاء - يوبي اي: اعتبر الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح أن المبادرة الخليجية الموقعة بين القوى السياسية لحل الأزمة في اليمن لم ينفذ منها إلا نقل السلطة، وطالب الدول الـرابعة لها بتنفيذ بنودها كاملة، مشيراً إلى أن بنود المبادرة غير قابلة للتجزئة.

وقال صالح في افتتاحية لصحيفة «اليمن اليوم» التابعة لحزب المؤتمر الشعبي العام الصادرة اليوم الثلاثاء، إنه «بات من المؤكد أن المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية لم تنفذ بكامل بنودها، وإنما هناك انتقائية حيث لم ينفذ إلا نقل السلطة وتشكيل الحكومة التوافقية ووقف إطلاق النار».

وطالب صالح الذي تخلى عن الحكم في اليمن في نوفمبر الماضي إثر توقيعها على المبادرة الخليجية مع باقي القوى السياسية اليمنية، «الدول الـرابعة للمبادرة سواء كانوا من الأشقاء أو الأصدقاء، متابعة وتقييم مستوى تنفيذ كل طرف من الأطراف الموقعة على الاتفاقية».

ودعا إلى إبلاغ مجلس الأمن الدولي والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي عن الطرف الذي يخل بتنفيذ التزامات وبنود المبادرة وآلياتها التنفيذية كاملة وكنظومة متكاملة غير قابلة للتجزئة والانتقاء.

وتنص المبادرة التي طرحتها دول مجلس التعاون الخليجي وانسحبت منها قطر، على انتقال السلطة من الرئيس السابق إلى نائبه عبد ربه منصور هادي، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وإدارة مرحلة انتقالية يتم خلالها الحوار من أجل حل المشاكل الرئيسية في اليمن.

ويتبادل حزب صالح وباقي الأحزاب اليمنية التهم بعدم تنفيذهم بنود المبادرة الخليجية، فيما تطالب أحزاب «اللقاء المشترك» من صالح التخلي عن رئاسة حزب المؤتمر ومغادرته الحياة السياسية بشكل نهائي الأمر الذي يرفضه الأخير بشدة.

واعتبر صالح تمثيل حزبه المؤتمر الشعبي العام واحزاب التحالف الوطني المتحالفة معه في الحوار الوطني، أقل من حجم تلك القوى، وقال إنه «من غير المقبول ولا من المنطق في شيء مساواتهم بالأطراف الأخرى في ما يتعلق بتمثيله في الحوار».

ومن المقرر أن يتم إجراء حوار وطني بين مختلف القوى السياسية في ديسمبر القادم تشارك فيه جميع القوى السياسية باستثناء «الحراك الجنوبي» الذي أعلن مقاطعته للحوار وطالب أن يتم الحوار على أساس دولتين شمال وجنوب.

واعتبر صالح حكومة الوفاق برئاسة «اللقاء المشترك» بأنها تتصلق عن مسؤولياتها وتظهر عجزها في الاضطلاع على القوى السياسية بالسفاهة بالترافق طبعاً لما نصت عليه المبادرة الخليجية.

وقال إنه «بالرغم مما حظيت به حكومة الوفاق من دعم

## إحالة دعاوى قضائية تطالب ببطلان الجمعية التأسيسية للدستور المصري إلى المحكمة الدستورية العليا



شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب اثناء استقباله الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر في القاهرة امس

### خير في القانون: الوقت ضيق لتحقيق توافق على الدستور المصري الجديد

القاهرة - من توم بييري:

الانتخابية ومنظمات أجنبية أخرى لتلقي بشكل غير رسمي مع الجهات المعنية.

وقال خير في القانون إن الوقت المتبقي لاستكمال الدستور المصري الجديد ربما لا يكفي لحل الخلافات التي تهدد شرعيته محذراً من أن الطفل في تحقيق التوافق على الدستور يمكن أن يؤدي إلى زعزعة استقرار الحكومة.

ويتمثل الدستور الجديد جزءاً رئيسياً في العملية الانتقالية في مصر بعد عقود من الحكم الاستبدادي الدعوم من الجيش وينبغي أن يأتي بتغييرات تاريخية بما فيها ضمانات ضد حكم الفرد الذي شهدته المنطقة العربية لعقود.

واعطيت الجمعية التأسيسية المكلفة بكتابة الدستور وتضم 100 عضو مهلة ستة أشهر لإعداد مسودة دستور تطرح في استفتاء مع معنى أي أن أعضاء الجمعية أمامهم حتى أوائل ديسمبر كانون الأول لاستكمالها.

وأثارت عملية صياغة الدستور خلافات عميقة بين الإسلاميين الذين يهيمون على العملية ومانسفيهم من الليبراليين واليساريين حول بعض القضايا مثل دور الإسلام في الدولة وحقوق الإنسان. ودعا بعض معارضي الإسلاميين إلى مقاطعة كاملة للعملية.

وقال زيد العلي الذي قدم الشورى إلى العراقيين الذين صاغوا دستور بلدهم ويتذرع الآن عملية إعداد الدستور الجديد في مصر «أعتقد أن شهرين كافين ليس لأن الانقسام شديد لكن لأن غياب الثقة سيستغرق وقتاً طويلاً للتغلب عليه».

وأجمع ناشطون قلقون بشأن حقوق المرأة والطفل اليوم الاثنين في القاهرة للتعبير عن معارضتهم للجمعية التأسيسية والمسودة التي أعدتها.

وقال العلي الذي يعمل في القاهرة بالمعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية وهي منظمة دولية مقرها سنغافورة «في العراق كانت شرعية الدستور مطعون فيها منذ البداية وهو حتى يومنا هذا يشبه مجموعة من إشارات المرور التي تحترقها فقط عندما تعتقد أنها مناسبة لك».

وأضاف العلي قائلا في مقابلة مع رويترز «الرسالة التي يجب أن تعيها مصر من ذلك هي أنه كلما استطعت أن تحظى باتفاق الناس على أن النص جيد أو مناسب بما يكفي للوقت الكامن زماناً فرص على الحصول على دولة أفضل».

عمل العلي مع بعثة تابعة للأمم المتحدة جرى تشكيلها لتقديم الشورى للعراقيين بشأن الدستور الذي تمت صياغته في 2005.

ولا يوجد مستشارون أجانب للجمعية التأسيسية المصرية. وقال العلي إن المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة

الجمعية التأسيسية للدستور سواء الأولى أو الثانية، فيما أكد رئيسها المستشار ماهر البحري مؤخراً رفض المحكمة لجميع المواد المتعلقة بها الواردة في مسودة الدستور التي أعدتها الجمعية.

ومن أبرز مقيمي دعاوى حل الجمعية كل من الحامى شحاتة محمد شحاتة صاحب حكم بطلان التشكيل الأول للجمعية التأسيسية، والنواب في مجلس الشعب السابق سامح مكرم عبيد وحمدى الفخراني وعصام شحبة.

وقدّم جلسة محكمة القضاء الإداري اليوم الثالثة التي تعدّ للنظر في دعاوى قضائية تطالب ببطلان تشكيل الجمعية التأسيسية التي تقوم حالياً بوضع مشروع دستور جديد لمصر، وهي الجمعية الثانية التي تتشكل لهذا الغرض بعد أن صدر حكم قضائي سابق من ذات المحكمة ببطلان تشكيل الجمعية التأسيسية الأولى التي تتشكلت من 100 عضو وصفهم كان من نواب البرلمان بغرفتيه (مجلس الشعب المنحل حالياً ومجلس الشورى القائم).

وكانت المحكمة الدستورية العليا رفضت تمثيل أي من قضاتها في

### النائب العام يأمر بالتحقيق في تهرب حسين سالم من الضرائب

مصلحة الضرائب رسمياً عن هذا النشاط طوال الفترة الماضية. وقد قامت نيابة مكافحة التهرب من الضرائب التي كلفها النائب العام بالتحقيق بتشكيل لجنة ثلاثية من خبراء وزارة العدل - إدارة الكسب غير المشروع البالغ قيمتها 90 مليون جنيه عن فترة تصل مدتها 15 عاماً وهي عبارة عن عوائد وإجراءات عقارات مملوكة له ولشركاته بارض الجولف وفندق موفنبيك و18 فيلا بشرم الشيخ والتي لم يخترع

صريح المتحدث الرسمي باسم النيابة العامة بيان النائب العام امر بالتحقيق في واقعة تهرب رجل الأعمال الهارب حسين سالم من سداد الضرائب المستحقة عليه البالغة قيمتها 90 مليون جنيه عن فترة تصل مدتها 15 عاماً وهي عبارة عن عوائد وإجراءات عقارات مملوكة له ولشركاته بارض الجولف وفندق موفنبيك و18 فيلا بشرم الشيخ والتي لم يخترع

### العريان يتغيب عن التحقيق معه بتهمة سب الإعلامية جيهان منصور

القاهرة - ش: قررت نيابة استئناف القاهرة برئاسة المستشار مصطفى سليمان الحامى العام الأول للنيابة الثلاثاء، تأجيل جلسة التحقيق مع الدكتور عصام العريان القيادي بجماعة الإخوان المسلمين للمرة الثانية، وذلك في البلاغ المقدم ضد من الإعلامية جيهان منصور والتي تتهمه فيه بسبها وقذفها على الهواء مباشرة لجلسة الثلاثاء القادم الموافق 30 أكتوبر.

وقد تغيب العريان عن أنوال المثل الثانية في جلسة التحقيق اليوم، وقدم محاموه طلباً يتضمن اعتذاراً عن عدم الحضور نظراً لسفره إلى خارج البلاد، وطالبوا بتحديد جلسة أخرى للتحقيق.

وكان دفاع العريان قد طالب قبل عدة أيام باستخراج صورة رسمية من التحقيقات التي أجريت مع الإعلامية جيهان منصور في النيابة، وكذا الحصول على صورة طبق الأصل من الإسطوانة المدجة المقدمة من قبل دفاع الإعلامية المذكورة بجلسة التحقيق السابق للاطلاع عليها.

### النيابة تطعن على قرار بإخلاء سبيل رئيس برلمان مبارك

القاهرة - «القدس العربي»:

حدد المستشار سمير أبو العاطي رئيس محكمة استئناف القاهرة جلسة الأربعاء لنظر طعن النيابة العامة على قرار محكمة الاستئناف الصادر الثلاثاء بإخلاء سبيل فتحي شرور رئيس مجلس الشعب السابق على نة التحقيق التي تجرى معه بمعرفة جهاز الكسب غير المشروع، وذلك بناء على طلب قدم إليها من جهاز الكسب غير المشروع.

وستنظر الدائرة (20) بمحكمة جنايات جنوب القاهرة غداً الاستئناف على قرار المحكمة بإخلاء سبيل شرور، وكانت المحكمة قد أخلت اليوم سبيل فتحي شرور في ضوء التظلم المقدم منه على قرار جهاز الكسب غير المشروع بجسبه احتياطياً لمدة 15 يوماً على

## جنوبيون يطالبون بمبعوث الأمم المتحدة لليمن بالتواصل المباشر معهم

المدني». وابتعد الملتقى أن «عدم التواصل بصورة مباشرة بين جمال بن عمر وممثلي الحراك الجنوبي أحد أسباب جشود ملاحظات على تقاريره المقدمة إلى مجلس الأمن بشأن القضية الجنوبية وبالذات إشارته في تقريره الأخير إلى حراك مسلح دون وجود حراك مسلح على أرض الجنوب».

وكانت مصادر سياسية يمنية قد ذكرت في تصريحات نشرت أمس أن هناك حلحلة في مواقف الكثير من فصائل الحراك الجنوبي من مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، الذي من المنتظر أن تبدأ أعماله منتصف الشهر المقبل ولدة ستة شهور، حيث أبدت أطراف عديدة فيه مواقف مؤيدة للمشاركة.

صنعاء - د ب: طالب المكتب التنفيذي للملتقى الشورى الجنوبيين بصنعاء بمبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر بالتواصل المباشر مع الحراك الجنوبي كطرف أساسي ورئيسي في العملية السياسية وكتمثل للقضية الجنوبية.

ونكر المكتب في بيان نقله موقع «نيوز يمن» اليوم الثلاثاء أنه لا يلاحظ أن مبعوث الأمين العام إلى اليمن قد تواصل مع الأطراف المعنية بصورة كبيرة، باستثناء الحراك الجنوبي حيث «اقتصر لقاءه بهم بصورة مباشرة على لقاء يتيم جرى في شهر كانون أول/ديسمبر من العام الماضي، في الوقت الذي عقد لقاءات متعددة مع الأطراف المتواجدة في صنعاء على الصعيد العسكري والسياسي والحزبي ومنظمات المجتمع

## صحيفة: اليمن يحبط محاولة لتهريب أفرقة من «القاعدة» إلى السعودية لاستهداف منشآت أمنية

الرياض - يوبي اي: قال مسؤول أمني يمني كبير في إدارة أمن محافظة عدن جنوب اليمن إن أجهزة الأمن اليمنية أحبطت محاولة من قبل «القاعدة» لتهريب 23 إفريقيًا إلى السعودية كقوة لاستهداف منشآت أمنية في المملكة.

ونقلت صحيفة «الشرق» السعودية الثلاثاء عن المسؤول الأمني اليمني الذي لم تكشف عن اسمه قوله، إن المخابرات اليمنية تمكنت من تتبع الخلية التي تم تدريبها في محافظة أبين من خلال تعقب أحد الصوماليين الذي

الدفاع الجوي يستشهد خلال الفترة الحالية والمستقبلية تطوراً وتحديثاً كبيراً في مجال المعدات والتسلح.

وقال التراس «إن جميع أنظمة الدفاع الجوي سواء صواريخ أو مدفعية أو عناصر التآين الفني والإدارة للدفاع الجوي تتشارك بالمناورة»، مؤكداً على أن «هذا التدريب يعتبر أكبر وأنق مراحل التدريبات حيث يتم فيها تدريب أطقم القتال من مستوى الطاقم وحتى مستوى الوحدة بصورة واقعية، وصلا إلى تنفيذ رماية حقيقية بالذخيرة الحية».

وأضاف أنه «يتم كذلك التدريب على أجهزة المحاكاة والطائرات الهدفية بالتعاون مع سلاح الجو لتنفيذ هجمات جوية بطائرات القتال وباستخدام الإعاقة الإلكترونية المختلفة»، موضحاً أن «هذا التدريب الذي تُنفذ مرحلته الرئيسية اليوم قد بدأ بالفعل منذ شهر أغسطس/آب الفائت وأنه يتم تقييم التدريبات والرماية بالمعدات والأجهزة الحديثة».

### القاهرة - رويترز: قالت عشر منظمات حقوقية مصرية الاثني عشر مسيحياً مصرياً محبوساً على ذمة محاكمته بتهمة ازدراء الإسلام لقيامه بثلاث لقطات من فيلم يسبي إلى النبي محمد على الإنترنت يقدم له طعام لا يصلح للاستهلاك الآدمي ويجسب في زنزانه بها حشرات.

وقال القبض على الليبر صابر الحاصل على شهادة في علوم الكمبيوتر بالقاهرة الشهر الماضي بعد أن اتهمه جيرانه له بوضع لقطات من فيلم «براءة المسلمين» الذي أنتج في كاليفورنيا على الإنترنت.

ويشت لقطات من الفيلم على الإنترنت لأسابيع قبل أن تندلع احتجاجات عنيفة في دول من بينها مصر التي أنزل المحتجون فيها العلم المرفوع على السفارة الأمريكية بمزقه. وفي مدينة بنغازي الليبية قتل أربعة أمريكيين وقالت المنظمات إن صابر محتجز في زنزانه في مدينة بنغازي بالمغرب منها. وصابر متهم أيضا بازدراء الدين المسيحي واستخدام صفحات موقع التواصل الاجتماعي

## قائد قوات الدفاع الجوي المصري يؤكد أن سماء البلاد مؤمنة بشكل كامل

القاهرة - يوبي اي: أعلن قائد قوات الدفاع الجوي المصري، اللواء أركان حرب عبد المنعم التراس، اليوم الثلاثاء، أن المجال الجوي لمصر مؤمن تماماً بفضل يقظة قوات الدفاع الجوي التي تعمل على مدار الساعة.

وقال التراس، في تصريحات صحافية على هامش مناورة بالذخيرة الحية لقوات الدفاع الجوي بمنطقة وادي النطرون الصحراوية، «إن سماء مصر ومجالها الجوي مؤمن تماماً بفضل يقظة قوات الدفاع الجوي التي تعمل على مدار الساعة وتغطي كافة أنحاء الجمهورية بالتعاون مع القوات الجوية والحرب الإلكترونية».

وأكد أن المجال الجوي لم يخترق من أي اتجاه خاصة من جهة الشرق، لافتاً إلى أن غرف عمليات الدفاع الجوي التي ترصد الموقف لحظة بلحظة لم ترصد أي شيء من هذا القبيل.

ولفت التراس إلى استمرار عمليات تطوير أجهزة ومعدات وأسلحة القوات المسلحة، مشيراً إلى أن قوات

### السفارة الأمريكية بمصر تصدر تحذيراً لرعاياها المسافرين إلى شرم الشيخ

القاهرة - د ب: أصدرت السفارة الأمريكية لدى القاهرة يوم الاثنين رسالة تحذير أمنية لرعاياها الموجودين في مصر، وأشارت فيها إلى أن قوات الأمن المصرية في سيناء رفعت حالة التأهب مع اقتراب عطلة عيد الأضحى في الفترة بين 25 و29 من تشرين أول/أكتوبر الجاري.

وأوضحت السفارة في رسالتها لرعاياها أن حالة التأهب التي تتصلح جنوب سيناء وشرم الشيخ مرتبطة على ما يبدو بالقلق من هجمات إرهابية محتملة ردا على الضربة الجوية الإسرائيلية لغزة.

وأضافت الرسالة أنه في ضوء استهداف سياح ومنشآت سياحية بسيناء في الماضي، يتعين على كافة السياح متابعة الأخبار المحلية ووضع خطط تحركهم وفقاً لها.

# إسرائيل استقبلته برسم طائراتها الحربية إشارة (X) في سماء غزة .. وإلغاء حفل الاستقبال الشعبي له في اللحظة الأخيرة

## أمير قطر يزور غزة كأول رئيس عربي منذ سيطرة حماس ويفتح مشاريع إعادة الأعمار ويوجه رسالة لإسرائيل «إما أن تقبل سلاما عادلا أو أن تجبر عليه»



أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس وزراء الحكومة الفلسطينية المقالة اسماعيل هنية خلال افتتاح حي سكني في خان يونس



الشيخة موزة بنت ناصر المسند وأمال زوجة اسماعيل هنية

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر خلال زيارته إلى قطاع غزة أمس على ضرورة أن تقبل إسرائيل بسلام عادل أو أن «تجبر عليه»، وأعلن كذلك عن رفع قيمة المنحة المقدمة من بلاده لإعادة إعمار القطاع غزة إلى 450 مليون دولار، وهو ما دفع بإسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة لإعلان عن إنهاء الحصار المفروض على السكان، فيما قابلت إسرائيل تلك الزيارة بعرض يهلواني لطائراتها المقاتلة التي رسمت إشارة (X) في سماء القطاع، في رسالة هدفت من خلالها على ما يبدو التأكيد على تلك المشاريع كغيرها غير أمانة من التدمير.

وقال الشيخ حمد في كلمته القاها في الجامعة الإسلامية أن مساعدة قطر إلى غزة «ليست منة، بل واجب من أخ لأخيه»، ودعا الدول التي وعدت بإعادة إعمار غزة للوفاء بوعودهم. وشدد الشيخ حمد على ضرورة أن يبادر الفلسطينيون بانفسهم إلى إنهاء حالة الانقسام القائمة، وفق الأسس التي تم الاتفاق عليها في الدوحة والقااهرة، وقال موجه حديثه لحركتي فتح وحماس «إن لم يحضوا أهل الدار دارهم بانفسهم، فنن تكون منبعا عن أيدي الآخرين».

وتابع الشيخ حمد حاثا الفلسطينيين على إنهاء الانقسام بالتاكيد على أن الفرقة بين العرب أولا وبين الفلسطينيين ثانيا كانت أكبر ضرر من العدوان الإسرائيلي المتكرر. وأكد أن الانقسام يمثل «الضرر الأكبر على القضية الفلسطينية»، خاصة وأن «رياح التغيير العربي مهشت الاهتمام بالقضية الفلسطينية».

وانتقد الشيخ حمد الانحياز من الدول الكبرى لصالح إسرائيل، من خلال حرامتهم من حق العودة وإقامة الدولة المستقلة، وقال منتقدا إسرائيل «إما سلام عادل تقبله إسرائيل أو تجبر عليه»، وقال إن إسرائيل لا تستمر معاملة الأرض الفلسطينية باستمرار الاستيطان والعدوان، وارجع السبب إلى «عجز المحيط العربي عن فعل الواجب بسبب عجز المجتمع الدولي، وانحياز الدول الكبرى لصالح إسرائيل».

هذا وسبق الكلمة وأن ألغت حكومة حماس على غير المتوقع الاستقبال

دعوة حماس لحضور الاستقبال، وبررت حركة فتح وفصائل المنظمة الرفض بأن تلك الزيارة تعزز حالة الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال يحيى رباح مسؤول تنظيم فتح في القطاع أن حركته ترفض بأن يتم دعوتها فقط في حفل لاستقبال، وأنه كان يتوجب على الشيخ حمد الوصول إلى قطاع غزة بعد أن يكون قد زار رام الله للقاء الرئيس محمود عباس. ووفق رباح فإن الزيارة تهدف إلى «سح غزة عن الضفة، وإلقائها باتجاه سيناء».

وقال مسؤولون في حماس إن هذا هو الهدف من الزيارة، وهو ليس لفتح باب الحوار مع إسرائيل، بل لفتح باب الحوار مع مصر، وهو ليس لفتح باب الحوار مع إسرائيل، بل لفتح باب الحوار مع مصر، وهو ليس لفتح باب الحوار مع إسرائيل، بل لفتح باب الحوار مع مصر.

افتتاح المشاريع مع أمير قطر، وقال إن هذه الزيارة تعد «دليلا على هذا الإسهام المبارك لإلحاح الزيارة».

من جهته دعا الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي للزعامة العرب إلى «الحذو حذو أمير قطر والمبادرة إلى زيارة غزة، والعمل على تطبيق قرارات الجامعة العربية بفتح الحصار».

وتزينت شوارع غزة التي مر منها موكب أمير قطر بأعلام فلسطينية وقطرية، كما لوحظ قيام فرق من العمال بتنظيف تلك الشوارع، التي بدت بحلة جديدة، واحتشد على جنبات الطرق حشود كبيرة من السكان الذين توافدوا للترحيب بالوفد الزائر، فيما وانتشر أفراد من أجهزة الأمن التابعة للحكومة حماس بأعداد كبيرة على طول الطرق الرئيسية.

لكن وبشكل غريب حلقت مقاتلات إسرائيلية نفاذة بنسلك كثيف فوق

المنطقة التاريخية، قاصداً زيارة أمير قطر وانتهاء الحصار الذي تفرسه إسرائيل والمجتمع الدولي على القطاع منذ أكثر من خمس سنوات.

وانتقد هنية ما أسماهها «محاوَر الشرس»، وقال إن هذه المحاور «تريد أن ترى غزة جريحة ومحاصرة ومعدية»، وشكر أمير قطر على الزيارة الهامة التي قام بها لغزة، خاصة وأنه أول زعيم عربي يقدم على الخطة منذ فرض الحصار، كذلك شكره على المشاريع المنحة للقطاع، وخصوصاً إعادة إعمار القطاع.

وقال هنية أن الشيخ حمد قدم منحة جديدة بقيمة 61 مليون دولار لعدد من المشاريع في القطاع، إضافة إلى منحة أخرى بقيمة 90 مليون دولار لـ 2000 وحدة سكنية بمدينة الشيخ حمد السكنية.

وشكر هنية كذلك مصر التي أرسلت وزير التربية والتعليم نيابة عن الرئيس محمد مرسي للمشاركة في

المنحة التاريخية، قاصداً زيارة أمير قطر وانتهاء الحصار الذي تفرسه إسرائيل والمجتمع الدولي على القطاع منذ أكثر من خمس سنوات.

وانتقد هنية ما أسماهها «محاوَر الشرس»، وقال إن هذه المحاور «تريد أن ترى غزة جريحة ومحاصرة ومعدية»، وشكر أمير قطر على الزيارة الهامة التي قام بها لغزة، خاصة وأنه أول زعيم عربي يقدم على الخطة منذ فرض الحصار، كذلك شكره على المشاريع المنحة للقطاع، وخصوصاً إعادة إعمار القطاع.

وقال هنية أن الشيخ حمد قدم منحة جديدة بقيمة 61 مليون دولار لعدد من المشاريع في القطاع، إضافة إلى منحة أخرى بقيمة 90 مليون دولار لـ 2000 وحدة سكنية بمدينة الشيخ حمد السكنية.

وشكر هنية كذلك مصر التي أرسلت وزير التربية والتعليم نيابة عن الرئيس محمد مرسي للمشاركة في

## اصابة ضابط إسرائيلي بجراح خطيرة جراء انفجار عبوة زرعتها المقاومة على حدود غزة

خانيونس جنوب القطاع. وجرى نقل الضابط في مروحية حطت على مقرية من المكان، ونقلته على الفور إلى مستشفى «سوروكا» بمدينة بئر السبع، ووصفت جراحه بين المتوسطة والخطرة.

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية أن انفجار وقع عند الساعة السابعة صباحاً، خلال جولة اعتيادية لدرعية من الجيش الإسرائيلي بالقرب من الجدار مع قطاع غزة.

وهدفت قوات الاحتلال بقوات إضافية من الجيش في تلك المنطقة، وشرعت بعملية توغل برية خستل تمسيط في المنطقة، وسط تحقيق مكثف للطيران

## ينظمها مركز العودة وبعنوان «بريطانيا.. لقد حان الوقت للاعتذار» حملة دولية لمطالبة بريطانيا بالاعتذار من الشعب الفلسطيني

وتنتهي في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 2017. ويأتي ذلك لتحقيق أهداف الحملة والتي توعية الرأي العام الأوروبي الذي يزداد تعاطفه مع الشعب الفلسطيني في مواقع مستتر، ومن المتوقع أن تشارك عشرات المؤسسات في الفعالية بحيث تقوم بتنفيذ عدد من الأنشطة وجمع التوقيعات.

ومن الجدير بالذكر أن هناك أكثر من 11 مليون لاجئ فلسطيني موزعين على مخيمات اللاجئين في دول العالم المختلفة. لا زالت الحكومة البريطانية ترفض تقديم اعتذار له أو الاعتراف بالأساس الذي تسببها لهم ولأبنائهم من خلال إصدار عدد بلفور واتفاقيات دولته إسرائيل ومساعدة العصابات الصهيونية وتسليحها للقيام بمبعتها تلك.

## استطلاع جديد: 58 بالمئة من الإسرائيليين يؤيدون إتباع سياسة الفصل العنصري ضد فلسطيني الداخل

من المستطلعة آراؤهم أنه يجب تفضيل اليهود على العرب لدى قولهم لآمانكن العمل في الدوائر الحكومية، في حين قال 49 بالمئة أنهم يرغبون في أن تهتم الدولة بمصالح مواطنيها اليهود أكثر من اهتمامها بمصالح مواطنيها العرب.

وأظهر استطلاع جديد للرأي العام أجريته في 69 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع عن معارضتهم من حق التصويت للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة في حال ضمها إلى دولة الاحتلال.

وأشار الاستطلاع أيضاً إلى أن 47 بالمئة أعربوا عن رغبتهم في ترحيل قسم من عرب الداخل الفلسطيني إلى مناطق الضفة الفلسطينية، في حين قال 36 بالمئة أنهم يؤيدون نقل جزء من البلدات الفلسطينية داخل ما يسمى بالضفة الخضراء

## خبراء: سياسة قطر المشجعة للإسلاميين تتجسد بزيارة أميرها الى غزة

اسلامية عربية. كما عزز من نفوذ الداعية المصري الاصل الشيخ يوسف القرضاوي التي له قناة الجزيرة منترا مهما استخدمه لدعم الانتفاضات العربية.

ويقيم الشيخ حمد علاقات جيدة مع حركة حماس التي تتمسك بالسلطة في قطاع غزة، وهو استضاف رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل مرة أولى في 1997 بعد محاولة اغتياله في الأزرن.

وتكرس زيارة أمير قطر إلى غزة هذا الدعم إلى حركة حماس، إذ أن الشيخ حمد هو أول رئيس دولة عربية يزور القطاع الذي تحكمه حماس منذ 2007.

وتعطل الزيارة دعماً سياسياً واقتصادياً لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي يقاطعها المجتمع الدولي، وقد أعلن الشيخ حمد تقديم منحة بـ 400 مليون دولار لإعادة إعمار القطاع.

الا أن الشيخ حمد حرص على الاتصال بالأحد برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قبل هذه الزيارة بهدف «طمأنه» رام الله بحسب مراقبي فلسطينيين، فيما استغربت

## نتيهاه يزور حيا استيطانيا في القدس الشرقية بالتزامن مع زيارة أمير قطر لغزة

التي تأتي لقطاع غزة، قام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بزيارة لحي جيلو الاستيطاني في القدس الشرقية اليوم الثلاثاء.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عنه القول إنه زار الحي «لتعبير عن موقف حكومة إسرائيل الواضح وهو بقاء القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل إلى الأبد»، وأضاف «من حق الحكومة الكامل البناء في القدس، وهي تبنى وستواصل البناء في هذه المدينة».

وكان الاتحاد الأوروبي قد استنكر الأسبوع الماضي قرار إسرائيل إقامة 800 وحدة سكنية جديدة في جيلو.

ومن المتوقع أن تزور مسؤولو الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاترين أشتون إسرائيل اليوم الأربعاء وتلتقي رئيس الوزراء وعدد من المسؤولين.

وكان نتانياهو قال الأحد «الحكومة لن ترفض أي قيود على مشاريع البناء في القدس لأنها عاصمة إسرائيل.. وارتباط إسرائيل بالقدس لا يقل عمقا عن العلاقة التي تربط الدول الأخرى بوعاصمها».

وأضاف «لن نضع أي قيود على البناء في عاصمتنا.. سنبنينا كما يبنيون في لندن وبروكسل وواشنطن وموسكو».



# دمشق تعتبر زيارة الابراهيمي «ناجحة» وتأمل في التوصل لحل سريع بشأن هدنة الاضحي سقوط قذيفة اطلقت من سورية على مركز طبي في تركيا وغارة جوية على حلب وسط استمرار المعارك ببقية انحاء البلاد



طفل سوري يلهو على انقاض منازل دمرت بالقصف الجوي على حلب

دمشق - اسطنبول - القاهرة - بيروت - وكالات: قالت قناة (سي. إن. إن) ترك ان قذيفة مضادة للطائرات اطلقت من سورية سقطت على مركز طبي في منطقة ریحانلي بإقليم هاتاي في تركيا امس الثلاثاء لكن لم ترد على الفور تقارير عن حدوث إصابات، في الوقت الذي افاد فيه المرصد السوري لحقوق الإنسان بان نحو 50 سورية قتلتوا الثلاثاء على انحاء متفرقة من سورية، فيما شن الطيران الحربي السوري الثلاثاء غارة جوية على حلب شمال سورية، وتابعت القوات النظامية الهجوم في دمشق. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ويتخذ من لندن مقره في بيان وصلت نسخة منه لوكالة الأنباء الألمانية: «ارتفع إلى 36 عدد الشهداء المدنيين الذين انضموا الثلاثاء إلى قافلة شهداء الثورة السورية».

## الأسد يعفو عن الجرائم المرتكبة باستثناء «الارهابية» منها

دمشق - اف ب: اصدر الرئيس السوري بشار الاسد الثلاثاء مرسوما يقضي بفتح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ اليوم، مستثنيًا منها الجرائم المتعلقة بالارهاب، والتورين. وبث التلفزيون السوري في شريط عاجل ان الاسد، يصدر المرسوم التشريعي رقم 71 القاضي بفتح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل 23 تشرين الاول (اكتوبر)». ويستثنى من العفو بحسب المرسوم الذي نشرت وكالة الانباء الرسمية (سانا) نصح جرائم الارهاب المصوص عليها في قانون الارهاب». وتستخدم السلطات الرسمية السورية عبارة «المجوعات الارهابية المسلحة، للإشارة الى المقاتلين المعارضين والحجيين الطائفيين بسقوط نظام الرئيس بشار الاسد. وكان الاسد اصدر في تموز (يوليو) الماضي ثلاثة قوانين تتعلق بكفاحه اعمال العنف والارهاب. وعرف القانون العمل الارهابي على انه كل فعل يهدف الى ايجاد حالة من الذعر بين الناس أو الاخلال بالأمن العام على الاضرار بالبنين التحتية أو الاساسية للدولة ويتركب باستخدام الاسلحة أو النشائر أو المتفجرات (...)». ويعد القانون تمويل الارهاب «كل جمع أو امداد بشكل مباشر أو غير مباشر

بالأموال أو الأسلحة أو النخائر أو المتفجرات ووسائل الاتصال أو المعلومات أو الأشياء الأخرى بقصد استخدامها في تنفيذ عمل ارهابي يرتكبه شخص أو منظمة ارهابية». وأوضح نص مرسوم العفو كما نشرته سانا ان احكامه لا تشمل «التوراجين عن الانتظار والفارين من وجه العدالة الا اذا سلموا أنفسهم خلال 30 يوما بالنسبة للقرار الداخلي وال90 يوما بالنسبة للقرار الخارجي».

## الجمعة في ختام جولة في المنطقة اقترح خلالها وقف لاطلاق النار في سورية خلال عيد الاضحي الذي يبدأ الجمعة في 26 تشرين الاول (اكتوبر).

دمشق - اف ب: اصدر الرئيس السوري بشار الاسد الثلاثاء مرسوما يقضي بفتح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ اليوم، مستثنيًا منها الجرائم المتعلقة بالارهاب، والتورين. وبث التلفزيون السوري في شريط عاجل ان الاسد، يصدر المرسوم التشريعي رقم 71 القاضي بفتح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل 23 تشرين الاول (اكتوبر)». ويستثنى من العفو بحسب المرسوم الذي نشرت وكالة الانباء الرسمية (سانا) نصح جرائم الارهاب المصوص عليها في قانون الارهاب». وتستخدم السلطات الرسمية السورية عبارة «المجوعات الارهابية المسلحة، للإشارة الى المقاتلين المعارضين والحجيين الطائفيين بسقوط نظام الرئيس بشار الاسد. وكان الاسد اصدر في تموز (يوليو) الماضي ثلاثة قوانين تتعلق بكفاحه اعمال العنف والارهاب. وعرف القانون العمل الارهابي على انه كل فعل يهدف الى ايجاد حالة من الذعر بين الناس أو الاخلال بالأمن العام على الاضرار بالبنين التحتية أو الاساسية للدولة ويتركب باستخدام الاسلحة أو النشائر أو المتفجرات (...)». ويعد القانون تمويل الارهاب «كل جمع أو امداد بشكل مباشر أو غير مباشر

القيام به للمساهمة في الامن وحماية المدنيين»، وأضاف «نستعد للتحرك اذا كان ذلك ضروريا واذ ما وافق مجلس الامن» على نشر هذه القوة. وكان مجلس الامن اعطى موافقته لتشكيل هذه القوة غير ان اعضاء المجلس الـ15 منقسمون بشكل عميق بشأنها. وفي دمشق، افاد المرصد ان القوات النظامية نفذت «حملة مدهامات في منطقة الزاهرة (جنوب) تترافق مع اطلاق رشقات من الرصاص»، وأشار الى مقتل رجل ليل الاثني الثلاثاء في انفجار «عبوة ناسفة في منطقة جسر كمشكول عند مدخل منطقة الدويعة» في احدى ضواحي جنوب العاصمة. وفي دير الزور (شرق)، دارت اشتباكات فجر امس في حي الجبيلة وبالقرب من فرع الامن السياسي بمدينة دير الزور، بحسب المرصد الذي اشار ايضا الى تعرض مبنى في مدينة البوكمال قرب المفزة القديمة للامن السياسي، للقصف. وبحسب المرصد فان معارك الاثني خلفت 115 قتيلًا بينهم 43 مدنيا و37 جنديا و35 معارضا مسلحا. ورغم كل شيء تعمل الامم المتحدة استعدادا لتوقف دائم محتمل لعمال العنف، على مشروع قوة حفظ سلام في سورية، بحسب ما أعلن مسؤول عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة هيرفيه لادسو الاثني. وقال «وكد اننا ننتظر في ما سيحصل في حال توقف اطلاق النار وتبلور حل سياسي (في سورية)، في ما يمكننا

قذائف موثر عبر الحدود جراء القتال الدائر بين مقاتلي المعارضة في سوريا وقوات الحكومة هناك. وقال مكتب حاكم منطقة ریحانلي إنه ليس لديه حاليا معلومات عن الحادث. وبلغت التوترات بين البلدين أعلى مستوى منذ ان تحول موقف أنقرة إلى موقف معارض للرئيس السوري بشار الأسد بسبب قمعه للاحتجاجات المناهضة للحكومة. وقالت صحيفة «ميليت» التركية يوم السبت إن الجيش التركي أطلق النار على سورية 87 مرة مما أسفر عن مقتل 12 جنديا سوريا وتدمير عدة دبابات ودا على القذائف السورية التي سقطت داخل تركيا. وقال قائد الأركان العامة التركي نجدهن أوزيل هذا الشهر ان قواته سترد «بقوة أكبر» إذا استمرت القذائف في السقوط على الأرض التركية كما سمح البرلمان بنشر قوات خارج تركيا مما يزيد من مخاوف استدراج قوى إقليمية إلى الصراع الدائر بسورية. وادى النزاع إلى مقتل أكثر من 34 الف شخص، بحسب المرصد. وشن الطيران الحربي السوري غارات جوية على حي يسيطر عليه المقاتلون المعارضون في مدينة حلب في شمال سورية، بينما تابعت القوات النظامية عمليات الدمج في العاصمة دمشق، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال المرصد في بيان «تعرض حي

الذين تدعوا النظام السوري ساعدتها على معالجة الأزمة السورية التي تهدد بالانتعاش لا سيما مع تعرض مناطق حدودية للقصف وتدقيق اللاجئين الى اراضيه. وهذه المساعي التي تجري بعيدا عن الا نظار لا تشكل منعطفا كاملا في السياسة التركية لكن التحول كبير جدا. فبعدما حاولت بدون جدوى لعب دور الوسيط ثم انحازت الى جانب الثوار ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد، يبدو ان انقرة تحولت مسار سياستها لوجه نحو الحوار الاقليمي. فقد كشف رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان شخصيا الاسبوع الماضي عن هذا التوجه خلال لقاء مع الرئيس الإيراني محمود احمد جاد في باكو. واقترح اردوغان آلية تعاون ثلاثية تشمل طهران والقوى التي يخفف التوتر الذي يثيره النزاع السوري لدى كل الدول المجاورة. وقال ان «هذه الالية الثلاثية يمكن ان تشمل تركيا ومصر وايران» مضيفا ان «آلية اخرى يمكن ان تجمع تركيا وروسيا وايران، وثالثة تجمع بين تركيا والصومالية». وقال كاتب الافتتاحية في صحيفة «حرييت ديلي نيوز» الناطقة بالانكليزية «انه تغيير كبير في موقف انقرة، مضيفا قبل بضعة اشهر لم تكن انقرة في وادى قبول اي محادثات حول سورية تشمل روسيا وايران بسبب دعمهما غير المشروط للرئيس الاسد».

## أكدت دعمها لمساعي الإبراهيمي في إقرار الهدنة تركيا تتوجه الى روسيا وايران للمساعدة في حل الازمة السورية

الاطلاق النار الذي يدعو اليه الوسيط الدولي الاخير الابراهيمي في عيد الاضحي. كما ان انقرة وموسكو استأنفا اتصالات ناشطة ويتبادلان اقصى الجهود للتقليل من اهمية أحداث اعتراضات طاشكرد مدينة سورية كانت تنقل معدات عسكرية لسورية من موسكو. لكن لا يزال يجب الانتظار لعريضة مدى فاعلية هذه الصيغة الجديدة من السياسة القائمة على اساس عدم وجود مشاكل مع الدول المجاورة. وهذه النظرية التي اطلقتها وزيرة الخارجية التركي احمد داود اوغلو بدت لفترة انها انتهت بسبب الازمة السورية. ويقول الخبير سولي اوزيل من جامعة بيلجي في اسطنبول ان «تركيا يائسة منذ 19 شهرا». ويضيف «ليست قوية بما فيه الكفاية لكي تؤثر على الوضع في سوريا او لانقاذ حلفاء سورية (باجاد حل) ولا حتى لاقناع حلفائها بدعمها». وأضاف «نعقد ان المسؤولين الاتراك يعيدون اكتشاف فوائد فكرة عدم وجود مشاكل مع الجيران». وخلص الى القول «لقد وصلوا الى نتيجة انه يجب ان يقوموا بشيء ما بالنسبة لروسيا وايران وادركوا ان تركيا ليست لحودها، ورغم انها قوة كبرى، لا يمكنها الاستغناء عن اصدقاء». في ذلك أكدت تركيا دعم المبعوث الخاص الى سورية والجنرال ابراهيمي في مساعيه لإقرار خطة وقف إطلاق النار بين الأطراف المتنازعة في سورية. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن نائب رئيس

وفي الاسبوع الماضية اصبح النزاع في سورية يشكك ماجسا كبيرا للحكومة التركية. فقد عبر أكثر من مئة الف لاجئ سوري الحدود هربا من المعارك ما يثير اسفيا وقسم من السكان المحليين الاتراك الى الكصف السوري لقرية اجكاجالي التركية في مطلع تشرين الاول (اكتوبر)، اصبح الجيش التركي مناهيا لاي احتمال ويرد بانتظام على اي قذيفة تسقط في اراضيه. وعلى طول الحدود المشتركة، يسود التوتر بين البلدين ما يثير مخاوف من توسع رقعة النزاع. وبدون اي مفاجآت، رأت المعارضة التركية في هذه القضية واهتمت علنا الحكومة الاسلامية المحافظة بالبعسلى الى احكام البلاد في حرب تعارضها غالبية كبرى من الاتراك بشدة. وهناك العديد من الاسباب التي ارغمت سلطات انقرة على السعي للبحث عن التهدئة. ويقول كاتب الافتتاحية في صحيفة «ميليت» الليبرالية سامي كوهجن «انما كانت تركيا من جهة تواصل سياسة الواجهة مع سورية فانها من جهة اخرى ترغب ايضا في المشاركة في جهود السلام». وروسيا تقول السلطات ان هذا الامر لا يشكل ابدا تغييرا سياسيا. وقال دبلوماسي تركي لوكالة فرانس برس ان تركيا «لم ترفض ابدا» المبادرات القوية منذها بدعمها للجنة رباعية من الغاوضات جمعها انقرة وطهران والرياض. واصبح الان لتركيا وايران اللتين كانتا على خلاف لفترة طويلة، قضية مشتركة بدعم وقف

التي تتطلع تركيا الى ايران وروسيا للتبني تدعما النظام السوري ساعدتها على معالجة الأزمة السورية التي تهدد بالانتعاش لا سيما مع تعرض مناطق حدودية للقصف وتدقيق اللاجئين الى اراضيه. وهذه المساعي التي تجري بعيدا عن الا نظار لا تشكل منعطفا كاملا في السياسة التركية لكن التحول كبير جدا. فبعدما حاولت بدون جدوى لعب دور الوسيط ثم انحازت الى جانب الثوار ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد، يبدو ان انقرة تحولت مسار سياستها لوجه نحو الحوار الاقليمي. فقد كشف رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان شخصيا الاسبوع الماضي عن هذا التوجه خلال لقاء مع الرئيس الإيراني محمود احمد جاد في باكو. واقترح اردوغان آلية تعاون ثلاثية تشمل طهران والقوى التي يخفف التوتر الذي يثيره النزاع السوري لدى كل الدول المجاورة. وقال ان «هذه الالية الثلاثية يمكن ان تشمل تركيا ومصر وايران» مضيفا ان «آلية اخرى يمكن ان تجمع تركيا وروسيا وايران، وثالثة تجمع بين تركيا والصومالية». وقال كاتب الافتتاحية في صحيفة «حرييت ديلي نيوز» الناطقة بالانكليزية «انه تغيير كبير في موقف انقرة، مضيفا قبل بضعة اشهر لم تكن انقرة في وادى قبول اي محادثات حول سورية تشمل روسيا وايران بسبب دعمهما غير المشروط للرئيس الاسد».

## دمشق تتهم فرنسا بدعم «العنف والارهاب» في سورية

دمشق - اف ب: اتهمت دمشق الثلاثاء فرنسا بعرقلة الجهود الساعية الى وقف العنف في سورية من خلال دعمها «العنف والارهاب»، مطالبة المجتمع الدولي بالحكومة الفرنسية الاستعماري الذي عملنا لسنوات طويلة على استقلال سورية على تجاوزه. وأضافت ان «الحكومات الفرنسية السابقة والحالية تابعتا تحديدهما الصراح للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة والالتزامات فرنسا كعضو دائم في مجلس الامن من خلال الدعم». وفرنسا من الدول الغربية الداعمة للمعارضة السورية المطالبة بسقوط نظام الرئيس بشار الاسد. وقدمت فرنسا مساعدة مالية وطبية بقيمة 1.5 مليون يورو منذ نهاية اب (اغسطس) الى 15 لجنة مدينة سورية تغطي مناطق يسيطر عليها المقاتلون المعارضون، والتي يعيش فيها ملايين الاشخاص. كذلك استضاف مقر الخارجية الفرنسية في باريس في 17 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري اجتماعا معارضين سوريين يديرون مناطق أصبحت تحت سيطرة المعارضة، خصص لتقديم المزيد من المساعدات الانسانية.

## هيئة التنسيق المعارضة تنتقد تصريحات لافروف حول حماية الأقليات في سورية

دمشق - يو بي أي: انتقدت «هيئة التنسيق الوطنية» المعارضة في سورية، التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال فيها إن النظام الذي تؤمن له حوكمته الخطيئة السياسية، وتحاول تسوية بالنيابة عنه، ونحن نرفضه جملة وتفصيلا». وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قال في تصريح صحافي أمس الاثني ان «الجمعة في بيان» بشار الاسد بعد شخصيته تضمن أمن الأقليات التي تقطن سورية، بما في ذلك المسيحيون». مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات امام القانون». وتابعت متوجهة الى لافروف «ان منطق الأقليات الذي تدافع عنه هو منطق النظام الذي تؤمن له حوكمته الخطيئة السياسية، ونحن نرفضه جملة وتفصيلا». وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قال في تصريح صحافي أمس الاثني ان «الجمعة في بيان» بشار الاسد بعد شخصيته تضمن أمن الأقليات التي تقطن سورية، بما في ذلك المسيحيون». مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات امام القانون». وتابعت متوجهة الى لافروف «ان منطق الأقليات الذي تدافع عنه هو منطق النظام الذي تؤمن له حوكمته الخطيئة السياسية، ونحن نرفضه جملة وتفصيلا». وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قال في تصريح صحافي أمس الاثني ان «الجمعة في بيان» بشار الاسد بعد شخصيته تضمن أمن الأقليات التي تقطن سورية، بما في ذلك المسيحيون».

## ايران تتوقع «حوارا وطنيا» قريبا بين حكومة سورية والمعارضة

طهران - اف ب: اعلن مسؤول إيراني كبير الثلاثاء «حوارا وطنيا» يجمع كل اطراف الازمة السورية يمكن ان يبدأ «قريبا» في طهران او دولة اخرى في المنطقة. ونقلت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية عن نائب وزير الخارجية الإيراني حسين امير عبد الهان قوله «سيجري قريبا حوار وطني بحضور كل المجموعات (...) من المعارضة وممثلي السلطة في بلد المنطقة او على اترح طهران». وعبد الهان الذي كان يتحدث في ختام لقاء مع نظيره الروسي ميخائيل بوجدانوف لم يعط توضيحات حول مجموعات المعارضة السورية التي يمكن ان تشارك في مثل هذا «الحوار الوطني». واقر ايضا بان «بعض مجموعات المعارضة رفضت» المشاركة مضيفا ان طهران «لا تزال تحاول اقتناعها». وترفض المعارضة المسلحة السورية اي تدخل لايران في مساعي البحث عن حل للنزاع في سورية معتبرة، مثلها مثل

## رياض حجاب يلتقي آشتون في عمان ويدعو إلى إنهاء معاناة الشعب السوري

عمان - يو بي أي: دعا رئيس الحكومة السورية المنشق رياض حجاب خلال اجتماعه مع مسؤولي الشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاترين آشتون في عمان، دول العالم إلى إنهاء معاناة الشعب السوري. وقال بيان صادر عن مكتب حجاب الصحافي وزع في ساعة متأخرة من ليل أمس الاثني ان «دولة الرئيس (رياض حجاب) اتخذ خلال لقائه المغتلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية

## استطلاع: غالبية الأتراك يرفضون التدخل في سورية

انقرة - د ب: أظهر استطلاع جديد للرأي ان غالبية الشعب التركي ترفض أي نوع للتدخل في سورية رغم زيادة التوتر بين حكومي البلدين. وقال 51 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع انهم يريدون أن تظل تركيا «حيادية» أو غير متورطة، تجاه الوضع في سورية. وتكررت صحيفة «حريت» التركية امس الثلاثاء أن المسح أجراه معهد (تي. إن. إس. تركيا) لصالح مركز أبحاث الاقتصاد والسياسة الخارجية وشمل 1500 شخص في 18 محافظة تركية. وأوضح ان سؤال الاستطلاع جاء كالتالي: «ما الدور الذي ينبغي أن تقوم به تركيا في سورية ما بعد الأسد؟». وأيد 18 بالمئة من المشاركين أن تقوم تركيا بدور الوسيط بين الأطراف المتصارعة في سورية بينما أيد 7 بالمئة فكرة أن تقدم تركيا مساعدة اقتصادية لسورية. وكان المعهد قد أجرى استطلاعا في حزيران (يونيو) الماضي أظهر أن غالبية الأتراك لا تؤيد التدخل العسكري المباشر ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

## سورية: العقوبات تضر بالأطفال

وأضاف جعفري أن صعوبة صرف العملة بسبب الحصار المفروض على البنوك الوطنية أضر على استيراد لقاحات الأطفال وتوافر الأدوية ورفع تكلفة المعدات الطبية. ومضى يقول إن حكومته دعت إلى الكشف عن الطبيعة غير الأخلاقية وغير المشروعة للعقوبات التي المفروضة على سورية. وتقول منظمة الصحة العالمية إن سورية كانت تتخو 90 في المئة من الأدوية والعقاقير قبل اندلاع الصراع لكن الإنتاج تضرر بسبب القتال ونقص المواد الخام وأثر العقوبات وارتفاع تكلفة الوقود. وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية عقوبات مختلفة على حكومة الرئيس السوري بشار الأسد في محاولة لوقف العنف الذي تسبب في مقتل 30 ألف شخص منذ تفجره قبل 19 شهرا. وكتب جعفري يقول إن «المجموعات الإرهابية المسلحة» هي التي تنتهك حقوق الطفل في سورية وتمنع إجلاء الجرحى والمرضى والأطفال والمعاقين من أحياء بعينها.

## الجيش يعلن توقيف 100 مسلح بينهم 34 سورياً و4 فلسطينيين ولن يسمح بقطع طريق صيدا الجنوب

## رئيس الحكومة اللبناني داوم في السرايا والتقى أشتون... و14 آذار تقاطع جلسات الحوار والبرلمان



فلسطينيون يشيعون جثمان شاب قتل في مواجهات في مخيم صبرا في بيروت



فلسطينيون يشيعون جثمان شاب قتل في مواجهات في مخيم صبرا في بيروت

## بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

واصلت قيادة الجيش اللبناني انتشار وحداتها في المناطق التي شهدت توترات أمنية في الأيام القليلة الماضية بعد اغتيال رئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللواء وسام الحسن، ووضعت القيادة خطة أمنية لقمع المظاهرات المسلحة والتصدي لإطلاق النار وأعمال الشغب والإعتداء على ممتلكات المواطنين، وأعلنت قيادة الجيش في بيان «أن وحداتها تستمر بتنفيذ عمليات دهم لأماكن المسلحين في بيروت وطرابلس حتى عودة الهدوء التام إلى المدينتين».

ولفتت إلى أنها «أوقفت خلال تنفيذ مهماتها اعتباراً من الأحد وحتى صباح أمس، نحو 100 شخص بينهم 34 شخصاً من التابعية السورية و4 أشخاص من التابعية الفلسطينية تردّد أنهم تابعون للجهة الشعبية - القيادة العامة، وضبطت

في حوزتهم كمية من الأسلحة الحربية والذخائر والأعدّة العسكرية، وقد أصيب من جراء إطلاق النار من المسلحين، 15 عنصراً من الجيش بجروح مختلفة بينهم ضابطان». وتحقيق الاستقراء، وأشارت إلى «أن الأعمال الإرهابية تؤدي إلى زيادة التوتر»، وأبدت المثلة العليا تخوف أوروبا على استقرار لبنان معتبرة أن البعض يسعى إلى تحييد الانطباع عن الوضع في المنطقة باقتعال مشكلات في لبنان.

وفسرت خطوة ميقاتي بالمداومة في السرايا بأنها عودة عن الاستقالة، وقد سافر ميقاتي أمس إلى المدينة المنورة لأداء مناسك الحج، وقال لدى وصوله «أبدأ بالدعاء لله تعالى بأن يحفظ لبنان وللبنانيين من كل شر، والله يشهد بانتي أقوم بما يملئهم والله يشهد بانني لأحمّل أي حقد على أحد».

ووسّط تفاقم الأوضاع والتطورات الداخلية، واصل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان جولة مشاوراته مع

على رئيسي الجمهورية ميشال سليمان ومجلس النواب نبيه بري مؤكدة دعمها خطوات الحكومة لضبط الأوضاع وتحقيق الاستقرار، وأشارت إلى «أن الأعمال الإرهابية تؤدي إلى زيادة التوتر»، وأبدت المثلة العليا تخوف أوروبا على استقرار لبنان معتبرة أن البعض يسعى إلى تحييد الانطباع عن الوضع في المنطقة باقتعال مشكلات في لبنان.

وفسرت خطوة ميقاتي بالمداومة في السرايا بأنها عودة عن الاستقالة، وقد سافر ميقاتي أمس إلى المدينة المنورة لأداء مناسك الحج، وقال لدى وصوله «أبدأ بالدعاء لله تعالى بأن يحفظ لبنان وللبنانيين من كل شر، والله يشهد بانتي أقوم بما يملئهم والله يشهد بانني لأحمّل أي حقد على أحد».

ووسّط تفاقم الأوضاع والتطورات الداخلية، واصل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان جولة مشاوراته مع

تكشف الجريمة المؤامرة التي كان يحضرها النظام السوري بتكليف ميشال سماحة نقل المتفجرات... ورأى «أن اكتشاف مؤامرة النظام السوري دفعه مع اعوان إلى أعداد جريمة الاغتيال وهذا ما كان ليتم لو لا اكتشاف الامني بدءاً من المطار ومساعدة داخلية».

وبرزت مفاعيل مقاطعة قوى 14 آذار للحكومة والعمل المؤسساتي امس واضحة في خلال جلسة اللجان النيابية المشتركة التي لم تنعقد وفق ما كان مقرراً لمتابعة درس مشروع قانون الانتخابات النيابية بسبب غياب نواب المعارضة ما دفع برئيس السن النائب عبد اللطيف الزين إلى ارجاء الجلسة إلى موعد يحدد لاحقاً.

وفي هذا المجال، حتمّت مصادر في قوى 8 آذار نواب 14 آذار مسؤوليها مذر الوقت الثمين المتبقي على آخر فرصة لإقرار قانون انتخابات توافقية تجري على أساسه الانتخابات النيابية في الربع المقبل.

اركان هيئة الحوار الوطني والتقى امس رئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنور وبحث معه في التطورات الراهنة والسبل الآيلة إلى ابقاء الساحة في منأى عن الانعكاسات الخارجية والتي تمتين الوحدة الوطنية في الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان والمنطقة وضرورة عقد اجتماع لهيئة الحوار في أقرب وقت ممكن.

وعرض رئيس الجمهورية على السنوروة تقريب موعد انعقاد جلسة الحوار لكن جواب الاخير لم يكن مطابقاً، وعلّم أن السنوروة أبلغ سليمان عدم المشاركة في أي جلسة حوار وأي نشاط نيابي حتى استقالة الحكومة وقيام حكومة حيادية من خارج مكونات قوى 14 آذار على أن تعمل إلى نقل البلاد من حال الاحتقان إلى حال الهدوء والاستقرار، وهذا ما أشار إليه بيان كتلة المستقبل الذي أكد «أن جريمة اغتيال اللواء الحسن تأتي في سياق سياسي وأمني واضح خصوصاً بعد اجازاته بكشف شبكات التجسس وانجاز

## محللون: حزب الله يريد الحفاظ على الحكومة اللبنانية مهما كلف الامر

حزب الله الاعتماد على الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، المعارض يشدّد للرئيس السوري بشار الاسد، لكنه يخشى بقوة وجود حزب الله في المعارضة، وضاح شرارة احد الخبراء في حزيران (يونيو) 2011 بتشكيل الحكومة الحالية بعد خروجه من معسكر الحريري، وقال جنبلاط في موقعه الاسبوعي لصحيفة «الانباء» الناطقة باسم الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه «أن التحامل على الحكومة (...) وربط كل المواقف المستقبلية بالاستقالة المسبقة للحكومة من شأنه أن يعرض البلاد لانهزاج والسقوط مجدداً في الفخ الذي يريده النظام السوري وهو ابدخال لبنان في الفراغ».

من جهة أخرى، يدرّك حزب الله أن المجتمع الدولي لا يريد تغيير الحكومة وأن معارضيه لن يتمكنوا من شن هجوم على هذه الجبهة. ويحسب استناد الحكومة السياسية في الجامعة اللبنانية لعُلمان العزوي «يركز سعد الحريري وحفاؤه هجاتهم على نجيب ميقاتي لأنه منافس سياسي على منصب رئيس الوزراء، ويتجنّبون مواجهة حزب الله في شكل مباشر لأنها ستتحوّل مباشرة إلى مواجهات بين السنة والشعبية». ويحذر من أن «التحامل مباشرة على حزب الله يعني بوضوح تأييد الحرب الأهلية».

أثار) أو تكون حكومة وحدة وطنية، سيصبح موقفه اصعب لا سيما لجهة المطالبة الصريحة لهذه القوى بسحب سلاحه، أو لجهة الحكمة السياسية الخاصة بلبنان، والمكلفة ملف اغتيال الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير) 2005.

وسبق لهذه المحكمة أن وجهت الاتهام إلى اربعة افراد في الحزب بالمشاركة في اغتيال الحريري. ويمتلك الحزب ترسانة عسكرية ضخمة يقول انها مخصصة لمقاومة اسرائيل، في حين يتهمه خصومه بالافادة من هذا السلاح كوسيلة ضغط في الحياة السياسية الداخلية.

هاجس اضافي يضعه الحزب في مقاربتة تغيير الحكومة هو الوضع الاقليمي لا سيما في سوريا التي يعد الحزب ووثق حلفائها اللبنانيين «ويمكن ان تقدم اي حكومة جديدة دعماً رسمياً للمعارضين السوريين أو ان تشكل وسيلة ضغط على دمشق التي لديها مشاكل حاليا مع اطراف سياسيين في لبنان».

وفي حال تغيير تركيبة الحكومة «قد يصبح لسورية مشاكل مع لبنان كدولة، مثل ما هو الحال مع تركيا»، يحسب اميل سعد غريب مؤلف كتاب «حزب الله: سياسات ودين» لكن حزب الله يريد ايضا الحفاظ على

بيروت - ف ب: يريد حزب الله الشعبي اللبناني الحفاظ على حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي يتمتع فيها بالغالبية، ليمنع اعادة طرح مسألة ترسانته العسكرية أو اكتشافه من قبل الدولة في حال وقوع مواجهة مع اسرائيل، بحسب عدد من المحللين.

وفي حين تبدي المعارضة اللبنانية تصميمها على اسقاط الحكومة، مصوبة في شكل خاص على رئيس الوزراء الذي تتهمه بتغطيته «الجريمة» بعد مقتل رئيس جهاز امني سني معارض لسوريا، يبقى حزب الله بزعامه امينه العام حسن نصر على صمته في انتظار انتهاء العاصفة.

وتولت قناة «المنار» التلفزيونية التابعة له تغطية الاحداث التي جرت في لبنان في اليوم نفسه، محدثة عن قيام «انصار حزب المستقبل» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، بتقطيع اوصال المناطق اللبنانية (...) والاعتداء على المدنيين الآمنين».

وبحسب المحللة السياسية اميل سعد غريب، يتبع حزب الله «استراتيجية صمت مقصودة التي حين عودة الوضع إلى هدوئه، ولن يرد على الاتهامات الموجهة اليه لانه غير راغب في تغيير الحكومة». وأوضح انه مع اى حكومة جديدة «تشكلها المعارضة (قوى 14

## مفوضية اللاجئين: اكثر من 100 ألف لاجئ سوري في لبنان الان

اللاجئين سعي نحو 16474 سورية للحصول على حق اللجوء في الاتحاد الأوروبي أو الترويج أو سويسرا في الفترة بين كانون الثاني (يناير) 2011 وآب (أغسطس) 2012. وقالت فيلنجن «شاهدنا بعض أنواع المعاملة غير المتماثلة وفقاً لنظم اللجوء في الدول في أوروبا، لكننا لم نشهد أي مؤشر على أن الحدود مغلقة».

واقترح الوسيط الدولي الأخضر الابراهيمي الذي أجرى محادثات في دمشق يوم الاحد مع الرئيس السوري بشار الاسد أن تقوم قوات الاسد ومقاتلي المعارضة عدنان اسحاق الشار الثالث على اعتقال الضحية التي تستمر ثلاثة أيام.

وقالت المفوضية انه «توقعا لهدنة محتملة اثناء عيد الأضحى، والتي مفاصلو المعارضة عبوداً أغارة طارئة للعائلات النازحة في مناطق حول حلب وادلب لم تتمكن حتى الان من الوصول إليها، والتي مفاصلو المعارضة حق اللجوء». وقال امير الانثيين على احتمالات وفق مؤتمراً لاجئين قائلين انه لم يتضح كيف يمكن ان ينقذ.

جنيف - رويترز: قالت المفوضية العليا للاعلام المتحدة لشؤون اللاجئين الثلاثاء ان لبنان اصبح ثالث دولة مجاورة لسوريا بعد تركيا والاردين يتم فيها تسجيل أكثر من 100 ألف لاجئ نتيجة للحرب الالطية في سوريا.

وتعرت المفوضية انه هرب عدد اجمالي يزيد على 358 سوري من الصراع المستمر منذ 19 شهرا إلى أربع دول مجاورة منها العراق كما في عشرات الألوف الاخرين لكنهم لم يسعوا للحصول على مساعدة دولية. وشهد لبنان نفسه اضطرابات تتعلق بسورية تفاقمت بعد اغتيال رئيس أدت المعلومات في قوات الامن الداخلي يوم الجمعة الماضية بعد ان سعى لجمع أدلة على محاذوا سوريا لزعزعة استقرار لبنان، وقالت المتحدث باسم المفوضية العليا للاعلام المتحدة لشؤون اللاجئين ميليسا فيلنجن في اقتداء صحفية في جنيف في لبنان لم تشهد رغم الاضطرابات الأخيرة تراجعاً في عبور الأشخاص الحدود.

ويوجد في الاردن الان 105737 لاجئاً سوريا مسجلاً ويأتي بعده 101834 لاجئاً في تركيا و101283 لاجئاً في لبنان و42661 في العراق. وتوقعت المفوضية أن يصل العدد الاجمالي إلى 700 ألف لاجئ سوري بحلول نهاية هذا العام.

ودعت فيلنجن إلى تقديم دعم دولي للدول التي تستضيف اللاجئين، وقالت «هذه الدول يجب الانتظار منها أن تتحمل الاعباء الكامل وحدها».

وقالت فيلنجن ان نحو 6815 لاجئاً سوريا سجلوا أنفسهم في دول شمال أفريقيا غالبيةهم تقريباً في مصر لكن الحكومة المصرية قالت انه يوجد ما يصل إلى 150 ألف سوري في البلاد، وأضافت فيلنجن أنهم ربما مازالوا يسعون للحصول على وضع لاجيء اذا قاربتم أموالهم أو تأشيراتهم على الانتهاء.

وحثت الدول الأوروبية على ابقاء حدودها مفتوحة للآلاف من سوريا ومخيم حق اللجوء.

وفقاً لأحدث الاحصائيات المتوفرة لدى المفوضية العليا للاعلام المتحدة لشؤون اللاجئين سعي نحو 16474 سورية للحصول على حق اللجوء في الاتحاد الأوروبي أو الترويج أو سويسرا في الفترة بين كانون الثاني (يناير) 2011 وآب (أغسطس) 2012. وقالت فيلنجن «شاهدنا بعض أنواع المعاملة غير المتماثلة وفقاً لنظم اللجوء في الدول في أوروبا، لكننا لم نشهد أي مؤشر على أن الحدود مغلقة».

واقترح الوسيط الدولي الأخضر الابراهيمي الذي أجرى محادثات في دمشق يوم الاحد مع الرئيس السوري بشار الاسد أن تقوم قوات الاسد ومقاتلي المعارضة عدنان اسحاق الشار الثالث على اعتقال الضحية التي تستمر ثلاثة أيام.

وقالت المفوضية انه «توقعا لهدنة محتملة اثناء عيد الأضحى، والتي مفاصلو المعارضة عبوداً أغارة طارئة للعائلات النازحة في مناطق حول حلب وادلب لم تتمكن حتى الان من الوصول إليها، والتي مفاصلو المعارضة حق اللجوء». وقال امير الانثيين على احتمالات وفق مؤتمراً لاجئين قائلين انه لم يتضح كيف يمكن ان ينقذ.

## هتافات حماسية ومشايخ الأخوان المسلمين وسط لحظة ملتبسة وهتافات ملتبهة تندد بالمعارضة

## ملك الأردن يقدم «رواية النظام» للملفات التي يطرحها الشارع: تحذير واضح للإسلاميين والمعارضة من إستغلال الظروف الاقتصادية وحسم «الانتخابات»

لاحقاً شوهد رجال الحرس والتشريفات الملكية يقدمون تسهيلات خاصة لقادة المعارضة وهم يدخلون في بروتوكول مصافحة الملك قبل تناول الغذاء.

وكان الملك عبد الله الثاني قد وصف نفسه بأنه ملك للحراك والمعارضة وللأغلبية الصامتة وليس للموالة فقط مطالباً في رسالة مباشرة للإسلاميين حصرياً بتطبيق مبدأ الشعب مصدر السلطات عبر الانتخابات وليس الهتافات وتحت قبة البرلمان وبواسطة برامج متكاملة للمرشحين.

واستخدم العاهل الأردني لأول مرة تقريبا مفردة رجعية في الإشارة إلى الهتافات العبيثة التي يتم ترديدها أحيانا على هامش المسيرات في الحراك الشعبي واصفا الحراك الإيجابي بأنه يقدم المساعدة.

وفي خطابه الشامل على مائدة الغداء تقصد العاهل الأردني فيما يبدو طرح رواية النظام على القضايا التي طرحها المعارضة مثل سبب الديون والفساد والملكية الدستورية كما تحدث بلغة عاطفية عن زهد وعائلة الهاشمية بالحكم الذي اعتبره ليس مغفلاً.

وأجاب الملك على تساؤلات شعبية متعددة فقلت الحكومات المتعاقبة بالإجابة عليها وانتقد بلغة مباشرة نخبة من كبار المسؤولين الذين يتحولون إلى المعارضة والمناخفة بعد الخروج من وظائفهم في جهاز الدولة وقال مراقبون أن الإشارة هنا تستهدف شخصيات بارزة محسوبة على النظام انضمت للمعارضة مؤخرا.

ورغم أن خطاب الملك حسم موضوع الانتخابات مجدداً بحلول

## عمان - «القدس العربي»

## من بسام البدارين:

وجد ثلاثة من قادة جماعة الإخوان المسلمين الأردنية أنفسهم في زاوية سياسية ملتبسة وهم محاطون بهتافات حماسية تندد بالمعارضة وتعلن للحنى وتكسبر الرؤوس تقاعلا مع الخطبة السياسية الهام والشامل الذي ألقاه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الإثنين أمام جمع غير من المواطنين في حفل غداء

القادة الثلاثة وهم عبد اللطيف عريبات وحزّة منصور ومحمد عويضة كانوا بين المدعويين مائدة الملكية مع أكثر من ثلاثة آلاف شخص آخر بين سياسيين ومثقفين ووزراء ووجهاء وقادة عشائر من مختلف مناطق المملكة.

وقام الملك بديلي بخطابه حمس العديد من أبناء العشائر ووجهاء الهيمات للإلاء بهتافات غوية تندد بالمعارضة وقال كما شاهده «القدس العربي» التي حضرت هذه المناسبة فقد وقف بعض المنددين هؤلاء بالقرب من قادة المعارضة الإخوانية الثلاثة

الافت أن الإيقاع الحماسي الذي اندلع في أواسط ضيوف المائدة الملكية انتهى بمرور العشرات من المدعويين على مشايخ الأخوان المسلمين لصافتهم والسلام عليهم وشمل ذلك كما لاحظ الصحافي جهاد ابو بيدر بعض الذين هدوا المعارضة من المدعويين المتحمسين.



### بن جعفر يدعو «القوى المدافعة عن الثورة» إلى عدم الانسحاق وراء «العنف السياسي»

# الجبالي: تأخير موعد الانتخابات سيعرض البلاد «لخاطر ومنزلقات لا يمكن تحملها» منظمة العفو الدولية: حقوق الانسان في تونس تعود للوراء على يد الحكومة الحالية



الرئيس التونسي متصفح المرزوقي ورئيس الوزراء حمادي الجبالي ومصطفى بن جعفر رئيس المجلس الوطني التأسيسي في طريقهم لعقد جلسة برلمانية



تونسيون يتظاهرون مطالبين باستقالة الحكومة

بعد الإطاحة في 14 كانون الثاني/يناير 2011 بالرئيس مخلوع زين العابدين بن علي واستقالة حكومة محمد الغنوشي آخر رئيس وزراء في عهد بن علي في نهاية شباط/فبراير 2011 تحت ضغط شعبي. ووصف السياسي مقلد نقض بانه «أول عملية اغتيال سياسي في تونس بعد الثورة» ودعا معارضي هذه الرابطة التي حصلت على ترخيص بالعمل ويعتبر معارضون هذه الرابطة التي حصلت على ترخيص بالعمل في حزيران/يونيو الماضي من الحكومة التي يرأسها حمادي الجبالي أمين عام حركة النهضة، «منظمة إرهابية» مكونة من «مليشيات عنيفة» تاتمر بأوامر حركة النهضة التي تنفي هذه الاتهامات. والاتين ندد راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة بقتل لطفى نقض لكنه سر على الرابطة حماية الزادة. وقال الغنوشي في تصريح لإذاعة إن التمتين إلى الرابطة «هم الذين صنعوا وقادوا الثورة، ونحن «استعدوا شرعية عنهم من نضالهم، و«لا احد له الحق في إنهاء هذه الشرعية».

ورئيسه في تونس الجديدة... ووات أن «ال دستور الجديد الذي سنتهي صياغته في الأشهر المقبلة، يشكل اختبارا حاسما سيبين ما إذا كانت مرساة تونس قد استقرت حقا في ميناء حقوق الإنسان وحكم القانون...» إلى ذلك حذر حمادي الجبالي رئيس الحكومة التونسية وأمين عام حركة النهضة الإسلامية الحاكمة، الثلاثاء من أن عدم إجراء انتخابات عامة في مطلع صيف 2013 سيعرض البلاد لخاطر ومنزلقات لا يمكن تحملها». ودعا الجبالي في خطاب في المجلس الوطني التأسيسي الذي يحفل الثلاثاء بمرور عام كامل على انتخاب أعضائه في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2011 إلى «التسريع في مواعيد الاستحقاقات السياسية القادمة والصادقة على الدستور (الجديد) مطلع السنة المقبلة وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية تراعي المعايير الدولية في مطلع الصيف القادم»، قائلا «هو في رأينا أمر مقدور عليه».

بصورة ماسة وغيرها من الإصلاحات، ربما تواجه مخاطر الردة... وتابع في الأشهر الأخيرة تزايدت القيود المفروضة على حرية التعبير بينما استهدف صحافيون وفنانون ومنقودو الحكومة وكتاب ومدونون تحت ستار الحفاظ على النظام العام والأخلاق العامة... وأضافت أن «من لحقت بهم الأصابات وعائلات من لقاو مصرعهم أثناء الانتفاضة يشعرون أن الحقيقة لم تظهر للعيان وطمست وهم ينتظرون تحقيق العدالة والإنصاف...» وقالت صحراوي «بدأ أيضا أن يفتقر للعيان وطمست وهم راغبة، في حماية الأفراد من هجمات على أيدي جماعات يعتقد أنها تنتمي إلى التيار السلفي...» وأضافت «خلال العام الذي انقضى منذ انتخاب الجمعية الوطنية التأسيسية، تلقت منظمة العفو الدولية تقارير بشأن تعرض تونسيون للتعذيب وغيره من صنف سوء المعاملة والعديد منها من محتجين زعموا أنهم تعرضوا للتعذيب أثناء المظاهرات وعند القبض عليهم أو في مراكز الاحتجاز...» وتابع «في مؤشر آخر يبعث على القلق، رفضت الحكومة التونسية الجديدة مؤخرا توصية لجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أثناء المراجعة الدورية العادية لسجل تونس... بالغاء الأحكام المتبقية من القانون التونسي التي تميز ضد المرأة والغاء عقوبة الإعدام، وعدم تجريم العلاقات الجنسية المثلية...» واعتبرت أن «تونس على مفترق طرق ولا بد للسلطات من استغلال الفرصة التاريخية المتاحة ومواجهة الإرث المؤلم من انتهاكات وخروقات حقوق الإنسان فيما مضى وتكريس حقوق الإنسان العالمية في القانون والممارسة العالمية على طريق تحقيق حكم القانون

## اعلن تشكيل لجان لحماية التونسيين... وطالب بالافراج عن سلفيين اعتقلوا عقب الهجوم على السفارة الأمريكية زعيم «انصار الشريعة» المقربة من «القاعدة» يصف حكومة تونس بـ«العميلة للغرب»

في بلاد، دعا الرئيس التونسي المنصف المرزوقي الثلاثاء الاحزاب السياسية في بلاده، الى وقف حملة تبادل «إطلاق النار الاعلامية» للحفاظ على «الوحدة الوطنية».

وقال المرزوقي في خطاب أمام المجلس الوطني التأسيسي في احتفال بمرور عام كامل على انتخابها 23 تشرين الأول/أكتوبر 2011 التي تعتبر أول انتخابات حرة في تاريخ تونس، أن «مصلحة الوطن تقتضي في هذا النظار الدقيق ووقف حملة إطلاق النار الاعلامية بين الأطراف السياسية».

وأضاف «التخوين والتشيطة لأي طرف كان والتعرض والقدح في الأشخاص، أكبر عوامل الاحتقان في بلادنا اليوم».

وذكر بمقتل ناشط سياسي في حزب معارض الخميس الماضي خلال مواجهات بمدينة تطاوين (600 كلم جنوب العاصمة).

ودعا المرزوقي إلى «رض تقسيم التونسيين إلى اشرار وأخيار، مفسدين ومصلحين، ثورين ورجعيين، علمانيين وإسلاميين، حدائين وسلفيين، أي في آخر الطائف لتونسيين من درجة أولى وتونسيين من درجة ثانية».

وقال «كلنا أبناء هذا الشعب، يجب أن يكون واضحا للجميع انه لا يمكن أن نبني شيئا على الحقد والضيق والتشكيك والتواصل، الوحدة الوطنية هي مسكينا الرئيسي الذي يجب أن نحافظ عليه بكل قواها، وأن نتخاض من تطلب الامر لكن داخل منظومة الوحدة الوطنية».

وقبل بمرور يومين أن تونس تعيش هذه الايام «حربا اعلامية» بين الاسلاميين بقيادة حركة النهضة الإسلامية الحاكمة وخصوصا من العلمانيين الذين تنظم احزاب وسلفية ويسارية.

وتجمع امام مقر المجلس الوطني التأسيسي بباردو غرب العاصمة متظاهرين في تجمعين منفصلين احدهما يدعم الحكومة ويشيد بمجزرات الائتلاف الحكومي بقيادة الاسلاميين والثاني معارض للسلطة ومدد بآرائها.

## المرزوقي يدعو الاحزاب التونسية الى وقف حملة تبادل «إطلاق النار الاعلامية»

تونس- وكالات: هاجم ابو عياض زعيم جماعة انصار الشريعة في تونس المقربة من القاعدة اسم الثلاثاء الحكومة الاسلامية في البلاد واصفا اياها بانها عميلة للغرب ودعاها الى الافراج فورا عن السجناء الذين اعتقلوا بعد الهجوم على مقر السفارة الأمريكية الشهر الماضي.

وقال ابو عياض «سيف الله بن حسين المعروف باسم ابو عياض الذي تارحه الحكومة بتهمة التحريض على هاجمه السفارة الأمريكية في وقت احتفل فيه الحكومة التي تقودها حركة النهضة بالذكري الاول لوصولها للسلطة بعد احتجاجات شعبية اطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي».

وهاجم ابو عياض السلفيين السفارة الأمريكية بعد عرض فيلم مسمي «للاسلام انتج في الولايات المتحدة مما أدى إلى سقوط أربعة قتلى على الأقل».

وبعد الهجوم اعتقلت السلطات شخصا من بينهم ابو ايوب وحسن بن بريك وهما قاديان بارزاني في تنظيم انصار الشريعة.

وحاصرت قوات الامن الشهر الماضي مسجدا

## مصطفى أبو شاقور: اموال طرابلس المهريه ستعود بعد استيفاء الإجراءات القانونية ليبيا تحيي ذكرى «تحريرها» على وقع حصار وقصف ثوار مصراتة لبني وليد

طرابلس- وكالات: احييت ليبيا اسم الثلاثاء الذكرى الاولى ل«إعلان «التحرير التام» للبلاد من نظام معمر القذافي، فيما تستمر الاشتباكات في مدينة بنني وليد التي تتمتع بحماية انصار الدكتاتور الراحل.

وكانت السلطات الانتقالية الليبية أعلنت في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2011 من مدينة بنغازي (شرق) مهد الثورة الليبية، وبعد ثلاثة ايام من القبض على القذافي وقتله، «تحرير» ليبيا بالكامل.

ولم تعلن السلطات عن أي برنامج للاحتفال بهذا اليوم الذي هو يوم عطلة في ليبيا.

ومنذ الصباح تجوب سيارات مزودة بالمعلم الليبي شوارع العاصمة مطلة العنان للناشيد الوطنية والنشيد الرسمي.

وتم بمناسبة تعزيز الاجراءات الامنية في العاصمة حيث نصبت عشرات من نقاط المراقبة منذ مساء الاثنين.

بيد ان المعارك الدامية في مدينة بنني وليد التي كانت من آخر معاقل انصار القذافي اثناء نزاع 2011 والتي يفتها البعض بانها لا تزال تُوِي انصارا للزعيم الراحل الملاحقين من القضاء، نفست الاحتفال.

وقالت كلوديا غارزيني المحللة في مجموعة الازمات الدولية لليبية «هذا الاعلان الرسمي للحلقة في الازمات اصبحت ليبيا فريسة النزاعات الداخلية».

وتضيف «تصرفت السلطات المركزية اساسا، تصرف المتفرج، تاركة امر الامن لجموعات مسلحة (ثور سابقين) يتمتعون باستقلالية كبيرة وهي (تحت سلطة الدولة) بصفة شكلية فقط».

ويعتبر ثوار كانوا قاتلوا نظام القذافي ان بنني وليد

## حقوقيون يطالبون بتشكيل لجنة تحقيق دولية بشأن حصار بنني وليد

لندن- «القدس العربي»: وجه عدد من الناشطين الحقوقيين خطاب هذه الجريمة التي فُرت وسفراء الدول الدائمة العضوية بمجلس الامن، يطالبون فيه بتشكيل لجنة تحقيق دولية في الاحداث الجارية في مدينة بنني وليد الليبية.

وقال الحقوقيون على الخطاب الذي يصف بنني وليد عشوائيا بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، يرقى إلى جريمة ضد الإنسانية وابداء جماعية، وأن العنف تسبب في قتل عشرات المدنيين من بينهم أطفال وشيوخ ونساء وهم الضحايا من المنازل على رؤوس ساكنيها حسب الخطاب.

واهم الحقوقيون على الخطاب السلطات الرسمية في الدولة الليبية بمعاملة هذه الجريمة التي فُرت ونفذها غطاء من الشرعية بموجب القرار رقم 7 لسنة 2012 الصادر عن المؤتمر الوطني العام».

واصف الحقوقيون في خطابه «بن» بأنهم اُجْحاق الحق وتمكين الليبيين من بناء دولتهم الجديدة على اساس من الحق والعدل، وبما أن ليبيا لا زالت خاضعة لقرارات مجلس الأمن الصادر بعد بداية ثورة فبراير التي انتهت نظام الحكم السابق، ومن أجل سلم الاجتماعات بين علي العدالة والإنصاف، نامل منكم مساعدتنا في إصدار قرار دولي بشأن تشكيل لجنة تقصي حقائق دولية مستقلة وحايدة تتصف المظلمين وتظهر الجرمين لكي يمكن أن يتألموا الجزاء العادل عن طريق ائمتهم لمحكمة الجنائية الدولية ويعول دون أن تدار دولتنا الجديدة في المستقبل من قبل مرضى نفسيين وجرميين دوليين استباحوا الدم الليبي وانتهكوا الحرمات من أجل تنفيذ أجندات جيوية أو إيديولوجية».

## إنقطاع البث التلفزيوني في تونس يشير الفرع وسط أبناء عن انقلاب عسكري

تونس- يوبي أي: أثار انقطاع البث التلفزيوني الفضائي أربع قنوات تلفزيونية تونسية ليلة الاثنين الثلاثاء، حالة من الخوف والتوتر في البلاد وسط تاويلات متنوعة وصلت إلى حد الحديث عن انقلاب عسكري.

ويبدأ هذا الانقطاع فجأة عند الساعة العاشرة ليلا بالتوقيت المحلي، وشمل القنوات الوطنية الأولى والثانية، بالإضافة إلى قناتي «نسمه تي في» و«حنبعل»، حيث استمر لأكثر من ساعة وسط حالة من الاستغراب والخوف، لم تقطع التطمينات الرسمية التي صدرت على موجات الإذاعات المحلية في تبديدها.

وأوضحت السلطات الرسمية أن سبب انقطاع البث التلفزيوني يعود إلى خلل فني ناتج عن سوء الأحوال الجوية، ومع ذلك برزت على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي آباء عن انقلاب عسكري.

وقال أبو شاقور، في كلمة له عبر قناة ليبيا الوطنية ليل الاثنين/الثلاثاء، إن الحكومة الحالية ستستمر في متابعة هذا الملف إلى حين تسلم الحكومة القادمة مهامها، مشيراً إلى أن استرجاع هذه الأموال لن يتأثر بعدم وجوده في الحكومة القادمة.

ونفى أن يكون لديه علم بأموال تم تحويلها إلى الإمارات أو قطر، مؤكداً أنه على يقين أنه إذا كانت هناك أي أموال للشعب الليبي قد حولت إلى هذه الدول فإنها ستعدها لليبي، مشيداً بموقف الدولتين في دعم الثورة 17 فبراير.

وأكد أن عدم اعتماد التشكيل الوزاري الذي قدمه للمؤتمر الوطني العام هو قرار اتفقت عليه العتكتان الكبريان في المؤتمر بغض النظر عن التشكيل المقدم، وليس كما يقال أنه قرار اتخذ من جهات خارجية.

## مصطفى أبو شاقور: اموال طرابلس المهريه ستعود بعد استيفاء الإجراءات القانونية ليبيا تحيي ذكرى «تحريرها» على وقع حصار وقصف ثوار مصراتة لبني وليد

المدنية التي يقطنها مئة ألف نسمة وتقع على بعد 185 كلم جنوب شرقي العاصمة، لم يتم تحريرها» ودعا إلى «تطهيرها» من الجرمين الذين تصفوا داخلها، بالجسر قويلهم.

وحاولت السلطات مرارا تهدئة هؤلاء «الثورين»، لكن بعد تعدد الحوادث اضطرت للخضوع لضغوط الثوار السابقين المنظمين في مجموعات مسلحة تملك أسلحة ثقيلة.

وتم بالتالي منح غطاء «شرعي» للهجوم على بنني وليد بقرار من السلطات الانتقالية وذلك بعد مقتل احد ثوار مصراتة السابقين من خلفه في بنني وليد وتوفي بعيد الافراج عنه بتدخل من طرابلس.

واجبت وفاة هذا الأخير التوتر بين البنتين الجارتين اللتين اختارتا صفين معارضين ابان نزاع 2011.

وبأن المؤتمر الوطني العام (أعلى سلطة في البلاد) نهاية ايلول/سبتمبر لوزارتي الدفاع والداخلية بتوقيف المسؤولين عن الخطف وآخرين ملاحقين من القضاء.

ومنذ ذلك التاريخ تخضع بنني وليد لحصار ميليشيات الثوار السابقين خصوصا من مصراتة تحت راية الجيش الوطني الذي يجري تشكيله.

ولتبرير الهجوم كان محمد المقرفي رئيس المؤتمر العام اكد السبت ان بنني وليد «عدت ملجأ لاعداء كبيرة من الخارجين عن القانون والمعادين جهرا للثورة».

وأشار إلى «عدم استكمال عملية التحرير بشكل حاسم في جميع المناطق».

واقعت معارك بنني وليد عشرات القتلى والجرحى في الأيام الأخيرة ما تسبب في هجرة مئات من الجاسر التي

## مصطفى أبو شاقور: اموال طرابلس المهريه ستعود بعد استيفاء الإجراءات القانونية ليبيا تحيي ذكرى «تحريرها» على وقع حصار وقصف ثوار مصراتة لبني وليد

تقطنها. وتندد أعمال العنف هذه بتأجيج الصراع القبلي والمناطقي وحذر بعض المراقبين من احتمال نشوب حرب أهلية في ليبيا.

ويتهم سكان بنني وليد «مليشيات مصراتة الخارجة عن القانون» بالسعي إلى تدمير المدينة وطرد سكانها بسبب خصومات تاريخية يعيدها بعضهم إلى بداية القرن العشرين أيام الاستعمار الإيطالي.

ويقولون ان السلطات ليست لها أي سلطة على هذه المليشيات.

من جهة أخرى أعلن النائب الأول لرئيس الحكومة الليبية الانتقالية مصطفى أبو شاقور أن الأموال المنهوبة والمهربة خارج البلاد ستعود للشعب الليبي بعد استيفاء الإجراءات القانونية لاستعادتها.

وقال أبو شاقور، في كلمة له عبر قناة ليبيا الوطنية ليل الاثنين/الثلاثاء، إن الحكومة الحالية ستستمر في متابعة هذا الملف إلى حين تسلم الحكومة القادمة مهامها، مشيراً إلى أن استرجاع هذه الأموال لن يتأثر بعدم وجوده في الحكومة القادمة.

ونفى أن يكون لديه علم بأموال تم تحويلها إلى الإمارات أو قطر، مؤكداً أنه على يقين أنه إذا كانت هناك أي أموال للشعب الليبي قد حولت إلى هذه الدول فإنها ستعدها لليبي، مشيداً بموقف الدولتين في دعم الثورة 17 فبراير.

وأكد أن عدم اعتماد التشكيل الوزاري الذي قدمه للمؤتمر الوطني العام هو قرار اتفقت عليه العتكتان الكبريان في المؤتمر بغض النظر عن التشكيل المقدم، وليس كما يقال أنه قرار اتخذ من جهات خارجية.

## مصطفى أبو شاقور: اموال طرابلس المهريه ستعود بعد استيفاء الإجراءات القانونية ليبيا تحيي ذكرى «تحريرها» على وقع حصار وقصف ثوار مصراتة لبني وليد

المدنية التي يقطنها مئة ألف نسمة وتقع على بعد 185 كلم جنوب شرقي العاصمة، لم يتم تحريرها» ودعا إلى «تطهيرها» من الجرمين الذين تصفوا داخلها، بالجسر قويلهم.

وحاولت السلطات مرارا تهدئة هؤلاء «الثورين»، لكن بعد تعدد الحوادث اضطرت للخضوع لضغوط الثوار السابقين المنظمين في مجموعات مسلحة تملك أسلحة ثقيلة.

وتم بالتالي منح غطاء «شرعي» للهجوم على بنني وليد بقرار من السلطات الانتقالية وذلك بعد مقتل احد ثوار مصراتة السابقين من خلفه في بنني وليد وتوفي بعيد الافراج عنه بتدخل من طرابلس.

واجبت وفاة هذا الأخير التوتر بين البنتين الجارتين اللتين اختارتا صفين معارضين ابان نزاع 2011.

وبأن المؤتمر الوطني العام (أعلى سلطة في البلاد) نهاية ايلول/سبتمبر لوزارتي الدفاع والداخلية بتوقيف المسؤولين عن الخطف وآخرين ملاحقين من القضاء.

ومنذ ذلك التاريخ تخضع بنني وليد لحصار ميليشيات الثوار السابقين خصوصا من مصراتة تحت راية الجيش الوطني الذي يجري تشكيله.

ولتبرير الهجوم كان محمد المقرفي رئيس المؤتمر العام اكد السبت ان بنني وليد «عدت ملجأ لاعداء كبيرة من الخارجين عن القانون والمعادين جهرا للثورة».

وأشار إلى «عدم استكمال عملية التحرير بشكل حاسم في جميع المناطق».

واقعت معارك بنني وليد عشرات القتلى والجرحى في الأيام الأخيرة ما تسبب في هجرة مئات من الجاسر التي

## مصطفى أبو شاقور: اموال طرابلس المهريه ستعود بعد استيفاء الإجراءات القانونية ليبيا تحيي ذكرى «تحريرها» على وقع حصار وقصف ثوار مصراتة لبني وليد

المدنية التي يقطنها مئة ألف نسمة وتقع على بعد 185 كلم جنوب شرقي العاصمة، لم يتم تحريرها» ودعا إلى «تطهيرها» من الجرمين الذين تصفوا داخلها، بالجسر قويلهم.

وحاولت السلطات مرارا تهدئة هؤلاء «الثورين»، لكن بعد تعدد الحوادث اضطرت للخضوع لضغوط الثوار السابقين المنظمين في مجموعات مسلحة تملك أسلحة ثقيلة.

وتم بالتالي منح غطاء «شرعي» للهجوم على بنني وليد بقرار من السلطات الانتقالية وذلك بعد مقتل احد ثوار مصراتة السابقين من خلفه في بنني وليد وتوفي بعيد الافراج عنه بتدخل من طرابلس.

واجبت وفاة هذا الأخير التوتر بين البنتين الجارتين اللتين اختارتا صفين معارضين ابان نزاع 2011.

وبأن المؤتمر الوطني العام (أعلى سلطة في البلاد) نهاية ايلول/سبتمبر لوزارتي الدفاع والداخلية بتوقيف المسؤولين عن الخطف وآخرين ملاحقين من القضاء.

ومنذ ذلك التاريخ تخضع بنني وليد لحصار ميليشيات الثوار السابقين خصوصا من مصراتة تحت راية الجيش الوطني الذي يجري تشكيله.

ولتبرير الهجوم كان محمد المقرفي رئيس المؤتمر العام اكد السبت ان بنني وليد «عدت ملجأ لاعداء كبيرة من الخارجين عن القانون والمعادين جهرا للثورة».

وأشار إلى «عدم استكمال عملية التحرير بشكل حاسم في جميع المناطق».

واقعت معارك بنني وليد عشرات القتلى والجرحى في الأيام الأخيرة ما تسبب في هجرة مئات من الجاسر التي







## تلعب قطر وأميرها لعبة متشابكة الخيوط فهي من جهة تدعم حماس ومن جهة أخرى تستضيف أكبر قاعدة أمريكية في الشرق الاوسط

### المشكلة في سورية وايران

الإشارة الى أنه في الوضع الحالي لم تتضح الظروف بعد لتسوية كهدزة في منطقتنا.

تاريخيا، لم تشكل مسألة «النووي الإسرائيلي»، عقلا في وجه اتفاقات السلام مع مصر والاردن، فضلا عن ذلك، إذا ما أنصتنا لسنفهم بان الانظمة المعتدلة في المنطقة تخشى بالذات المساعي الإيرانية لنيل السلاح النووي. لو أن الدول العربية أرادت حقا تحقيق هدوء في المنطقة لبحثت مباشرة مع اسرائيل في كل مسائل الامن في المنطقة، بدلا من ذلك نجدها تحاول اتخاذ خطوات دولية بزعامة NPT ليست اسرائيل طرفا فيها، وذلك على سبيل فرض انضمام اسرائيل الى الميثاق، وتعزيز جهودها هذه الموقف السلبي لانظمة متطرفة في المنطقة وتمتع الحوار الناجم مع اسرائيل في مسائل الامن القومي.

لشدة الاسف، فان الظروف السائدة اليوم والتجربة التاريخية في خرق التعهدات من جانب دول في المنطقة، تقشل حتى خطوات بناء ثقة متواضعة في الطريق الى تسويات أمنية، دليل أخير على ذلك بظن ان نجده في السلوك المقلق للحماس السوري في سياق مخزونات السلاح الكيماوي التي بحوزته، والتي نفى وجوده رسميا في الماضي.

سابقة دولية. في كل المناطق الخمس في العالم، المجردة من السلاح النووي، تقبيل الدول بينها علاقات سلام وتوافق على حل النزاعات بالطرق السلمية. وقد أعربت اسرائيل عدة مرات عن تأييدها لبدأ تجريد المنطقة من السلاح، ولكن ليس على نحو منفصل عن الجوانب الأخرى.

دول في منطقتنا توظف في السنوات الأخيرة على الطلب في أن تنضم اسرائيل الى ميثاق منع انتشار السلاح النووي (NPT)، ولكنها تتجاهل حقيقة لا يمكن لاسرائيل أن تتجاهلها: الميثاق، في بنود مركزية في ديباجته، يفترض واقع سلام وأمن وغياب تهديدات على الوحدة الإقليمية لأعضائه. كما أن تلك الدول تتجاهل خروقات خطيرة للميثاق من جانب دول في الشرق الاوسط هي عضو فيه، فالعراق بقيادة صدام حسين وليبيا بقيادة القذافي وإن لم يعودا يشكلان تهديدا (على أفضل علمي) الآن لشرق الاوسط. اسرائيل، مقتنعة بان علاقات سلام مستقرة واعتراف متبادل بين دول المنطقة من شأنه ان يخلق مناخا ملائما لتحقيق الأهداف المشتركة، لا يشكك حاجزا امام نشر النووي في الشرق الاوسط. الامم المتحدة تحل هذه المشاكل بوجود في تسوية أمنية إقليمية شاملة، تشتملها آليات تحقق متبادل ناجعة، ويكاد يكون غنيا عن البيان

دولنا تناسب مع كبر هذه الامارة وقوتها الحقيقية. فقد كانت الاولى مثلا بين دول الخليج التي عقدت صلات مع اسرائيل، واستضافت ساسة اسراييليين وافتتحت مفوضية اسرائيلية في الدوحة. وكانت موجودة حتى عملية «الرصاص المصبوب» في مطلع سنة 2009، وقد عملت قبل ذلك على الدفع الى الامم المتحدة بالتحدث بين ايران والعالم العربي. لكنه توجد في قطر في نفس الوقت قيادة القوات الامريكية في الخليج الفارسي.

ان لعبة قطر واضحة، فالحديث عن التآليف بين الطامح الأخذة في الكبر للأسرة المالكة ورئيسها، والعقيدة الوهابية التي يمتسك بها حكام الامارة. لكن يتم الحديث ايضا عن لعبة بقاء أساسها ضمان أمن قطر ووجودها، ان أكثر سكانها عمال اجانب يقيمون في الامارة لكهم لا يتمتعون بثمرات الوفرة والثراء الذي أسقط نظام معمر القذافي، الشريعة قبل ذلك.

ان قطر تسلك وتكثرتا قوة من القوى الكبرى الإقليمية ذات أهمية وقوة

ان لعبة قطر واضحة، فالحديث عن التآليف بين الطامح الأخذة في الكبر للأسرة المالكة ورئيسها، والعقيدة الوهابية التي يمتسك بها حكام الامارة. لكن يتم الحديث ايضا عن لعبة بقاء أساسها ضمان أمن قطر ووجودها، ان أكثر سكانها عمال اجانب يقيمون في الامارة لكهم لا يتمتعون بثمرات الوفرة والثراء الذي أسقط نظام معمر القذافي، الشريعة قبل ذلك.

ان قطر تسلك وتكثرتا قوة من القوى الكبرى الإقليمية ذات أهمية وقوة



رفض حماس تأييد الاسد في حربه اغضب الإيرانيين

اصبحت قطر هي التي تمنح حركة حماس الرعاية والدعم والشريعة وتقف على رأس مؤيدي الثورة السورية وداعميها ايضا وذلك بعد ان منحت التدخل الاوروبي في ليبيا الذي أسقط نظام معمر القذافي، الشريعة قبل ذلك.

ان قطر تسلك وتكثرتا قوة من القوى الكبرى الإقليمية ذات أهمية وقوة

المطرف في سيناء ولهذا فليس قطاع غزة وحركة حماس في مقدمة اهتماماته.

يريد أمير قطر ان يملأ الآن الفراغ الذي نشأ وهو الذي سيأتي الى قطاع غزة في زيارة تاريخية، وأهمية هذه الزيارة، وهي اول زيارة من رئيس دولة لقطاع تحت سلطة حماس، مضاعفة، ففيها في البداية ما يمنح

لكن كل ذلك تخفي في أعقاب نشوب الربيع العربي، ففي مصر حلت سلطة الاخوان المسلمين وهي الحركة الأم لحماس محل سلطة حسني مبارك، أما في سوريا فنشبت ثورة شعبية ذات صبغة اسلامية اضطرت حركة حماس الى الانفصال عن احتضان الدب لبشار الاسد بصورة اغضبت ذلك الإيرانيين، ويجب ان نضيف الى ذلك محاولة رئيس وزراء تركيا اردوغان، وهو حليف عقائدي لحركة حماس ايضا، ان يسيطر رعايته على الحركات الاسلامية السنية في العالم العربي.

لكن تركيا ومصر ايضا لا تُسرعان الى ملء الفراغ الذي خلفته سوريا وايران، فلم ينتج شيء عن وعود اردوغان في أعقاب أحداث «مروعة» لكسر الحصار. أما الرئيس المصري محمد مرسي فيحصر عنايته في إقرار سلطته ومكافحة الارهاب الاسلامي

#### إيال زيسر

اعتمدت حركة حماس سنين كثيرة على ايران وعلى سوريا حليقتين منحتا الحركة غطاء وتمويلا بل ووسائل قتالية متقدمة. وقد أبدعت صلة قادة حماس الوثيقة بايران وسوريا أكثر الدول العربية بل تلك التي شعرت بقرب عقائدي ديني منها كالعربية السعودية.

لكن كل ذلك تخفي في أعقاب نشوب الربيع العربي، ففي مصر حلت سلطة الاخوان المسلمين وهي الحركة الأم لحماس محل سلطة حسني مبارك، أما في سوريا فنشبت ثورة شعبية ذات صبغة اسلامية اضطرت حركة حماس الى الانفصال عن احتضان الدب لبشار الاسد بصورة اغضبت ذلك الإيرانيين، ويجب ان نضيف الى ذلك محاولة رئيس وزراء تركيا اردوغان، وهو حليف عقائدي لحركة حماس ايضا، ان يسيطر رعايته على الحركات الاسلامية السنية في العالم العربي.

لكن تركيا ومصر ايضا لا تُسرعان الى ملء الفراغ الذي خلفته سوريا وايران، فلم ينتج شيء عن وعود اردوغان في أعقاب أحداث «مروعة» لكسر الحصار. أما الرئيس المصري محمد مرسي فيحصر عنايته في إقرار سلطته ومكافحة الارهاب الاسلامي

\* سفير اسرائيل السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقام بأعمال رئيس مجلس الامن القومي

هآرتس - 2012/10/23

سفير اسرائيل السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقام بأعمال رئيس مجلس الامن القومي

هآرتس - 2012/10/23

سفير اسرائيل السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقام بأعمال رئيس مجلس الامن القومي

هآرتس - 2012/10/23

سفير اسرائيل السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقام بأعمال رئيس مجلس الامن القومي

هآرتس - 2012/10/23

## يجب على الادارة الاسرائيلية سن قوانين لمحاربة العنصرية والكراهية والتآمر تشمل أطراف المجتمع جميعا من اليهود والعرب معا

### العنصرية والديمقراطية في اسرائيل

الكراهية هذه لأنها ليست اخلاقية ولأنها ساقطة.

أبدا قبلنا زعما يقول ان سلوك الجهات المتطرفة يعني أننا نملك سلوكا بعضيا كسلوك جيراننا فاننا نشعر بانفسنا على نحو لا مسؤوليه في اجل توجد اغشاب ضارة وتمتدح أعمال القتل التي نفذها باروخ غولدشتاين لكتهم يحظون بانتقاد شديد من الشعب عامة، ولسنا نتم مراسم دولة تُعني على القتلة ولا تسمى ميادين ومدارس ونوادي رياضية باسمائهم.

علينا ان نضمن ان ترسخ المدارس العوامل في التراث والتاريخ اليهوديين التي تسبب لنا الغفور من كل صورة من صور العنصرية وصيق الأقف، وينبغي ان نُؤكد تراثنا الانساني امام ابناءنا في اثناء تربيتهم على احترام البشر جميعا الذين خلقوا على صورة الله.

ويجب سن قوانين جديدة تضاعف العقوبة على كل جرائم الكراهية، ومن اجل ذلك يجب الحكومة ان تخط خطوطا حمراء تواجه استقلال حرية التعبير في اشارة العنصرية والكراهية والتآمر - وهي خطوط تشمل اليساريين المتطرفين الذين يستحقون الكراهية بتشهيرهم باليهود الاسرائيلي أنه فقد جرائم حرب، واولئك العرب الاسرائيليين الذين يشتغلون بالخطايا في الوقت الذي يتبنون فيه ويستحشون عنها من يطلبون قتلنا وتخريب دولتنا، وناس البين المتطرف.

حينما تُعرض قوانين عقوبات صارمة، فان ذلك سيسبغ بدمقراطيتها ولن يتقصها، وسينشأ نتيجة ذلك مجتمع اسرائيلي سليم وأكثر تسامحا.

من حاخامينا الذين هم أقل تنورا والذين يميلون الى شغل انفسهم بالوغاية وحصر العناية بصورة مفردة في مصطلح «معلميق» - وهو عدونا التناخي القاتل الاول-يدل ان يشغولوا انفسهم بالأسس الانسانية لليهود الحاخامية.

لكن يرغم ما قلناه فانه يجب علينا ان نفرح بان مجتمعنا هو مجتمع متعدد الاعراق حقيقي، تمتد الوانه بين الآتين من انثيوبيا والآتين من الاتحاد السوفييتي السابق-والذين صيغوا معا ليصبحوا أمة يهودية واحدة، هذا الي كون خمس مواطني الدولة عربا يتمتعون برغم السلوك الفاضح لبعض ممثلهم المتطرفين جميع امتيازات المجتمع الديمقراطي في اسرائيل، ان زيارة قصيرة تستشفي على اجمع تجاري تعطى مثلا على مستوى التعايش العالي الذي يسود الدولة.

ان الزعران العنصريين الذين ضربوا العرب في القدس في الشهر الماضي يطلون أدنى مستويات الجمع، ويبدو انهم ضحايا ثقافة المخدرات، ويأتي اولئك المشركون في جنائيات «مشارة ثمن» من الحوانثي المتطرفة، وتوجد غريبتهم عن حركة الاستيطان الواسعة هجماتهم التي لا تقل فصحا على ممتلكات الجيش الاسرائيلي الذي يحميهم ومعانته.

في كل دولة نسبة ما من الضحايا والزعران والعنصريين، وان اختبار المكافحة الاخلاقية لجممع ما هو مقدار تشديد قيادته وجماعته الواسعة بهذه الاعمال الفظيعة ورفضها ان تتلحج جانبا مكتوفي الأيدي زمن وقوعها.

وموفقنا في هذا السياق واضح كالشمس، فبرغم كوننا دولة واقعة في حصار، ندد كل زعيم سياسي اسرائيلي مركزي بجرائم

من حاخامينا الذين هم أقل تنورا والذين يميلون الى شغل انفسهم بالوغاية وحصر العناية بصورة مفردة في مصطلح «معلميق» - وهو عدونا التناخي القاتل الاول-يدل ان يشغولوا انفسهم بالأسس الانسانية لليهود الحاخامية.

لكن يرغم ما قلناه فانه يجب علينا ان نفرح بان مجتمعنا هو مجتمع متعدد الاعراق حقيقي، تمتد الوانه بين الآتين من انثيوبيا والآتين من الاتحاد السوفييتي السابق-والذين صيغوا معا ليصبحوا أمة يهودية واحدة، هذا الي كون خمس مواطني الدولة عربا يتمتعون برغم السلوك الفاضح لبعض ممثلهم المتطرفين جميع امتيازات المجتمع الديمقراطي في اسرائيل، ان زيارة قصيرة تستشفي على اجمع تجاري تعطى مثلا على مستوى التعايش العالي الذي يسود الدولة.

ان الزعران العنصريين الذين ضربوا العرب في القدس في الشهر الماضي يطلون أدنى مستويات الجمع، ويبدو انهم ضحايا ثقافة المخدرات، ويأتي اولئك المشركون في جنائيات «مشارة ثمن» من الحوانثي المتطرفة، وتوجد غريبتهم عن حركة الاستيطان الواسعة هجماتهم التي لا تقل فصحا على ممتلكات الجيش الاسرائيلي الذي يحميهم ومعانته.

في كل دولة نسبة ما من الضحايا والزعران والعنصريين، وان اختبار المكافحة الاخلاقية لجممع ما هو مقدار تشديد قيادته وجماعته الواسعة بهذه الاعمال الفظيعة ورفضها ان تتلحج جانبا مكتوفي الأيدي زمن وقوعها.

وموفقنا في هذا السياق واضح كالشمس، فبرغم كوننا دولة واقعة في حصار، ندد كل زعيم سياسي اسرائيلي مركزي بجرائم

من حاخامينا الذين هم أقل تنورا والذين يميلون الى شغل انفسهم بالوغاية وحصر العناية بصورة مفردة في مصطلح «معلميق» - وهو عدونا التناخي القاتل الاول-يدل ان يشغولوا انفسهم بالأسس الانسانية لليهود الحاخامية.

لكن يرغم ما قلناه فانه يجب علينا ان نفرح بان مجتمعنا هو مجتمع متعدد الاعراق حقيقي، تمتد الوانه بين الآتين من انثيوبيا والآتين من الاتحاد السوفييتي السابق-والذين صيغوا معا ليصبحوا أمة يهودية واحدة، هذا الي كون خمس مواطني الدولة عربا يتمتعون برغم السلوك الفاضح لبعض ممثلهم المتطرفين جميع امتيازات المجتمع الديمقراطي في اسرائيل، ان زيارة قصيرة تستشفي على اجمع تجاري تعطى مثلا على مستوى التعايش العالي الذي يسود الدولة.

ان الزعران العنصريين الذين ضربوا العرب في القدس في الشهر الماضي يطلون أدنى مستويات الجمع، ويبدو انهم ضحايا ثقافة المخدرات، ويأتي اولئك المشركون في جنائيات «مشارة ثمن» من الحوانثي المتطرفة، وتوجد غريبتهم عن حركة الاستيطان الواسعة هجماتهم التي لا تقل فصحا على ممتلكات الجيش الاسرائيلي الذي يحميهم ومعانته.

في كل دولة نسبة ما من الضحايا والزعران والعنصريين، وان اختبار المكافحة الاخلاقية لجممع ما هو مقدار تشديد قيادته وجماعته الواسعة بهذه الاعمال الفظيعة ورفضها ان تتلحج جانبا مكتوفي الأيدي زمن وقوعها.

وموفقنا في هذا السياق واضح كالشمس، فبرغم كوننا دولة واقعة في حصار، ندد كل زعيم سياسي اسرائيلي مركزي بجرائم

### حوار مباشر

هل يوجد اتفاق بين ايران والولايات المتحدة على اجراء حوار مباشر بينهم لتجميد تخصيب اليورانيوم؟ ما نشرته «نيويورك تايمز» اور اموس، ويومجبه توصلت الدولتان الى اتفاق على ذلك، لم تنفخ الادارة الامريكية، نفى وزير الخارجية الايراني قال انه لا تجري محادثات مع الولايات المتحدة، لم يتناقض هو أيضا مع استعداد ايران لعقد حوار كهذا بعد الانتخابات في الولايات المتحدة.

كما ان متحدثين اسراييليين رسميين، بمن فيهم رئيس الوزراء لم يتفقا حقا وجود توافق كهذا، ولكن بنيتامين نتنياهو، كعادته، تكبد عناء الالغاء السبق لكل محاولة حوار مباشر او غير مباشر مع ايران، برمي، بزعمه، الي منح ايران عذرا آخر لكسب الوقت، من السابق لوانه تعليق أمل بالحوار الامريكي - الايراني، ولكن سيكون مثابة خطأ الغاء فرصة وجوده، او قدرته على تحقيق نتائج حقيقية، في الوقت الذي يؤجل فيه نتنيانوه نفسه تنفيذ الخيار العسكري الى الصيف القادم، فيما يفرض المزيد فالزيد من العقوبات على ايران، وفي ايران نفسها، التي تستعد للانتخابات الرئاسية في صيف 2013، تدور صراعات داخلية ضد سياسة محمود احمدي نجاد - فان المنطق السياسي يستدعي اعادة النظر في شعار «ما كان هو ما سيكون».

وجود الحوار لا يزيد عن الطاولة الخيار العسكري، بالتوازي مع استمرار الاتصالات التي ستستأنف في تشرين الثاني مجموعة الدول الستة التي تدير المفاوضات مع ايران، يتسلك الرئيس الامريكي بسياسة القاضية بعدم السماح لايران بنيل سلاح نووي، من ناحية اسرائيل، ليس مهما من يتنزع موافقة ايران على الكف عن تخصيب اليورانيوم لديها، ولكن أهمية الحوار المباشر والعلمي مع الولايات المتحدة، اذا ما جرى، هي انه كفيلا في ان يحدث تحفظة تاريخية في موقف ايران من الولايات المتحدة، مثل هذا الحوار جدير بالتشجيع، عليه ان يكون تطلعا لكل دولة، ولا سيما اسرائيل، التي تتطلع الى ازالة التهديد النووي الايراني ليس فقط بمنع القدرة التكتولوجية لايران بل بشكل أكثر جوهرية - الغاء الدافع لى ايران للمس بدول اخرى.

ورثناهم ايضا، لسوء الحظ، وهذا الهوى مسؤول عن أنه فنتج مع النصر ثقافة عيش كاملة ايضا هنا، فنتج وأكثر، وهذا الهوى هو المسؤول عن أننا في أعقاب اقتلاع القرى والحقول والبيساتين حصلنا على احياء قبيحة ومجمعات تجارية ومواقف سيارات، لم نحقق حلم «الاستيطان العامل، بل حقلنا أشواق القاولين.

ان نصيحتي لليد ليست ان يستبدل «الانفصال» بـ «التخلص»، بل ان يتخلص وينصل عن الحلم النشوه الذي نشأ وهو الذي سيأتي الى قطاع غزة في زيارة تاريخية، وأهمية هذه الزيارة، وهي اول زيارة من رئيس دولة لقطاع تحت سلطة حماس، مضاعفة، ففيها في البداية ما يمنح

لكن كل ذلك تخفي في أعقاب نشوب الربيع العربي، ففي مصر حلت سلطة الاخوان المسلمين وهي الحركة الأم لحماس محل سلطة حسني مبارك، أما في سوريا فنشبت ثورة شعبية ذات صبغة اسلامية اضطرت حركة حماس الى الانفصال عن احتضان الدب لبشار الاسد بصورة اغضبت ذلك الإيرانيين، ويجب ان نضيف الى ذلك محاولة رئيس وزراء تركيا اردوغان، وهو حليف عقائدي لحركة حماس ايضا، ان يسيطر رعايته على الحركات الاسلامية السنية في العالم العربي.

لكن تركيا ومصر ايضا لا تُسرعان الى ملء الفراغ الذي خلفته سوريا وايران، فلم ينتج شيء عن وعود اردوغان في أعقاب أحداث «مروعة» لكسر الحصار. أما الرئيس المصري محمد مرسي فيحصر عنايته في إقرار سلطته ومكافحة الارهاب الاسلامي

لكن كل ذلك تخفي في أعقاب نشوب الربيع العربي، ففي مصر حلت سلطة الاخوان المسلمين وهي الحركة الأم لحماس محل سلطة حسني مبارك، أما في سوريا فنشبت ثورة شعبية ذات صبغة اسلامية اضطرت حركة حماس الى الانفصال عن احتضان الدب لبشار الاسد بصورة اغضبت ذلك الإيرانيين، ويجب ان نضيف الى ذلك محاولة رئيس وزراء تركيا اردوغان، وهو حليف عقائدي لحركة حماس ايضا، ان يسيطر رعايته على الحركات الاسلامية السنية في العالم العربي.

لكن تركيا ومصر ايضا لا تُسرعان الى ملء الفراغ الذي خلفته سوريا وايران، فلم ينتج شيء عن وعود اردوغان في أعقاب أحداث «مروعة» لكسر الحصار. أما الرئيس المصري محمد مرسي فيحصر عنايته في إقرار سلطته ومكافحة الارهاب الاسلامي

#### إيال زيسر

اعتمدت حركة حماس سنين كثيرة على ايران وعلى سوريا حليقتين منحتا الحركة غطاء وتمويلا بل ووسائل قتالية متقدمة. وقد أبدعت صلة قادة حماس الوثيقة بايران وسوريا أكثر الدول العربية بل تلك التي شعرت بقرب عقائدي ديني منها كالعربية السعودية.

لكن كل ذلك تخفي في أعقاب نشوب الربيع العربي، ففي مصر حلت سلطة الاخوان المسلمين وهي الحركة الأم لحماس محل سلطة حسني مبارك، أما في سوريا فنشبت ثورة شعبية ذات صبغة اسلامية اضطرت حركة حماس الى الانفصال عن احتضان الدب لبشار الاسد بصورة اغضبت ذلك الإيرانيين، ويجب ان نضيف الى ذلك محاولة رئيس وزراء تركيا اردوغان، وهو حليف عقائدي لحركة حماس ايضا، ان يسيطر رعايته على الحركات الاسلامية السنية في العالم العربي.

لكن تركيا ومصر ايضا لا تُسرعان الى ملء الفراغ الذي خلفته سوريا وايران، فلم ينتج شيء عن وعود اردوغان في أعقاب أحداث «مروعة» لكسر الحصار. أما الرئيس المصري محمد مرسي فيحصر عنايته في إقرار سلطته ومكافحة الارهاب الاسلامي

سفير اسرائيل السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقام بأعمال رئيس مجلس الامن القومي

هآرتس - 2012/10/23

سفير اسرائيل السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقام بأعمال رئيس مجلس الامن القومي

هآرتس - 2012/10/23

سفير اسرائيل السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقام بأعمال رئيس مجلس الامن القومي

هآرتس - 2012/10/23

سفير اسرائيل السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقام بأعمال رئيس مجلس الامن القومي

هآرتس - 2012/10/23

## استطلاعات الرأي تظهر ان الاسرائيليين يعرفون انفسهم كقوميين متطرفين وعنصريين دون خجل ودون مشاعر ذنب

### نظرية مرفوضة اسمها الاحتلال

وتطمع اليهودي في هذه الارض من جديد، الحقوق القانونية بحسب القانون الدولي، للشعب اليهودي في الامم التي منحت بريطانيا الانتداب على ارض اسرائيل دعتها الي «تشجيع استيطان اليهود في البلاد»، وأجيز ذلك الانتداب على ارض اسرائيل في ذلك العام ايضا بقرار تم الاجماع عليه في مجلس النواب في الولايات المتحدة.

ان اولئك الذين يزعمون ان نفاذ الانتداب على ارض اسرائيل في 1922 قد لاء فعله في السنتين التي تلت ذلك بسبب الأحداث التي حدثت في المنطقة وحل محله قرار الامم المتحدة في 1947 على تقسيم ارض اسرائيل، يتجاهلون ميثاق الامم المتحدة (الفصل السابع، المادة 80)، والذي يقضي بأنه «لا يتم تفسير اي شيء في هذا الميثاق على نحو ما مثل تغيير الحقوق في جهاز دولي ما لتكون أعضاء الامم المتحدة شريكة فيه إلا بالتنسيق».

تضع هذه المادة بوضوح تغييرات تعسفية لحقوق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل كما عرفها انتداب عصبة لشروعية المستوطنات اليهودية في ارض اسرائيل بحسب القانون الدولي، أشار القاضي ليفي واجنته الى حقيقة ان النظرية التي يقبلها الكتكرون - والتي تقول ان اسرائيل قبل احتلال في يهودا والسامرة - مرفوضة وادان الاستيطان اليهودي فيها لا يخالف القانون الدولي.

وهي لا تخالف معناها على الإطلاق، وحتى التداعي التاريخي لا يلقها بهذه الصفة. فهي تريد التمييز في اماكن العمل وترديد التحليل: كفى للغضب والتظاهر، هذا ما نحن نريده، إذ هكذا نحن.

البين لا بد سيهاجم المبادئ الى الاستطلاع، الصندوق الجديد لاسرائيل، صيصرخ، الجديد، يسيروين، مفتعلي اسرائيل، ولكن حتى صرخات البين لن تغير النتيجة؛ يدور الحديث عن شركة استطلاعات صادقة ومعروفة، فضلا عن ذلك فما هو غير الصحيح في الاستطلاع، ما الذي لم نعرفه من قبل، باستثناء فقدان الخجل؟ وعلى أي حال، فليثبت البين أننا لسنا هكذا، وأن أغلبية الاسرائيليين تريد العيش مع العرب، وأن أغليبتهم يرون فيهم بشرًا مثلهم، متساوين معهم في حقوقهم وخياراتهم، فليثبتوا بأن الأمر كذب وليس استطلاعا، هذا سيكون فرحا حقيقيا.

هذا الاستطلاع لا يصدم الاسرائيليين فقط مع واقعهم، بل انه يصدمهم مع مستقبلهم، يخيل أن هذا كان الهدف الاساس لن إجراء، فهو يقول لهم: أردتم مستوطنات، أردتم احتلالا، انتم تريدون نتنيانوه ولم تفعلوا شيئا من أجل الدولتين، الى ان لفظ هذا انفاسه - الان نرى ما هو البديل، البديل، وهذا ما يعرفه كل طفل صغير، هو دولة واحدة، دولة واحدة، أغلبية الاسرائيليين يقولون انها ستكون دولة ابرتهاياد ومع ذلك لا يفعلون شيئا لمنع قيامها، بعضهم حتى يريدونها، بل انهم لا يسألون: الي اين؟ الي اين المصير حتى يريدونها، بل رغم انها عنصرية، بل ربما حتى بسبب انها كذلك. لكن كان نشر مثل هذا الاستطلاع عن الموقف من اليهود في دولة اوروبية، (التي كان الاسرائيليين والدنيا ولم تفقهها، لنا نموذج «اليهودية» في «يهودية وديمقراطية»، فازت وبعضمة، بالضربة القاضية الدوية، الديمقراطية على الرضية واليهودية بتحفل. فقط اعطونا المزيد فالزيد من اليهودية، وأقل قائل من الديمقراطية، من الا ان تقولوا يهودية وديمقراطية، بالطبع لا يوجد شيء كهذا، لا يمكن ان يكون شيء كهذا، من الا ان قولوا: دولة يهودية، يهودية فقط، لليهود فقط، ديمقراطية - نعم، اننا لا، ولكن لليهود فقط. إذ هكذا تريد الاغلبية، إذ هكذا تعرف الاغلبية دولتها، الاغلبية لا تريد ناخبين عرب للكنيست، لا جيران عرب في العمارة، ولا تلاميذ عرب بجانب خزنة الكتب اليهودية في المدرسة اليهودية التي تعلم التراث اليهودي، وليكن مسكرا ناظرا، ما طاهرا من العرب قدر الامكان، وربما

وهي لا تخالف معناها على الإطلاق، وحتى التداعي التاريخي لا يلقها بهذه الصفة. فهي تريد التمييز في اماكن العمل وترديد التحليل: كفى للغضب والتظاهر، هذا ما نحن نريده، إذ هكذا نحن.

البين لا بد سيهاجم المبادئ الى الاستطلاع، الصندوق الجديد لاسرائيل، صيصرخ، الجديد، يسيروين، مفتعلي اسرائيل، ولكن حتى صرخات البين لن تغير النتيجة؛ يدور الحديث عن شركة استطلاعات صادقة ومعروفة، فضلا عن ذلك فما هو غير الصحيح في الاستطلاع، ما الذي لم نعرفه من قبل، باستثناء فقدان الخجل؟ وعلى أي حال، فليثبت البين أننا لسنا هكذا، وأن أغلبية الاسرائيليين تريد العيش مع العرب، وأن أغليبتهم يرون فيهم بشرًا مثلهم، متساوين معهم في حقوقهم وخياراتهم، فليثبتوا بأن الأمر كذب وليس استطلاعا، هذا سيكون فرحا حقيقيا.

هذا الاستطلاع لا يصدم الاسرائيليين فقط مع واقعهم، بل انه يصدمهم مع مستقبلهم، يخيل أن هذا كان الهدف الاساس لن إجراء، فهو يقول لهم: أردتم مستوطنات، أردتم احتلالا، انتم تريدون نتنيانوه ولم تفعلوا شيئا من أجل الدولتين، الى ان لفظ هذا انفاسه - الان نرى ما هو البديل، البديل، وهذا ما يعرفه كل طفل صغير، هو دولة واحدة، دولة واحدة، أغلبية الاسرائيليين يقولون انها ستكون دولة ابرتهاياد ومع ذلك لا يفعلون شيئا لمنع قيامها، بعضهم حتى يريدونها، بل انهم لا يسألون: الي اين؟ الي اين المصير حتى يريدونها، بل رغم انها عنصرية، بل ربما حتى بسبب انها كذلك. لكن كان نشر مثل هذا الاستطلاع عن الموقف من اليهود في دولة اوروبية، (التي كان الاسرائيليين والدنيا ولم تفقهها، لنا نموذج «اليهودية» في «يهودية وديمقراطية»، فازت وبعضمة، بالضربة القاضية الدوية، الديمقراطية على الرضية واليهودية بتحفل. فقط اعطونا المزيد فالزيد من اليهودية، وأقل قائل من الديمقراطية، من الا ان تقولوا يهودية وديمقراطية، بالطبع لا يوجد شيء كهذا، لا يمكن ان يكون شيء كهذا، من الا ان قولوا: دولة يهودية، يهودية فقط، لليهود فقط، ديمقراطية - نعم، اننا لا، ولكن لليهود فقط. إذ هكذا تعرف الاغلبية دولتها، الاغلبية لا تريد ناخبين عرب للكنيست، لا جيران عرب في العمارة، ولا تلاميذ عرب بجانب خزنة الكتب اليهودية في المدرسة اليهودية التي تعلم التراث اليهودي، وليكن مسكرا ناظرا، ما طاهرا من العرب قدر الامكان، وربما

وهي لا تخالف معناها على الإطلاق، وحتى التداعي التاريخي لا يلقها بهذه الصفة. فهي تريد التمييز في اماكن العمل وترديد التحليل: كفى للغضب والتظاهر، هذا ما نحن نريده، إذ هكذا نحن.

البين لا بد سيهاجم المبادئ الى الاستطلاع، الصندوق الجديد لاسرائيل، صيصرخ، الجديد، يسيروين، مفتعلي اسرائيل، ولكن حتى صرخات البين لن تغير النتيجة؛ يدور الحديث عن شركة استطلاعات صادقة ومعروفة، فضلا عن ذلك فما هو غير الصحيح في الاستطلاع، ما الذي لم نعرفه من قبل، باستثناء فقدان الخجل؟ وعلى أي حال، فليثبت البين أننا لسنا هكذا، وأن أغلبية الاسرائيليين تريد العيش مع العرب، وأن أغليبتهم يرون فيهم بشرًا مثلهم، متساوين معهم في حقوقهم وخياراتهم، فليثبتوا بأن الأمر كذب وليس استطلاعا، هذا سيكون فرحا حقيقيا.

هذا الاستطلاع لا يصدم الاسرائيليين فقط مع واقعهم، بل انه يصدمهم مع مستقبلهم، يخيل أن هذا كان الهدف الاساس لن إجراء، فهو يقول لهم: أردتم مستوطنات، أردتم احتلالا، انتم تريدون نتنيانوه ولم تفعلوا شيئا من أجل الدولتين، الى ان لفظ هذا انفاسه - الان نرى ما هو البديل، البديل، وهذا ما يعرفه كل طفل صغير، هو دولة واحدة، دولة واحدة، أغلبية الاسرائيليين يقولون انها ستكون دولة ابرتهاياد ومع ذلك لا يفعلون شيئا لمنع قيامها، بعضهم حتى يريدونها، بل انهم لا يسألون: الي اين؟ الي اين المصير حتى يريدونها، بل رغم انها عنصرية، بل ربما حتى بسبب انها كذلك. لكن كان نشر مثل هذا الاستطلاع عن الموقف من اليهود في دولة اوروبية، (التي كان الاسرائيليين والدنيا ولم تفقهها، لنا نموذج «اليهودية» في «يهودية وديمقراطية»، فازت وبعضمة، بالضربة القاضية الدوية، الديمقراطية على الرضية واليهودية بتحفل. فقط اعطونا المزيد فالزيد من اليهودية، وأقل قائل من الديمقراطية، من الا ان تقولوا يهودية وديمقراطية، بالطبع لا يوجد شيء كهذا، لا يمكن ان يكون شيء كهذا، من الا ان قولوا: دولة يهودية، يهودية فقط، لليهود فقط، ديمقراطية - نعم، اننا لا، ولكن لليهود فقط. إذ هكذا تعرف الاغلبية دولتها، الاغلبية لا تريد ناخبين عرب للكنيست، لا جيران عرب في العمارة، ولا تلاميذ عرب بجانب خزنة الكتب اليهودية في المدرسة اليهودية التي تعلم التراث اليهودي، وليكن مسكرا ناظرا، ما طاهرا من العرب قدر الامكان، وربما

### موشيه آرنس

أيضا أدنى من ذلك بقليل، انها تريد طرقا منفصلة في الضفة وهي لا تخالف معناها على الإطلاق، وحتى التداعي التاريخي لا يلقها بهذه الصفة. فهي تريد التمييز في اماكن العمل وترديد التحليل: كفى للغضب والتظاهر، هذا ما نحن نريده، إذ هكذا نحن.

البين لا بد سيهاجم المبادئ الى الاستطلاع، الصندوق الجديد لاسرائيل، صيصرخ، الجديد، يسيروين، مفتعلي اسرائيل، ولكن حتى صرخات البين لن تغير النتيجة؛ يدور الحديث عن شركة استطلاعات صادقة ومعروفة، فضلا عن ذلك فما هو غير الصحيح في الاستطلاع، ما الذي لم نعرفه من قبل، باستثناء فقدان الخجل؟ وعلى أي حال، فليثبت البين أننا لسنا هكذا، وأن أغلبية الاسرائيليين تريد العيش مع العرب، وأن أغليبتهم يرون فيهم بشرًا مثلهم، متساوين معهم في حقوقهم وخياراتهم، فليثبتوا بأن الأمر كذب وليس استطلاعا، هذا سيكون فرحا حقيقيا.

هذا الاستطلاع لا يصدم الاسرائيليين فقط مع واقعهم، بل انه يصدمهم مع مستقبلهم، يخيل أن هذا كان الهدف الاساس لن إجراء، فهو يقول لهم: أردتم مستوطنات، أردتم احتلالا، انتم تريدون نتنيانوه ولم تفعلوا شيئا من أجل الدولتين، الى ان لفظ هذا انفاسه - الان نرى ما هو البديل، البديل، وهذا ما يعرفه كل طفل صغير، هو دولة واحدة، دولة واحدة، أغلبية الاسرائيليين يقولون انها ستكون دولة ابرتهاياد ومع ذلك لا يفعلون شيئا لمنع قيامها، بعضهم حتى يريدونها، بل انهم لا يسألون: الي اين؟ الي اين المصير حتى يريدونها، بل رغم انها عنصرية، بل ربما حتى بسبب انها كذلك. لكن كان نشر مثل هذا الاستطلاع عن الموقف من اليهود في دولة اوروبية، (التي كان الاسرائيليين والدنيا ولم تفقهها، لنا نموذج «اليهودية» في «يهودية وديمقراطية»، فازت وبعضمة، بالضربة القاضية الدوية، الديمقراطية على الرضية واليهودية بتحفل. فقط اعطونا المزيد فالزيد من اليهودية، وأقل قائل من الديمقراطية، من الا ان تقولوا يهودية وديمقراطية، بالطبع لا يوجد شيء كهذا، لا يمكن ان يكون شيء كهذا، من الا ان قولوا: دولة يهودية، يهودية فقط، لليهود فقط، ديمقراطية - نعم، اننا لا، ولكن لليهود فقط. إذ هكذا تعرف الاغلبية دولتها، الاغلبية لا تريد ناخبين عرب للكنيست، لا جيران عرب في العمارة، ولا تلاميذ عرب بجانب خزنة الكتب اليهودية في المدرسة اليهودية التي تعلم التراث اليهودي، وليكن مسكرا ناظرا، ما طاهرا من العرب قدر الامكان، وربما

### أبرتهاياد.. بلا خجل وبلا شعور بالذنب

أيضا أدنى من ذلك بقليل، انها تريد طرقا منفصلة في الضفة وهي لا تخالف معناها على الإطلاق، وحتى التداعي التاريخي لا يلقها بهذه الصفة. فهي تريد التمييز في اماكن العمل وترديد التحليل: كفى للغضب والتظاهر، هذا ما نحن نريده، إذ هكذا نحن.

البين لا بد سيهاجم المبادئ الى الاستطلاع، الصندوق الجديد لاسرائيل، صيصرخ، الجديد، يسيروين، مفتعلي اسرائيل، ولكن حتى صرخات البين لن تغير النتيجة؛ يدور الحديث عن شركة استطلاعات صادقة ومعروفة، فضلا عن ذلك فما هو غير الصحيح في الاستطلاع، ما الذي لم نعرفه من قبل، باستثناء فقدان الخجل؟ وعلى أي حال، فليثبت البين أننا لسنا هكذا، وأن أغلبية الاسرائيليين تريد العيش مع العرب، وأن أغليبتهم يرون فيهم بشرًا مثلهم، متساوين معهم في حقوقهم وخياراتهم، فليثبتوا بأن الأمر كذب وليس استطلاعا، هذا سيكون فرحا حقيقيا.

هذا الاستطلاع لا يصدم الاسرائيليين فقط مع واقعهم، بل انه يصدمهم مع مستقبلهم، يخيل أن هذا كان الهدف الاساس لن إجراء، فهو يقول لهم: أردتم مستوطنات، أردتم احتلالا، انتم تريدون نتنيانوه ولم تفعلوا شيئا من أجل الدولتين، الى ان لفظ هذا انفاسه - الان نرى ما هو البديل، البديل، وهذا ما يعرفه كل طفل صغير، هو دولة واحدة، دولة واحدة، أغلبية الاسرائيليين يقولون انها ستكون دولة ابرتهاياد ومع ذلك لا يفعلون شيئا لمنع قيامها، بعضهم حتى يريدونها، بل انهم لا يسألون: الي اين؟ الي اين المصير حتى يريدونها، بل رغم انها عنصرية، بل ربما حتى بسبب انها كذلك. لكن كان نشر مثل هذا الاستطلاع عن الموقف من اليهود في دولة اوروبية، (التي كان الاسرائيليين والدنيا ولم تفقهها، لنا نموذج «اليهودية» في «يهودية وديمقراطية»، فازت وبعضمة، بالضربة القاضية الدوية، الديمقراطية على الرضية واليهودية بتحفل. فقط اعطونا المزيد فالزيد من اليهودية، وأقل قائل من الديمقراطية، من الا ان تقولوا يهودية وديمقراطية، بالطبع لا يوجد شيء كهذا، لا يمكن ان يكون شيء كهذا، من الا ان قولوا: دولة يهودية، يهودية فقط، لليهود فقط، ديمقراطية - نعم، اننا لا، ولكن لليهود فقط. إذ هكذا تعرف الاغلبية دولتها، الاغلبية لا تريد ناخبين عرب للكنيست، لا جيران عرب في العمارة، ولا تلاميذ عرب بجانب خزنة الكتب اليهودية في المدرسة اليهودية التي تعلم التراث اليهودي، وليكن مسكرا ناظرا، ما طاهرا من العرب قدر الامكان، وربما

### جدعون ليفي

أيضا أدنى من ذلك بقليل، انها تريد طرقا منفصلة في الضفة وهي لا تخالف معناها على الإطلاق، وحتى التداعي التاريخي لا يلقها بهذه الصفة. فهي تريد التمييز في اماكن العمل وترديد التحليل: كفى للغضب والتظاهر، هذا ما نحن نريده، إذ هكذا نحن.

البين لا بد سيهاجم المبادئ الى الاستطلاع، الصندوق الجديد لاسرائيل، صيصرخ، الجديد، يسيروين، مفتعلي اسرائيل، ولكن حتى صرخات البين لن تغير النتيجة؛ يدور الحديث عن شركة استطلاعات صادقة ومعروفة، فضلا عن ذلك فما هو غير الصحيح في الاستطلاع، ما الذي لم نعرفه من قبل، باستثناء فقدان الخجل؟ وعلى أي حال، فليثبت البين أننا لسنا هكذا، وأن أغلبية الاسرائيليين تريد العيش مع العرب، وأن أغليبتهم يرون فيهم بشرًا مثلهم، متساوين معهم في حقوقهم وخياراتهم، فليثبتوا بأن الأمر كذب وليس استطلاعا، هذا سيكون فرحا حقيقيا.

هذا الاستطلاع لا يصدم الاسرائيليين فقط مع واقعهم، بل انه يصدمهم مع مستقبلهم، يخيل أن هذا كان الهدف الاساس لن إجراء، فهو يقول لهم: أردتم مستوطنات، أردتم احتلالا، انتم تريدون نتنيانوه ولم تفعلوا شيئا من أجل الدولتين، الى ان لفظ هذا انفاسه - الان نرى ما هو البديل، البديل، وهذا ما يعرفه كل طفل صغير، هو دولة واحدة، دولة واحدة، أغلبية الاسرائيليين يقولون انها ستكون دولة ابرتهاياد ومع ذلك لا يفعلون شيئا لمنع قيامها، بعضهم حتى يريدونها، بل انهم لا يسألون: الي اين؟ الي اين المصير حتى يريدونها، بل رغم انها عنصرية، بل ربما حتى بسبب انها كذلك. لكن كان نشر مثل هذا الاستطلاع عن الموقف من اليهود في دولة اوروبية، (التي كان الاسرائيليين والدنيا ولم تفقهها، لنا نموذج «اليهودية» في «يهودية وديمقراطية»، فازت وبعضمة، بالضربة القاضية الدوية، الديمقراطية على الرضية واليهودية بتحفل. فقط اعطونا المزيد فالزيد من اليهودية، وأقل قائل من الديمقراطية، من الا ان تقولوا يهودية وديمقراطية، بالطبع لا يوجد شيء كهذا، لا يمكن ان يكون شيء كهذا، من الا ان قولوا: دولة يهودية، يهودية فقط، لليهود فقط، ديمقراطية - نعم، اننا لا، ولكن لليهود فقط. إذ هكذا تعرف الاغلبية دولتها، الاغلبية لا تريد ناخبين عرب للكنيست، لا جيران عرب في العمارة، ولا تلاميذ عرب بجانب خزنة الكتب اليهودية في المدرسة اليهودية التي تعلم التراث اليهودي، وليكن مسكرا ناظرا، ما طاهرا من العرب قدر الامكان، وربما

سفير اسرائيل السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقام بأعمال رئيس مجلس الامن القومي

هآرتس - 2012/10/23

سفير اسرائيل السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقام بأعمال رئيس مجلس الامن القومي

هآرتس - 2012/10/23

سفير اسرائيل السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقام بأعمال رئيس مجلس الامن القومي

هآرتس - 2012/10/23

سفير اسرائيل السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقام بأعمال رئيس مجلس الامن القومي

هآرتس - 2012/10/23

# محمد المنسي قنديل في «أنا عشقت»؛ بين واد البراءة والتمسك بالأمل

## مدوح فرّاج النابلي

محمد المنسي قنديل، روائي مصري من مواليد المحلة الكبرى عام 1949. تدرّس الطب ويكتب القصة والرواية ويمارس العمل الصحفي وإن كان الإبداع برمته المتمركز على مهنة الطب، له العديد من الأعمال التي ظلت علامة بارزة في تاريخ الرواية العربية كـ «انتكاس الروح» عام 1992، و«الوداعة والربيع»، و«قصر على سمرقند» التي فازت بجائزة «ساويرس» للآداب عام 2006 وترجمت إلى الإنجليزية، و«يوم غائم في البر الغربي» التي وصلت للقائمة القصيرة في جائزة اليوكور للرواية العربية عام 2010، ومن المجموعات القصصية «انتكاس نفس بشرية»، و«من قتل مبريق الصافي»، و«احتضار قط عجوز»، و«عشاء وبرقفة عاشقة» وأخيراً رواية «أنا عشقت» عن دار الشروق 2012.

في الرواية الجديدة «أنا عشقت» (الطبعة الثانية) يبرز دور الحركات العمالية الطلابية في الدعوة إلى الحرية والمشاركة في تطبيق الديمقراطية، وفي سبيلها يُقتل والد علي، طالب الطب برصاص الشرطة في أثناء دفاعه عن المنع، ويسجن «حسن الرشدي» ثم يُرقد من وطيفة (معيد في كلية الهندسة) بسبب خروجه في المظاهرات وينتهي به الحال في نهاية الرواية إلى قاتل محترف، يصوب عقاله الطاشية تجاه الخونة، وكاننا إذا سعيد مهران شان نجل النص والكلاب اللذين محفوظ، ينتقد من الجميع الأدبيين أوصلوه إلى هذه النهاية المؤلمة، فكلامه مارست عليه السلطة قهرها، وكلامها بعد خروجها من السجن قرّز الانتقام.

«الأحلام المجهضة والضمير المجهول» العنوان الأكبر الذي يلخص مضمون الرواية، وفي ذات الوقت يشي بقاطع الرواية الجديدة مع رواية «انتكاس الروح»، فمكتما أنتهى ضمير والد انتكاس الروح بموت عامل النسيج والد علي (طالب الطب الفقيه) كعدا وحسن علي ما حاقه من ظلم والسجن والاعتقال بسبب خروجه في المظاهرات، كما تشابه ضمير فاطمة في «انتكاس الروح» مع ضمير «نكري البرعي» في الرواية التي تتحول إلى موسى في شقة خيرية يتلقاها البطل بعد تمرده على كل الضراعات الأيديولوجية في الجامعة وخيانته لأصدقائه، والثانية «نكري البرعي» تتحول من رمز البراءة إلى واحدة من الحيات التي تنهش في مال البلد لتجمع الزرور بعدما حولها من كانت تظنه أنه الخالص لها من الفقر والحياة المدققة اللتين كانت تعيشهما في غيب العنب بالاستكثورية التي موسى في صورة سيّدة أعمال تقدم للكبار كورقة رابحة لمنهيات تجنّب نظير تقليها في فراش هذا الكبير رائب باشا، وبهذا القاطع تكون أمام مشروع عدم تمتد حتى إزاء الأولى ولا ينتهي إلا بانتهاء التجربة (أمد الله في عمر صاحبها)، بما يحمله من قضايا سياسية ومواقف أيديولوجية إزاء واقع الممثل والذي يزداد تعقيداً كلما تقدم الزمن.

الرواية في فصلها التأسيسية تبدو كحكاية فانتازية، عن علاقة حبّ رومانسية، بطلاها ورد وحسن الرشدي، حيث تنهت ورد إلى وحدة القطار لوداعه وهي تتوسّل إليه بالابتعاد يتخّر عليها كما كان يفعل في الرواية السابقة، أو أن يعدل عن قراره، ومع هذا يمضي في طريقه إلى أن يرحل القطار وهي تتطلع إليه في صحنه حيث هناك كلمة حب لم يبقها، ولسته مرتعشة لم تتسرع بها، وقبلة مازالت مثقلة إليها (ص 18) ومن لوعة الانتقاد التي لم يتحملها جسدها الخليل، تُصاب بموت إكلينيكي (كما فسّر الطبيب الشرعي الذي جاءوا به) فتنسحب أعضاؤها وتقف متجمدة على رصيف المحطة، فيطرق على ببال «علي» طالب الطب خاطر مفاده: إن عُثر على جيبها ربما عادت إليها الحياة مرة ثانية، وكاننا إزاء إعادة إنتاج لأسطورة إيريس وأوزوريس في سياق اجتماعي وسياسي، حين الاحتقان والفساد (طلاب الجامعة، وسكان قلعة الكبح بسبب التهجير القسري) وهو ما يسمح بتبادل الأدوار في الواقع الجديد. ومع هذا فتحقيق هذا المطلب ليس بالأمر اليسير أو البين، في ظل غياب عنوان له مع اصداقه الثلاثة (عزوز مبريق السورك، وعطية الزماني أشهر كل في المدينة، وموروس المخير)، فيذهب حسن في رحلة مجهولة إلى العاصمة التي كانت خبلي كغيرها من المدن الأخرى بمخاض الثورة، مدفوعاً بالآمل، في رحلة محفوفة بالفشل إلى قلب مدينة لا يعرفها، قلبها صار قاسياً تقهر الغرباء وتؤذيهم بأمرها، ومن ثم يُرقد لها القاهرة (إنسانها وأمانتها) التي تحتاج إلى من يقهرها كما أخبره الشاعر الصعيدي في صحنه له عندما التقاه في الفندق، بعد أن كان يُقتَصَب من قاعة الليل، فيلقي بقصته مختلطة من البشر، كثير منهم من ضحاياها؛ طالب توريين، عاهرات، رجال فاسدين، قوادين، سُفراء، ناقلين، مفورين، وكان المؤلف يقدم لنا أسباب التلوث الذي أصاب علي ولم يقدم تعديلاً كما نيل شريكا في جريمة، تطارد صاحبها حتى عاد لو إلى الرُفيع، ومثلما كان البشر متناقضين، كان المكان أيضاً، مثل قصور الفخمة والمنتجعات إلى المشرف على قلعة الكيش، والفساد الرخيص والأحياء الشعبية إلى الغارات في الجبال، بأخذنا على في رحلته عن حسن الرشدي، لنقف على معالم التعريب والاعتراب اللتين أصابتا المكان والبيئة، وكاننا أمام المؤلف لا الرواي، يبدئ عن هويته، عن حاله من ظلم والسجن والاعتقال بسبب اقتضار الرجل الكبير يقضه ليكارة نكري (البرعي)، ومن ثم كانت تيمة الرُخلة هي الأنسب للسرد.

من الرُخلة المجهولة، تبدأ تفاصيل أخرى تتحو بعداً عن الجانب الفانتازي الذي بدت عليه الرواية في استهلها، فالبحث عن هوية حسن الرشدي لا يأخذنا في درب من السرد البوليغوني حيث كل العناصر التي تقود إليها جميعها عناصر مبهمة، وما أن يصل إلى أحد خطوطها حتى يعود إلى نقطة الضعف التي بدأ منها، ومن ثم تتوزع حكاية حسن الرشدي على شخصيات الرواية، وتبدأ كل شخصية في تفسير علاقتها به، وبهذا تصور دور الراوي الغائب على الجرائل الأول من الحكاية الذي أسماه (الواقعة كما عاينها ورواها أهل مدينةنا) ثم بعد ذلك تأتي جميع الفصول معزّنة بأسماء الشخصيات التي يترك لها السارد ذق الشئ (علي) في نهائي الطب، عزوز مبريق الشرايع، سمية يسري رابعة هندسة، نكري البرعي سيّدة أعمال، عبد المعطي خريص السجون. إن ارتباط جميع هذه الشخصيات مع حسن الرشدي، بعلاقات مختلفة قد تبدأ مدونة وإن كانت تنتهي بصدقة كما في حالتي عبد المعطي ونكري البرعي، ومن ثم تصبح شخصية حسن مبهمة أو شبه مبهمة تدور حولها



هذا الإحاح يجد له عملاً كحارس تحف، في غرام رأس تمثال الأنثى وتخلّف في كل المؤسسات فاصبها بالعين بينها وبين فتاة شاهدتها في قرية وهي وكحال موقع في غرامها، ويتكلم جميع قصص العشق المجهضة في الرواية، والتي يُغيّر عن نهايتها هذا التخليق السديش درويش «أنا عشقت» وشيف غري كثير عمق عمري ما شفت المرآة في هوك، ينتهي حاله بالأم القصد السجن، حيث تُسرق الراس الأصل، وكان عبد المعطي من فرط حبه وعشقه لها أخذ صورة لهذه الراس من فتاة تباع في السوق الواقعي والسرد البوليسي، بل إن حيرم النياوي يصنع له رأساً مثلها لتكون إلى جواره في أوقات انتهاء العمل، لكن ما أن تُسرق حتى يُفتش منزله ويكتشف وجود الصورة فيعتقد أنها الأصل (في إشارة إلى أن فساد الكبار يتحملهم أو الصدود، وهو ما لم يتحقق رغم ذلك) السجون يُعرف علي حسن حيث استقبله بعد الحفلة التي تعدّ للصفوف المزد، ومنذ اقترابه منه وجولسه إلى جواره وجدوا مذبذباً تقرب منه وصار صديقه في السجن وحكى له حكاية التمثال، وفي داخل غرفة قبة الكيش التي بقيت فيها مذموراً منذ خروج من السجن، تتسج تتوالد خطوط حكاية جديدة، حكاية «نكري البرعي» سيّدة الأعمال، فما أن يجد الكارت الذي أخذته منه تليفونها حتى يبدأ خيط جديد لكاتبه معقّد ومتشابك، فما أن يخبر سمية بما وجد حتى يتم الاتصال وتصرّ على اللقاء والبلعف يذهبان إلى قصرها في النصرية ضمن قصور رجال المال والسلطة، وهناك تكتشف أشياء جديدة مثل طوط حسن برجال الأعمال تُشرك في صراعاتهم وهو ما يدخل الرواية في جزءها الأخير إلى دائرة السرد البوليسي، وأيضاً تكتشف سمية أنها حامل بعد إجراء اختبار حمل، حيث تعزّبا نكري البرعي ولكنها بهذه التعرّبة تريد أن تتزوج من أخرى من نفس صفتها، فنكري هي مثال البراءة التي أفسدها رجال السلطة المال، وهي تمثّل نوحاً كحكاية صعود بنات الطبقات الوسطى إلى قمة الجسد والشهرة لكن هذا الصعود يصحبه تسلق الطبقات الرأسمالية على كتفها، وهي إشارة نكية من المؤلف ليجيب لنا أن أي تغير في وضعية الطبقات الدنيا، أو بمعنى أدق اصطادها في رحلة الأناضول واقتادها عبر قبيلة لم تنسها حتى بعد عودتها، إلى مكتبه بدلا من أن يواسيها يذهبان في ضرب من الفسق، لا يليق بمكان ونسب الأستاذ الجامعي، ولو كان يحدث؟ حتى ولو كان المؤلف يريد أن يعكس صور الفساد الذي تُخرّس سوسيه في كافة مؤسسات الدولة، لكن بهذا الأوصف نحن أمام تكوير لهذا الفعل، الخالص من الطرف الذي قادها فيه إلى غرفة مكتبه لم يكن مُناسبا بالرّاء لأن يتحقق فعل الفعل التام، وهو ما يحسب علي

شخصيات مختلفة، لكل شخصية حكاياتها الخاصة التي تكشف صورة من صور الفساد الذي استشرى في نسيج المجتمع، وتخلّف في كل المؤسسات فاصبها بالعين بينها وبين فتاة شاهدتها في قرية وهي وكحال موقع في غرامها، ويتكلم جميع قصص العشق المجهضة في الرواية، والتي يُغيّر عن نهايتها هذا التخليق السديش درويش «أنا عشقت» وشيف غري كثير عمق عمري ما شفت المرآة في هوك، ينتهي حاله بالأم القصد السجن، حيث تُسرق الراس الأصل، وكان عبد المعطي من فرط حبه وعشقه لها أخذ صورة لهذه الراس من فتاة تباع في السوق الواقعي والسرد البوليسي، بل إن حيرم النياوي يصنع له رأساً مثلها لتكون إلى جواره في أوقات انتهاء العمل، لكن ما أن تُسرق حتى يُفتش منزله ويكتشف وجود الصورة فيعتقد أنها الأصل (في إشارة إلى أن فساد الكبار يتحملهم أو الصدود، وهو ما لم يتحقق رغم ذلك) السجون يُعرف علي حسن حيث استقبله بعد الحفلة التي تعدّ للصفوف المزد، ومنذ اقترابه منه وجولسه إلى جواره وجدوا مذبذباً تقرب منه وصار صديقه في السجن وحكى له حكاية التمثال، وفي داخل غرفة قبة الكيش التي بقيت فيها مذموراً منذ خروج من السجن، تتسج تتوالد خطوط حكاية جديدة، حكاية «نكري البرعي» سيّدة الأعمال، فما أن يجد الكارت الذي أخذته منه تليفونها حتى يبدأ خيط جديد لكاتبه معقّد ومتشابك، فما أن يخبر سمية بما وجد حتى يتم الاتصال وتصرّ على اللقاء والبلعف يذهبان إلى قصرها في النصرية ضمن قصور رجال المال والسلطة، وهناك تكتشف أشياء جديدة مثل طوط حسن برجال الأعمال تُشرك في صراعاتهم وهو ما يدخل الرواية في جزءها الأخير إلى دائرة السرد البوليسي، وأيضاً تكتشف سمية أنها حامل بعد إجراء اختبار حمل، حيث تعزّبا نكري البرعي ولكنها بهذه التعرّبة تريد أن تتزوج من أخرى من نفس صفتها، فنكري هي مثال البراءة التي أفسدها رجال السلطة المال، وهي تمثّل نوحاً كحكاية صعود بنات الطبقات الوسطى إلى قمة الجسد والشهرة لكن هذا الصعود يصحبه تسلق الطبقات الرأسمالية على كتفها، وهي إشارة نكية من المؤلف ليجيب لنا أن أي تغير في وضعية الطبقات الدنيا، أو بمعنى أدق اصطادها في رحلة الأناضول واقتادها عبر قبيلة لم تنسها حتى بعد عودتها، إلى مكتبه بدلا من أن يواسيها يذهبان في ضرب من الفسق، لا يليق بمكان ونسب الأستاذ الجامعي، ولو كان يحدث؟ حتى ولو كان المؤلف يريد أن يعكس صور الفساد الذي تُخرّس سوسيه في كافة مؤسسات الدولة، لكن بهذا الأوصف نحن أمام تكوير لهذا الفعل، الخالص من الطرف الذي قادها فيه إلى غرفة مكتبه لم يكن مُناسبا بالرّاء لأن يتحقق فعل الفعل التام، وهو ما يحسب علي

وكما تولدت حكاية سمية يسري مثل تقدر براءتها، تتوالد حكاية أخرى مثل حكاية عبد المعطي صديق حسن في السجن ثم في الغرفة بعد هجرها، ومحاوته منذ أن قدم من قرية إلى المنيا وليلد أمام منزل قريب له، يعزل للمنيا ويديرها وزارة الثقافة، تجاهله كلفا خرج كغيره من المنزل (في إشارة إلى تلوّث المدينة لنقاء القرية)، حتى نفذ صبره، وتحت

هذا الإحاح يجد له عملاً كحارس تحف، في غرام رأس تمثال الأنثى وتخلّف في كل المؤسسات فاصبها بالعين بينها وبين فتاة شاهدتها في قرية وهي وكحال موقع في غرامها، ويتكلم جميع قصص العشق المجهضة في الرواية، والتي يُغيّر عن نهايتها هذا التخليق السديش درويش «أنا عشقت» وشيف غري كثير عمق عمري ما شفت المرآة في هوك، ينتهي حاله بالأم القصد السجن، حيث تُسرق الراس الأصل، وكان عبد المعطي من فرط حبه وعشقه لها أخذ صورة لهذه الراس من فتاة تباع في السوق الواقعي والسرد البوليسي، بل إن حيرم النياوي يصنع له رأساً مثلها لتكون إلى جواره في أوقات انتهاء العمل، لكن ما أن تُسرق حتى يُفتش منزله ويكتشف وجود الصورة فيعتقد أنها الأصل (في إشارة إلى أن فساد الكبار يتحملهم أو الصدود، وهو ما لم يتحقق رغم ذلك) السجون يُعرف علي حسن حيث استقبله بعد الحفلة التي تعدّ للصفوف المزد، ومنذ اقترابه منه وجولسه إلى جواره وجدوا مذبذباً تقرب منه وصار صديقه في السجن وحكى له حكاية التمثال، وفي داخل غرفة قبة الكيش التي بقيت فيها مذموراً منذ خروج من السجن، تتسج تتوالد خطوط حكاية جديدة، حكاية «نكري البرعي» سيّدة الأعمال، فما أن يجد الكارت الذي أخذته منه تليفونها حتى يبدأ خيط جديد لكاتبه معقّد ومتشابك، فما أن يخبر سمية بما وجد حتى يتم الاتصال وتصرّ على اللقاء والبلعف يذهبان إلى قصرها في النصرية ضمن قصور رجال المال والسلطة، وهناك تكتشف أشياء جديدة مثل طوط حسن برجال الأعمال تُشرك في صراعاتهم وهو ما يدخل الرواية في جزءها الأخير إلى دائرة السرد البوليسي، وأيضاً تكتشف سمية أنها حامل بعد إجراء اختبار حمل، حيث تعزّبا نكري البرعي ولكنها بهذه التعرّبة تريد أن تتزوج من أخرى من نفس صفتها، فنكري هي مثال البراءة التي أفسدها رجال السلطة المال، وهي تمثّل نوحاً كحكاية صعود بنات الطبقات الوسطى إلى قمة الجسد والشهرة لكن هذا الصعود يصحبه تسلق الطبقات الرأسمالية على كتفها، وهي إشارة نكية من المؤلف ليجيب لنا أن أي تغير في وضعية الطبقات الدنيا، أو بمعنى أدق اصطادها في رحلة الأناضول واقتادها عبر قبيلة لم تنسها حتى بعد عودتها، إلى مكتبه بدلا من أن يواسيها يذهبان في ضرب من الفسق، لا يليق بمكان ونسب الأستاذ الجامعي، ولو كان يحدث؟ حتى ولو كان المؤلف يريد أن يعكس صور الفساد الذي تُخرّس سوسيه في كافة مؤسسات الدولة، لكن بهذا الأوصف نحن أمام تكوير لهذا الفعل، الخالص من الطرف الذي قادها فيه إلى غرفة مكتبه لم يكن مُناسبا بالرّاء لأن يتحقق فعل الفعل التام، وهو ما يحسب علي

وكما تولدت حكاية سمية يسري مثل تقدر براءتها، تتوالد حكاية أخرى مثل حكاية عبد المعطي صديق حسن في السجن ثم في الغرفة بعد هجرها، ومحاوته منذ أن قدم من قرية إلى المنيا وليلد أمام منزل قريب له، يعزل للمنيا ويديرها وزارة الثقافة، تجاهله كلفا خرج كغيره من المنزل (في إشارة إلى تلوّث المدينة لنقاء القرية)، حتى نفذ صبره، وتحت

# الكاتب الايرلندي جون بانفيل الذي يخلق كاتبا وعوالم بديلة

## ترجمة وإعداد: فادي الطويل



جون بانفيل

أهدى جون بانفيل (الولود في Wexford – أيرلندة عام 1945 واسمه الكامل وليام جون بانفيل) روايته الأخيرة «ضوء قديم» الصادرة عام 2011، لصديقه كارولين والنش التي شغلت بعده منصب المحرر الأدبي لأيريش تايمز. ربما من باب الصدفة أنها انتشرت غرقاً بعد صدور الرواية بفترة، ممكّسة بالتالي الثيمة التي تشغل بال جون بانفيل، الفقدان، في «ضوء قديم» يسترجع المثل الكس كلايف، في أواخر الستينات من عمره، وعشى فقه لاثنين من النساء؛ ابنته الميتة –انتحاراً– وشقيقته التي ظل يتذكرها بعد مرور خمسين سنة على علاقتها في بلدة أيرلندية ساحلية. يستخدم تلافيف تقنيات استعادية مثل تخيل عوالم

متعددة، كأي فنيها ابنته كاس في واحد منها دون أن تموت، أو يجرب إعادتها إلى الحياة مجدداً عبر الكتابة، «كل أمواتي هم أحياء لدي، حيث الماضي واضح وحاضر أبديّ، أحياء بالنسبة لي لكنني فقدتهم، إلا في عالم الموت الهش لهذه الكلمات». إنها «السيدة الذاكرة» التي يقع كلايف ضحيتها، حيث تعيده إلى علاقة قديمة ربطته في الخامسة عشرة من العمر بعشيقته في الخامسة والثلاثين، هي أم صديق له. يقول بانفيل: «عندما نكتب، فإن ثمة مستوى عميق عميق من التركيز من تحت النفس الطبيعية، هذا الصوت الغريب، هذه الجملة الغريبة التي تخرج منك. عندما كنت شاباً تصورت أنني كنت أتحمك بكل شيء، أكتشف الآن أنها ليست سوى عملية حلم». بانفيل شغوف بال شخصيات التي حلم بها، خاصة السيدة غراي، عشيقته كلايف المراهق، والتي كانت سخرتها منه وضحكها عليه هو ما ساعده، أكثر من الجنس، على التزوج. «أن تضحك سيدة ناضجة عليك هي في ذاتها تجربة حياتية عظيمة، أعني هذا الضحك بشغف وحب».

هل كان يمكنه لا كاتلب أن يروي النساء من وجهة نظر السيدة غراي؟ «لا أعقد، أنا لم أفهم النساء يوماً، ولن أفهمهن، ولا أريد أصلاً أن أفعل. أنا أحبهن جميعاً، ليس فقط – من أجل الجنس، لكن لأنهن دائماً يفاجئنك بفعل ما هو غير متوقع». عن النجاح النقسي الذي جعل منه كاتبا يقول: «يروي شيموس هيني هذه القصة: كان يتحدث مرة مع شاعر فنلندي، وكان ذلك الشاعر حاداً كحقيقة الشعراء الفنلنديين، وقال الرجل إن لديه مشاكل مع والديه، ثم قال هيني: ماذا وقع في غرامها، لها ابن يريد لها حياة أخرى حياة جديدة غير ملوثة بسلوة تراثها؟»

عن النجاح النقسي الذي جعل منه كاتبا يقول: «يروي شيموس هيني هذه القصة: كان يتحدث مرة مع شاعر فنلندي، وكان ذلك الشاعر حاداً كحقيقة الشعراء الفنلنديين، وقال الرجل إن لديه مشاكل مع والديه، ثم قال هيني: ماذا وقع في غرامها، لها ابن يريد لها حياة أخرى حياة جديدة غير ملوثة بسلوة تراثها؟»

ثم Kepler و The Newton Letter. يتذكر الانهيار العصبي الذي تعرض له خلال كتابة Mefisto عام 1986 وهي الجزء الأخير من الرباعية العلمية، حصل بعدها أن توقفت عن محاولة البقاء متحكماً ووقّعت بنفسها للحلم في كتابتي، «وبرغم ما حققه بانفيل على الصعيد الأدبي في بريطانيا وخارجها إلا أنه يحتفظ برأي خاص في أعماله إلى الكمال ولا تحقّقه أبداً. هذه أصبحت كليته مكررة لكن، كما كتب بيثيك: «أفضل مجدداً، أفضل بشكل أفضل».

في عام 1981 كتب رسالة مشهورة إلى صحيفة «الغارديان» طلب منهم فيها أن يعطوه قيمة جائزة اليوكور (التي نالها في تلك السنة سلمان رشدي عن «أطفال منتصف الليل») – عرض أن يشتري بقيمة الجائزة جميع نسخ الروايات التي دخلت اللائحة النهائية للترشيح للجائزة وأن يتبرع بالكتب مكتبات أيرلندة. وبهذا ضمن الجميع أن الكتب لن تضرى البطل، بل وسقراً أيضاً، بعد روايته The Untouchable (Book of Evidence (1989)) أنجز روايته الكبيرة «البحر» The Sea عام 2005 ونال عليها جائزة اليوكور العريقة. «البحر» رواية الحنين بامتياز، ماكس موردين مؤرّخ فني يعود إلى روايته الحاذقة للبحر ويتذكر طفولته، رواية كبيرة من التدايب وتأثير الماضي وتدويه، ماضٍ نبض «مثل قلب ثاب» في جسد موردين الذي يحاول التصالح مع إحساسه العميق بالفقدان. تفوق بانفيل يومها على كارو إيشيغورو بروايته «لا تتركني أذهب»، وفوجئ حينها برئيس لجنة التحكيم جون ساذرلاند فضّله هو للفوز باليوكور. كانت المفاجأة لاتعاق بانفيل أن ساذرلاند ساد عليه خلفه بسبب ما كتبه من نقد لرواية إيان ماك إيوان «السبت» ووصفه السلاح لها كعمل أدبي رديء، من مفارق بانفيل أنه يكتب روايات بوليسية وأدب جرائم تحت اسم بنجامين بلاك، اسم مستعار يوقع به روايات بوليسية ففردة على نطاق واسع، يقول إن بلاك «بلاك» يريجه أحيانا من عبء أن يكون بلافيل، ووجان وإسمان كاتب واحد تشغله الكتابة لكنه لا يعرف إسداء النص لأحد. «أن كتبت عن شيء، لا يعني بالضرورة أن تعرف عنه كل شيء»، لهذا أخلق بانفيل على بلاك الذي تظهر رواياته أكثر من روايات جون بانفيل على رفوف بعض المكتبات؛ «أحب أن أكون حرقياً، أحب كتابة مجاميع للكتب، أحب أن أكون بنجامين بلاك، لكن أن أكون جون بانفيل فهذا ما كرهه». في اليوم العادي، لا يستطيع جون بانفيل أن يكتب أكثر من 400 كلمة، كلها – بشكل أكثر أو أقل – ضمن السياق الصحيح. أما مع بلاك، فالأمر أكثر بعشر مرات، لا ليحيل المسألة لعلم النفس ولا يهتمّ إلا بأن «الفنانون هم مشهور». نحن نقدم ما على السطح، كما قال نيتشه: السطح هو حيث يوجد العمق الحقيقي».

## فضاءات ثقافية



محمود شكير

## محمود شكير يوقع مجموعة أعماله القصصية الكاملة في معرض فلسطين الدولي

### رام الله - توفيق العيسى:

في توقيع كتابه الثاني في معرض فلسطين الدولي الثامن للكتاب، التقينا القاص الكبير محمود شكير أثناء توقيع مجموعة الأعمال القصصية الكاملة عن دار راية للنشر - حيفا، وهي الجزء الأول الذي يضم مجموعة «صورة شاكير» و«وختالي كونداليزا» «خبز التراب» و«الأخوين» ويعمل على إصدار الجزء الثاني من المجموعة التي تضم القصص القصيرة جدان وتضم سبع مجموعات قصصية، ويرى شكير أن معرض فلسطين مناسبة لإطلاق هذه المجموعة رغم الراجح السيء الناتج من الأزمة الاقتصادية، ومع ذلك فهو يعانى من احراج شديد أثناء توقيع لاي كتاب، الذي سيهديه الى الكثيرين خاصة الأصدقاء الأمر الذي سيحرم دار النشر من بيع الكتاب ذاته. وعن التزامه بالكتابة القصيرة يرى شكير - كما هو معروف عنه- أنه من

## فضاءات ثقافية

الخلصين للقصة القصيرة ويرى أن إصداره لرواية بعد عشر مجموعات قصصية أمر لا ينتقص من القصة القصيرة عن من التزامه وإخلاصه لها، ومع ذلك ففي ذهنه تتشكّل مجموعة قصصية جديدة سبيداً بالعمل عليها بعد الانتهاء من روايته الأولى التي هي قيد الطباعة. وعن اختياره لسن الرواية وهل إذا كانت القصة لم تعد تلبى طموحه يقول شكير لا لشان القصة تلبى الطموح وهي مجال خصص للابداع لفكرة كتابة الرواية كانت تلح عليه باستمرار وهي مشروع جديد أجمله أكثر من مرة حتى رأى أنه وقت كتابتها.

## أيهما الحنين، يا عدويّ ...

### لندن - «القدس العربي»:

صدرت قبل أيام ترجمة لديوان شعر لسعدي يوسف بعنوان «أيهما الحنين.. يا عدوي» عن دار «غري وولف» في منيسوتا بالولايات المتحدة الأميركية التي يضمّ الديوان خمسين قصيدة ترجمها عن العربية وقدم لها في مقدمة ضافية، سنان أنطون، والشاعر الأميركي بيتر موني. الغلاف من تصميم ك.ج. هنتر، معتمداً على فوتوغراف تقيّة الجنابي. ممّا جاء في المقدمة، أثر سعدي يوسف في أجيال من الشعراء العرب، وشكل وجهة الشعر العربي الحديث.

## خلقت لأعدب الرجال على خطاياهم

(25 قصيدة تانكا)

يوسانو أكيكو

ترجمة: تحسين الخطيب

تعبتُ من انتظارك  
في الحقل  
\*\*\*  
تشابهت شعراها  
حول غصن يافع  
جزءاً من ربح الشروق ...  
وفي الغروب قوس قزح  
صغير جداً، ولكنّه يروضُ! \*\*\*  
أهمسُ لك: «أبيّ في السّور»  
وأنا أهزك بركة كي تستيقظ  
شعريّ الأشعثُ الآن  
عاليّاً في فراشة ...  
صباح كيوتو \*\*\*  
شعريّ الأسود  
شعريّ الجامح  
ضفائرهُ الألف قلبي  
الأشعثُ المرقُ \*\*\*  
يشتملُ دمي  
لمينحك ليلاً واحدة  
في ملجأ الأحلام المتعاطمة  
يا إلهي، لا تنظرُ إلى ذلك  
يعبُرُ الرّبيع \*\*\*  
ملنا على السباج  
المعدّ على طول الضفّة الرّيافة  
لنهور أويّ الواسع في اللّيل  
ترتدي الأزرقُ الفاتح  
في صيفنا نحنُ  
\*\*\*  
غداً هذا الوقتُ غداً  
لن تكونَ معي ...  
أميلُ على باب النّزل، مغشّية عليّ  
وبراعم الخوخ تعتمُ  
أمام عينيّ  
\*\*\*  
استلمتني إليك، ثمّ  
وأنت تصمّد يدي

في آخر المساء،  
ومطرُ الشّتاءِ القاسي  
يهطل.  
\*\*\*  
خلقتُ لأعدبَ الرّجال على خطاياهم  
والشّعْر الطويلِ الأسود ...  
كلّ ذلكَ أنا!  
\*\*\*  
نجمتان عميقتان في السّماء  
المعطي خريص السجون.  
وفي الأسفل الآن يستلقي النّاسُ  
متشابكاً رقيقاً شعريهم.  
\*\*\*  
شعراها في العشرين  
يجري طولها أسود  
في أسنان مشطها  
يا للرّبيع الجميلِ  
الربيع الباذخ.  
\*\*\*  
قطيرات تسقط من شعر صبيّة  
تتجمّد على العشب  
تلذّ فراشة  
في موطن  
الرّبيع  
\*\*\*  
الفتاةُ في نافذة الرّبيع  
تنادي كي توظّر رهاً فتياً  
رجل بالأكاد هو  
سقطت أقواله الماثورة  
بعكها المتدلّي  
\*\*\*  
النّهائ يطلو ...  
أنهش وروداً بريّة  
أقبضها، أضعها في شعري  
...



## «فن أبوظبي» يكشف عن أنشطة البرنامج العام لدورة 2012

# أكثر من 20 جلسة نقاش ومقابلة يشارك فيها نخبة من أبرز الفنانين والمصممين والمعماريين المعاصرين

أبوظبي - «القدس العربي»:

كشفت اللجنة المنظمة لـ «فن أبوظبي» منصة الفن الحديث والمعاصر، امس عن أسماء الفنانين والمصممين والمعماريين المشاركين في البرنامج العام للدورة الرابعة التي ستقام خلال الفترة بين 10-7 نوفمبر.

ويشارك في دورة هذا العام نخبة من الشخصيات الفنية العالمية بما في ذلك عادل عابدين، وفرانك جيري، وريتشارد أرسترونغ، وجان نوبيل، وسوبود جويتا، وبارتو خير، وستيوارت هيغارت، وعبد المنصور غارم، وزكي نسيبة، وغادة عامر، ومحمد كاظم، ومارينا ابراموفيتش (في أول مشاركة لها في الشرق الأوسط)، الأمر الذي يؤكد على مكانة «فن أبوظبي» العالمية، والأهمية التي يانث تتمتع بها أبوظبي باعتبارها ملتقى تقاطع فيه تجارب الفنانين من مختلف أنحاء العالم، وتعرض خلاله أعمال متنوعة سواء كانت لوحات أو رسومات أو أعمال تركيبية أو تصاميم فنية أو عروض الأداء.

وسيشترك الفنانون في أكثر من 20 جلسة نقاش ومقابلة يناقشون خلالها موضوعات متنوعة منها على سبيل المثال جلسة بعنوان «أين هو المركز؟ البحث عن ملتقى طرق عالم الفن»، وجلسة أخرى تناول رؤية جونغهايم أبوظبي وعبريته المعمارية، وثالثة تتطرق إلى الأدوات التكنولوجية التي تقوم بها المؤسسات غير الحكومية والتجارية في المنطقة لدعم الحركة الفنية والإبداعية.

كما يشتمل البرنامج العام لهذا العام على العديد من المعارض، والأفلام (بالتمهات مع مؤسسة الشارقة للفنون)، وأكثر من 10 عروض أداء حية، وإطلاق للكتاب، وتنظيم حفلات موسيقية حية لفرقة «أوتوستراد»، الخميس 8 نوفمبر) وفرقة «نوبز أوف آرت» الجمعة 9 نوفمبر) في بلازا «فن أبوظبي» لتتيح للزائرين



حسين غريز



مازن درويش



عبد الرحمن حمادة



منصور العمري

حسن»، كان شريطاً أخذه والذي معه إلى منزل العائلة في ما اكتشف لاحقاً أنه آخر زيارة، في تلك المرة لم تعجب الأغنية أحدًا من أفراد العائلة. بعد اثني عشر عاماً، عاد والذي ليكتشف أنّ جدتي لازلت تضع الشريط، تسمع الأغنية التي لا تحبها، وتبكي. في حين أنّ تجربتنا الشخصية مع الفن العراقي كانت وبشكل عفوي تماماً معاصرة أكثر. إذ تمّ اعتقالنا إلى فرع المخابرات في باص أبيض كبير، كان سائقه لطيفاً جداً، ويستمع إلى «ماجد المهندس»، ويكلم العبت اللامنتهي لانتظار غودو بقيت شهوراً وأنا أعصر ذهني في محاولة تذكر الأغنية التي كنتُ أستمع إليها. البارحة تذكرت وبالصدفة أنها لم تكن أغنية بل (سي دي) كامل، ينتاسب ورحلة الاعتقال المستمرة بحق زملائنا (مازن درويش، هاني الزبياني، حسين غريز، عبد الرحمن حمادة، ومنصور العمري) منذ تسعة شهور...

في ذلك الباص، وبينما يترجل الشباب واحداً تلو الآخر لتسليم أماناتهم، غنيتنا لصديقنا عبد الرحمن الذي تمّ الاعتقال في يوم عيد ميلاده الرابع والعشرين: (تذكركم، وتشتوقك بالأعياد، بس سنأتي...) اليوم بُنيت هذه الذاكرة الشخصية الجديدة، وتبني ذاكرة جمعية أشمل للوطن، إذ وعلى سبيل المثال، نشأجيل من أبناء معتقلي الثمانينيات في سوريا، خاصة معتقلي أحزاب اليسار والقوميات، على وقع ضربات عود «مارسيل خليفة»، الذي لم يبق منه لنا اليوم سوى بضعة كلمات مثل «صحيحون على وطن»، و«رفاق غاليين في السجن أغني»، نحن وسوانا لم نجد مساحة في الإثير السوري السمعي أو البصري لرجل لطالما غنى للجولان المحتل. «سميح شقير» اكتشفته حين هلل زميلنا الكردي السوري في المكتب لأن الفنان الكردي «شيفان» غنى باللغة العربية للثورة السورية، وبمهما اسمعني أستاذي في المكتب أغنية سميح: «لي صديق من كردستان» في الذاكرة الجمعية لسوريا هي أغنية «يا حيف»، الخاصة جداً بكل ما فيها من ارتباط بأحداث هذه المرحلة من تاريخ سوريا، ومن زجر شعبها من ذاكارتنا الشخصية، فهي أغنية بأن أوائلنا أن يا زجر الرمان» التي تقول بأنه حان الوقت ليزهر الرمان فوق مجدل شمس في الجولان المحتل، هو «هاني» زميلي في المكتب من قُرر لرامة «فيروز» الصحاحية طوال أربع ساعات، وفي الأربع اللاحقات «سميح شقير»، يوم الأربعاء كان نسمع هذه الأغنية، وتكتبت: «أنا أولئك، يا زاهر الرمان لتصبح على المعتقلين...»

ومنذ يوم الخميس 16 شباط/2012 ونحن «رفاق غاليين في السجن» تغنينا، وللمعتقلين والمقودين السوريين حينما كانوا.. وحتى ينتهي الأوان..

## يارا بدر

«لقتي بعد قليل.. بعد عام.. بعد عامين، وجيل»، كم أحببت هذا القول الشعري للشاعر الفلسطيني محمود درويش، وكم كتبتُه حينما وجدت فراغاً، وكم كررته، إلا أنني اليوم، وأنا فريسة الجيول اللامني لا أقوى على إكماله، أخاف أن يكون عام حتى اللقاء، وقد انقضت منه تسعة أشهر، أخاف أن تتحقق النبوءة السوداء ويكون عامين وجيل...

ليس وحده محمود درويش من تعيد اليوم قرأته، من يعاود الالتصاق في مفردات حياتنا، فكما هي حياة أخرى عن تلك التي ألفناها واجتريناها طوال عقود كان فيها «درويش»، شعراً وعشقاً وقصائد عن قضية أسماها «فلسطين»، اليوم في حياتنا الجديدة حيث نتخبط في حريتنا الفردية الصغيرة ونحن نتكشف تلافيفها، نرتطم مع بعضها في المساحة المضطربة للأنا والأخر، حيث الدم وصوت الرصاص والهديد بالحربية، وحيث أنه الحب في زمن الحرب، يندو «درويش» سطرًا في قصيدة انتظار يومي، وشعرا للحرية يُقنّش على جدران مدينة سراقب.

أما «فيروز» سيدة الصباوات دائماً، في تلك الصورة العتيقة في الذكر، لقهوة أمة وسجارتها، لبرودة الصباح الشتوي، ولأغنية «يكتب اسمك يا حبيبي»، والتي إلى اليوم أتساءل لماذا اختارتها والدتي وكتبتها لي، فتكثرت أول أغنية حفظتها لفيروز، ذاتها هي الأغنية التي سمعتها في غرفة العقاب التي كنا نرثاها وبشكل يومي طوال 64 يوم في فرع المخابرات الجوية، سمعتها من غرفة مجاورة، بعد أن علا صوت التعذيب القادم ليس من بعيد.

وهي، «فيروز»، وحدها من تحمليتي على متابعة وجهة نظر الآخر، كما يُفترض بأن إعلامي له علاقة ببسبب درجات المهينة أن يفعل، ففي الصباح انتقل إلى إذاعة موبد في خطبها الإعلامي للخطاب الرسمي الخاص بالحكومة السورية، اسمع أغاني الصباح الفيروزية، وأقرأ الأخبار ذاتها التي تابعتها على القنوات المغرصة، بعد أن تمت إعادة إنتاجها وفق الخطاب الرسمي.

هي المفارقات بين ذاكرتنا التي كانت، وحاضرنا الذي يُنتج ذاكرة مُغايرة بكل تفاصيلها وحميميتها، وأحياناً يُنتج ذاكرته الخاصة، أنكر أنّ الطرب العراقي بالنسبة لي هو أغنية «عزاز» للفنان «ياس بيديول وزينب كيان».

## العرض

صالات العرض الفنية الحديثة والمعاصرة: يشارك في هذا القسم 50 صالة عرض فنية من جميع أنحاء العالم تعرض أعمال فنانين عابرين منهم مارينا ابراموفيتش، وغادة عامر، وأنيش كايور، والكسندر كالدر، وعبد المنصور غارم، وبارتو خير، وسوبود جويتا، وقادر عطية، وفرهاد موشيري، وثيو ناصري، ولوي كيالي، ويايوي كوساما، وأحمد ماطر، ولطيفة إيشاخش، وفتاح المدرس، ووائل شوقي، وعبد القادر الرئيس، ورويان، وحسان شريف، وجيف كوزن، وروبرت روشينيرج، وراغب شاو، وجاك قليغلي.

«أفاق»: صُمم هذا القسم لعرض الأعمال التركيبية الضخمة التي تتجاوز مساحتها حدود الأجنحة المخصصة للمصاحات الفنية بما في ذلك عمل للفنان الفلسطيني أيمن يسري ديدبان تعرضه صالة عرض أثر جاليري (السعودية)، كما سيُعرض عملاً تركيبياً آخر للفنان الياباني العالمي تاداشي كواماتا تقدمه صالة عرض جاليري كاميل مينور (فرنسا)، وعملاً آخر بعنوان «الناقوس» للفنان غرياريل كوري تعرض صالة عرض صغير زمر (البنان/المانيا).. «إمضاء»: يقدم في هذا القسم معرضاً فريداً لأحد الفنانين الواعدين، ويشمل هذا العام معرضاً للفنان مازن كبراج تقدمه صالة عرض جين ريز بعنوان «لا تطعم الفنان»، وهو عمل أدائي تركيبية يقوم خلاله الفنان مازن كبراج بالرسم يومياً في موقع الحدث بينما يجلس نفسه في مكعب شفاف يراه من خلاله مرثادو المعرض، ليحقق ما يمكن وصفه بمعرض داخل معرض.

«بداية»: قسم مخصص لإحدى صالات العرض الناشئة، وسيقدم هذا العام «سي دي إيه برويكتس» من إسطنبول حيث ستعرض أعمال الفنان عادل عابدين، إضافة إلى عدد من الفنانين الناشئين من تركيا مثل بورشاك بيديول وزينب كيان.

## سودوكو

برج الحمل: حاول أن تتفهم احتياجات الموظفين بالعمل ولا تكن صارماً، وحاول أن تخرج من الروتين الذي تعيش به بالتحليل لسيرة رومانسية.

برج الثور: لا تكن شديد الحساسية تجاه أية ملاحظة من رؤساء العمل، وحاول أن تمضي المزيد من الوقت مع الحبيب لتفهمه أكثر.

برج الجوزاء: تشعر اليوم بحماسة جديدة لأنك ستبدأ بتنفيذ مشروع جديد، ولا تحزن فقد يكون قرار الغرق في مصلحتك.

برج السرطان: ضعوظات كثيرة اليوم وعديد من المهام المستعجلة والتي يجب أن تتخذ قراراً بشأنها، وتمضي اليوم أجمل الأوقات برفقة الحبيب.

برج الأسد: حاول أن تظهر دائماً بهيئة الشخص الواثق من نفسه ولا داعي للتوتر، ولا تكن مزاجياً في تصرفاتك مع الحبيب وكن أكثر هدوءاً.

برج العقراء: الحظ يقف إلى جانبك اليوم فكل خطوة أو قرار تتخذه تنجح به، ولديك اليوم جاذبية لا تقاوم من الجنس الآخر.

برج الميزان: حاول أن تستغل المزاج الجيد لمديرك وأن تفتاحه بموضوع الإجازة، وتشعر أنك غارق بالحب ولا تستطيع تخيل فكرة الاستغناء عن الحبيب.

برج العقرب: حاول أن تسبح مع التيار وليس عكسه فأنت لا تعرف ما قد يحدث من تغيرات وربما موقف يحدث من الحبيب يقربك منه أكثر.

برج القوس: أنت ثائر اليوم وغاضب من كل من يحاول أن يقف بوجهك، وتوقف عن البحث عن المتعة واجتث عن علاقة جادة.

برج الجدي: الأوضاع المادية السائدة التي تشغل بالك، وكن أكثر حذراً فالعديد من فرص الحب والارتباط تلوح لك اليوم.

برج الدلو: لا تندم على ما فات وفكر دائماً في المستقبل ولا تيك على ما فات، ولديك فرصة لتحسن علاقتك مع الحبيب لا تضيعها.

برج الحوت: حاول أن لا تتخذ أية قرارات اليوم، قم بتأجيلها حتى تسلك المعلومات الصحيحة، واحدهم يحاول أن يشعل خلافاً بينك وبين من تحب.

## الدار البيضاء - «القدس العربي»:

في حفل حماسي بهيج، غصت القاعة الكبرى ببادار البيضاء بحضور متنوع من المبدعين والأدباء من مختلف المدن المغربية لتابعة حفل جائزة الزجل المغربي، بعد زوال يوم السبت 20 أكتوبر 2012، حيث تحدثت شعيب حليفي عن هذه المبادرة التي دعا إليها نادي القلم المغربي وجمعية معرض الكتاب، والسياق الثقافي والاجتماعي، وموضوعها هو وجهة نظر الزجالين والزجالين في الحكومة المغربية التي يقودها حزب العدالة والتنمية، وكيف إن السياسة الإعلامية المغربية التابعة تُهرول لأخذ وجهات نظر السياسيين والاقتصاديين والحقوقيين في شؤون وقضايا تهم مجموع الشعب المغربي بين فيهم نخبة المبدعين والمفكرين، وتحدث عن المجتمع المتخلف وغير الديمقراطي الذي يرفض ويخشى الاستماع إلى صوت العقل والوجدان.

وفي نفس السياق، سارت كلمتي نادي القلم المغربي (الشريفي لعاشي) وجمعية معرض الكتاب (مصطفى عربة)، وقبل الإعلان عن النتائج تقدم عدد من الزجالين المشاركين في المسابقة بقراءة توضيح كما قرأ شعراء آخرون، وهم عزيز غالي وثريا قاضي وعبد الرحيم لقع وعبد الرحمن معروف وسعيد بركة والأستاذ الرامي بالإضافة إلى الأديبين صفية أكتاي الشراقي ومحمد اكويني.. وجاءوا الدعم المشاركين. وقد لاقت كل القراءات تجاوباً كبيراً لما فيها من تعبيرات حية تنفذ وتسخر وتعبر بجمالية وكلمات قوية انتزعت تصفيقات الحضور.

تناول بعد ذلك الشاعر الزجال أحمد لمسيح، رئيس لجنة التحكيم والذي كان مرفوقاً بباقى الأعضاء إدريس السنائي وعمار وعبد الإله الرباعي وعبد الرحمن غانمي ولطيفة لزرق وتلا تقرير لجنة الجائزة مذكراً بعدد المشاركين (58 مشاركاً) يتنمون إلى مجموع المغرب، من بينها أربع نصوص مؤهلة للتجربة الحكومية الحالية بينما باقي النصوص لتتقدمها. كما اقترحت اللجنة مجموعة من التوصيات التي تهم الدورة القادمة ورغبة منها في الحفاظ على استمرارية تنظيم الجائزة كموعد

ثقافي بالدار البيضاء، وهي التوصيات التي التزمت الجهات المنظمة بالعمل على ترجمتها في الدورة الثانية التي ستلتئم بتاريخ 26 أكتوبر 2013.

بالنسبة للنتائج فكانت كالتالي: قصيدة الدورة للزجالة والمتملة: زهرة الزريق.

– الجائزة الأولى للزجال عبد الرحيم الثقفي من مدينة اليوسفية عن قصيدته «هذا الفقيه جاينا» والتي يقول مطلعها:

حيث تلاًوا لكثراً / من الجماعة / بقاؤ لقلال / يُعْطرو لكاعة / على زعد بلا غمام. / جات النوبا / عل لفقيه!!! / يقرق لئيسان / على الرباعة / يُزرب الساعة / وسط لمرابح / في براب يرابح / لُخلف رابح / خلف بلا حاتم. / تُلّف لُخلفة / تُلّف لُفجر / تُلّف لُخفة / تُلّف لُظفر / تُلّف لُعشا / تُلّف لوثر / تُلّف لُخجال / تُلّف لُنظر. / طولت غيبة الشمس / بقي غير الظلام.

– الجائزة الثانية للزجال محمد موكار من الدار البيضاء: عن قصيدته «النامة» والتي يقول مطلعها:

وأنا فلنمنا / شفت منامة / خير وسلام / غادي فطريق / فيها شحال من علامة / شفت المعطل خدام / شفت فارقانا السلالة / بلادي ما فيها ضلام / فمكنا ما جارو حكامه / شفت فنماي خير وسلام / ما خاصنا خير وديك / الكل راضي بلرزاق / ما فينا حاضي / ما عندنا تيريك / السبيطارات بلا هذه الظاهرة.

الجوائز التتويحية فاز بها كل من الشعراء: إدريس المريني عن نصه «حكاية شعبي مقومع»، محمد محروم الطالبي عن نصه «الهندقة»، إدريس الكرش عن نصه «التكشيل تولىلا».

وقد اختتم هذا الحفل بتوزيع الشواهد على الفائزين والفائزات، وشواهد الشكر والامتنان لعدد من أصدقاء الجمعيتين ممن سهروا على إنجاز هذه الظاهرة.

## الزجالون والزجالات في موعدهم الأول: محاكمة زجلية للحكومة المغربية

في حفل حماسي بهيج، غصت القاعة الكبرى ببادار البيضاء بحضور متنوع من المبدعين والأدباء من مختلف المدن المغربية لتابعة حفل جائزة الزجل المغربي، بعد زوال يوم السبت 20 أكتوبر 2012، حيث تحدثت شعيب حليفي عن هذه المبادرة التي دعا إليها نادي القلم المغربي وجمعية معرض الكتاب، والسياق الثقافي والاجتماعي، وموضوعها هو وجهة نظر الزجالين والزجالين في الحكومة المغربية التي يقودها حزب العدالة والتنمية، وكيف إن السياسة الإعلامية المغربية التابعة تُهرول لأخذ وجهات نظر السياسيين والاقتصاديين والحقوقيين في شؤون وقضايا تهم مجموع الشعب المغربي بين فيهم نخبة المبدعين والمفكرين، وتحدث عن المجتمع المتخلف وغير الديمقراطي الذي يرفض ويخشى الاستماع إلى صوت العقل والوجدان.

وفي نفس السياق، سارت كلمتي نادي القلم المغربي (الشريفي لعاشي) وجمعية معرض الكتاب (مصطفى عربة)، وقبل الإعلان عن النتائج تقدم عدد من الزجالين المشاركين في المسابقة بقراءة توضيح كما قرأ شعراء آخرون، وهم عزيز غالي وثريا قاضي وعبد الرحيم لقع وعبد الرحمن معروف وسعيد بركة والأستاذ الرامي بالإضافة إلى الأديبين صفية أكتاي الشراقي ومحمد اكويني.. وجاءوا الدعم المشاركين. وقد لاقت كل القراءات تجاوباً كبيراً لما فيها من تعبيرات حية تنفذ وتسخر وتعبر بجمالية وكلمات قوية انتزعت تصفيقات الحضور.

تناول بعد ذلك الشاعر الزجال أحمد لمسيح، رئيس لجنة التحكيم والذي كان مرفوقاً بباقى الأعضاء إدريس السنائي وعمار وعبد الإله الرباعي وعبد الرحمن غانمي ولطيفة لزرق وتلا تقرير لجنة الجائزة مذكراً بعدد المشاركين (58 مشاركاً) يتنمون إلى مجموع المغرب، من بينها أربع نصوص مؤهلة للتجربة الحكومية الحالية بينما باقي النصوص لتتقدمها. كما اقترحت اللجنة مجموعة من التوصيات التي تهم الدورة القادمة ورغبة منها في الحفاظ على استمرارية تنظيم الجائزة كموعد

ثقافي بالدار البيضاء، وهي التوصيات التي التزمت الجهات المنظمة بالعمل على ترجمتها في الدورة الثانية التي ستلتئم بتاريخ 26 أكتوبر 2013.

بالنسبة للنتائج فكانت كالتالي: قصيدة الدورة للزجالة والمتملة: زهرة الزريق.

– الجائزة الأولى للزجال عبد الرحيم الثقفي من مدينة اليوسفية عن قصيدته «هذا الفقيه جاينا» والتي يقول مطلعها:

حيث تلاًوا لكثراً / من الجماعة / بقاؤ لقلال / يُعْطرو لكاعة / على زعد بلا غمام. / جات النوبا / عل لفقيه!!! / يقرق لئيسان / على الرباعة / يُزرب الساعة / وسط لمرابح / في براب يرابح / لُخلف رابح / خلف بلا حاتم. / تُلّف لُخلفة / تُلّف لُفجر / تُلّف لُخفة / تُلّف لُظفر / تُلّف لُعشا / تُلّف لوثر / تُلّف لُخجال / تُلّف لُنظر. / طولت غيبة الشمس / بقي غير الظلام.

– الجائزة الثانية للزجال محمد موكار من الدار البيضاء: عن قصيدته «النامة» والتي يقول مطلعها:

وأنا فلنمنا / شفت منامة / خير وسلام / غادي فطريق / فيها شحال من علامة / شفت المعطل خدام / شفت فارقانا السلالة / بلادي ما فيها ضلام / فمكنا ما جارو حكامه / شفت فنماي خير وسلام / ما خاصنا خير وديك / الكل راضي بلرزاق / ما فينا حاضي / ما عندنا تيريك / السبيطارات بلا هذه الظاهرة.

الجوائز التتويحية فاز بها كل من الشعراء: إدريس المريني عن نصه «حكاية شعبي مقومع»، محمد محروم الطالبي عن نصه «الهندقة»، إدريس الكرش عن نصه «التكشيل تولىلا».

وقد اختتم هذا الحفل بتوزيع الشواهد على الفائزين والفائزات، وشواهد الشكر والامتنان لعدد من أصدقاء الجمعيتين ممن سهروا على إنجاز هذه الظاهرة.



## إيران تهدد بوقف تصدير النفط إذا تزايدت العقوبات

عاما وفي نفس الوقت تدير قطاع النفط بنجاح». وقال إن طاقة التكسير في إيران تبلغ حاليا نحو مليوني برميل يوميا وأنه سيجري إضافة 200 ألف برميل يوميا قبل نهاية السنة الفارسية في آذار/مارس المقبل. وذكر أنه يفضل زيادة طاقة التكسير لم تعد طهران بحاجة لاستيراد وقود السيارات بل ربما ترفع صادراتها منه قريبا. وقال «استهلاكنا اليومي من البنزين 90 مليون لتر... في السابق كنا نستورد جزءا كبيرا منه لكن لم تعد نستورد منتجات». ومضى يقول «في الوقت الراهن لم نكتف بوقف الواردات بل نصد بعض المنتجات.. وثمة عملاء للنفط الإيراني دائما».

وتابع «ستصل (المصافي) لأقصى طاقة بنهاية العام الفارسي وحينئذ يمكن أن تصدر المزيد من منتجات النفط الإيرانية».

## استمرار تعثر أوبك بالاتفاق على امين عام جديد

■ لندن/دبي - رويترز: قال مندوبون لدى أوبك أمس الثلاثاء إن لجنة من المنظمة اجتمعت في فيينا لم تتفق على مرشح واحد لمنصب الأمين العام لأوبك وسط تناقض بين أربعة أعضاء على أرفع منصب إداري في المنظمة. واجتمعت اللجنة بغير أوبك في فيينا أمس الأول وأمس لتقديم الشورة لوزراء النفط في المنظمة بشأن الشخص الذي سيخلف الأمين العام الحالي عبد الله البدري الذي تنتهي ولايته في كانون الأول/ديسمبر. وقال مندوب لدى أوبك طل عدم الكشف عن اسمه نظرا لسرية المحادثات «لم يحدث تقدم بشأن تزكية اسم واحد. الأمر متروك الآن للوزراء». وواجهت أوبك مرارا صعوبة في الاتفاق على منصب الأمين العام وتأتي هذه المهمة الآن في الوقت الذي أجمعت فيه العقوبات الغربية المفروضة على إيران التوترات السياسية داخل المنظمة. وتقدم كل من السعودية وإيران والعراق والإكوادور وبمرشحيين.

وتتألف اللجنة أساسا من المندوبين الدائمين في أوبك الذين يمثلون بلادهم في مجلس المحافظين بالمنظمة ويشمل عملها إجراء مقابلة مع كل مرشح.

ويقول مندوبون لدى أوبك إن المرشحين الأربعة هم ماجد المنيف المندوب الدائم للسعودية وثامر غضبان مستشار رئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة وغلغام حسين نونوزي وزير النفط الإيراني السابق وويلسون باستور وزير النفط الإكوادوري.

وكان مندوب لدى أوبك طلب عدم الكشف عن اسمه قال لرويترز أمس الأول إنه سيكون من الصعب على اللجنة تزكية مرشح. وتابع قوله «في رأيي المرشح السعودي هو الأكثر جدارة لكن إيران لن ترضى بذلك أبدا».

والأمين العام هو الممثل الرئيسي للمنظمة في المحافل العالمية ويساعد في تحديد سياسة الإنتاج وينوئى مسؤولا أمامة أوبك في فيينا.

وحيث تم تعيين البدري بدءا من عام 2007 كانت هذه نهاية لخلاف استمر ثلاث سنوات بشأن المنصب.

وأي قرار بشأن من سيخلف البدري سيأخذه وزراء أوبك في اجتماعهم الذي يعقد في 12 كانون الأول حيث سيحددون أيضا سياسة الإنتاج. ولم يتضح على الفور ما إذا كانت اللجنة ستجتمع مجددا قبل ذلك الموعد.

وتحدث مسؤولون في أوبك أيضا عن إمكانية أن تطلب المنظمة من البدري البقاء في منصبه بعد انتهاء ولايته إذا لم يتم اختيار خليفة له.

## المانيا تؤكد بقاء اليونان في منطقة اليورو وستدافع بقوة عن العملة الموحدة

■ برلين - رويترز - د ب أ: أعلن وزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله أمس الثلاثاء إن الحكومة الألمانية ستبدل كل ما بوسعها للدفاع عن اليورو. وقال خلال مؤتمر صحفي في برلين «نحن عازمون على القيام بما يلزم للمحافظة على اليورو كعملة مستحقة الثقة» مضيفا أن مخاطر عدم القيام بذلك «لا يمكن التنبؤ بها على الإطلاق». وقال «سيكون الاقتصاد العالمي أقل استقرارا بكثير في غياب اليورو كعملة احتياط عالمية متزايدة الأهمية». وأضاف إن على دول منطقة اليورو معالجة أوضاعها المالية وخفض مستويات الدين العام المرتفعة «لا سيما في ظل الأزمة». وقال «موضوعنا أن خلاف ذلك سيعرض الثقة في أوروبا ككل للخطر».

## المخاوف بشأن الأرباح وديون اسبانيا تدفع الاسهم الأوروبية نحو الهبوط

■ لندن - رويترز: تراجع مؤشر رئيسي للأسهم الأوروبية عند الإغلاق أمس الثلاثاء لأدنى مستوى في أكثر من شهر ونصف متأثرا بمخاوف بشأن ضعف نتائج الشركات وأزمة ديون أسبانيا. وأغلق مؤشر يورو فورست 300 لأسهم كبرى الشركات الأوروبية منخفضا 1.7 بالمئة عند 1089.09 نقطة مسجلا أدنى مستوى إغلاق منذ الخامس من أيلول/أيلول عندما أغلق عند 1079.24 نقطة. ونزل مؤشر يورو ستوكس 50 لأسهم كبرى الشركات بمنطقة اليورو 2.1 في المئة إلى 2478.46 نقطة في حين ارتفع مؤشر التقلب عشرة بالمئة مما يسلط الضوء على غياب اليقين لدى المستثمرين بشأن التوقعات للسلوك. وارتفعت تكلفة اقتراض اسبانيا - التي تواجه ضغطا لطلب مساعدات إنقاذ - أمس بعدما خفضت مؤسسة موديز تصنيفها الائتماني لخمسئة أقاليم أسبانية. وقال ادريان سلدا مدير قسم الاسهم لدى باستون كيبیتال والذي أوصى ببيع الأسهم عند ظهور أي مؤشر على ارتفاع السوق بدلا من الشراء عند هبوطها «الواقعية بدأت تعود مجددا». وتراجع مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني 1.4 في المئة وداكس الألماني 2.1 في المئة وكاك 40 الفرنسي 2.2 في المئة.

ملايين برميل يوميا رافضا تقارير عن هبوط إنتاج البلاد إلى حوالي 2.7 مليون برميل يوميا. وتظهر أحدث تقديرات من مصادر ثانوية نشرتها أوبك أن إيران أنتجت 2.72 مليون برميل يوميا فقط في أيلول/سبتمبر بينما تظهر بيانات قدمتها إيران لأوبك أنها أنتجت 3.75 مليون برميل يوميا في آب/أغسطس. وقدرت وكالة الطاقة الدولية أن صادرات إيران هبطت لمستوى منخفض جديد عند 860 ألف برميل يوميا في سبتمبر بانخفاض حاد من 2.2 مليون برميل يوميا في نهاية 2011.

وأعاد الوزير الإيراني أن بلاده تنتج حاليا بكامل طاقتها ورفعت طاقة التكسير لتفي باحتياجات الطلب المحلي. وقال «إنه أربعة ملايين برميل يوميا حاليا» رافضا الإفصاح عن حجم الصادرات. وتابع «تواجه إيران عقوبات أمريكية منذ 30

النفط جراء تشديد العقوبات المفروضة على طهران في الصيف. وليس من الواضح إلى متى يمكن للاقتصاد أن يصمد بدون بيع أي كميات من النفط ولكن إيران تمتلك احتياطيات ضخمة من العملة الصعبة جمعتها على مدار عقود لكونها من أكبر الدول المصدرة للنفط في العالم. ونتيجة لهبوط الريال وعائدات تصدير النفط بدأت الحكومة تتحرك بالفعل نحو خطة تقشف وخفض الواردات من السلع غير الأساسية وحثت مواطنيها على تقليل مشترياتهم من المنتجات الأجنبية. وسبق أن هددت إيران بغلق مضيق هرمز وهو ممر ملاح حيوي عند مدخل الخليج ويعبره جزء كبير من صادرات المنطقة من النفط المحملة بحرا. وقال قاسمي في وقت سابق أمس إن إنتاج إيران من النفط يبلغ حاليا أربعة

وقال قاسمي «أعدنا خطة لإدارة البلاد بدون أي إيرادات نفطية» مضيفا «حتى الآن لم نواجه أي مشاكل خطيرة لكن إذا تكررت العقوبات فسنلتجأ إلى الخطة البديلة.. إذا واصلت زيادة العقوبات فسنقلع صادراتنا النفطية عن العالم... نأمل ألا يحدث ذلك لأن المواطنين سيعانون. لا نريد أن يعاني المواطن الأوروبي والأمريكي». وتابع القول إن فقد الخام الإيراني سيؤدي لارتفاع أسعار النفط في السوق. وركزت الولايات المتحدة على وقف الصادرات لأنها تقدر أن مبيعات الخام تدر للحكومة الإيرانية نحو نصف إيراداتها وأن النفط ومنتجاته يشكلان نحو 80 بالمئة من إجمالي صادرات إيران. وفقد الريال الإيراني نحو ثلث قيمته مقابل الدولار الأمريكي في أسبوع حتى الثاني من الشهر الحالي في انعكاس لتراجع إيرادات

■ دبي - طهران - رويترز - اف ب: قالت إيران أمس الثلاثاء إنها قد توفت تصدير النفط إذا تزايدت الضغوط من جراء العقوبات الغربية وإن لديها «خطة بديلة» للاستمرار بدون إيرادات النفط.

وفرضت دول غربية تقودها الولايات المتحدة عقوبات على طهران هذا العام في محاولة لكبح برنامجها النووي الذي تقول إنه يهدف لإنتاج قنبلة نووية وتقول إيران إنه سلمي.

وأبلغ وزير النفط الإيراني رستم قاسمي الصحافيين في دبي «إذا تزايدت حدة العقوبات فسنوقف تصدير النفط». وتصريحات قاسمي هي أحدث تهديد من إيران بإجراءات انتقامية ردا على العقوبات التي أجمت التوترات السياسية في الشرق الأوسط ويقول محللون إنها أدت لتقلص حد في صادرات إيران.

## أكبر شركة ملاحية إيرانية تقر بتعاظم تأثير العقوبات

■ لندن - رويترز: قال مستشار الشركة المنتدب لشركة الخطوط الملاحية للجمهورية الإسلامية الإيرانية إن العقوبات الغربية تلحق أضرارا بقطاع الشحن الحيوي في البلاد وإذا استمر هذا الضغط فستواجه أكبر شركة شحن إيرانية مشاكل خطيرة. ويصل حجم من واردات إيران ومن بينها المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية في سفن حاويات وسفن صب وغيرها. لكن عدد

■ دبي/لندن - رويترز: قال العضو المنتدب لشركة الخطوط الملاحية للجمهورية الإسلامية الإيرانية إن العقوبات الغربية تلحق أضرارا بقطاع الشحن الحيوي في البلاد وإذا استمر هذا الضغط فستواجه أكبر شركة شحن إيرانية مشاكل خطيرة. ويصل حجم من واردات إيران ومن بينها المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية في سفن حاويات وسفن صب وغيرها. لكن عدد

■ دبي/لندن - رويترز: قال العضو المنتدب لشركة الخطوط الملاحية للجمهورية الإسلامية الإيرانية إن العقوبات الغربية تلحق أضرارا بقطاع الشحن الحيوي في البلاد وإذا استمر هذا الضغط فستواجه أكبر شركة شحن إيرانية مشاكل خطيرة. ويصل حجم من واردات إيران ومن بينها المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية في سفن حاويات وسفن صب وغيرها. لكن عدد

## المغرب يتوقع ان يتسلم الربيع المقبل الجزء الاول من مساعدات خليجية موعودة

■ الربيع المقبل يتوقع ان يتسلم المغرب الجزء الاول من مساعدات خليجية موعودة به والبالغ 2.5 مليار دولار لكن من المنتظر أن يحدث هذا قريبا. وقال الزناكي إن المغرب لا يتوقع تحويل جزء من المبلغ هذا العام لكن الربع الأول من العام المقبل يبدو موعدا مقبولا.

والمساعدات الأجنبية مهمة للمغرب الذي يعتمد اقتصاده بشدة على منطقة اليورو التي تعصف بها أزمة ديون من خلال التجارة وبيرواات السياحة وتحويلات المغتربين. ويبلغ حجم الاقتصاد المغربي نحو 90 مليار دولار.

وزار المعامل المغربي السعودي والأردن قبل أن يسافر إلى قطر. وسيوزر الملك أيضا الإمارات العربية المتحدة والكويت.

وقال الزناكي إن جدول أعمال الجولة يشمل استثمارات في البنية التحتية والرعاية الصحية والتعليم والإسكان والزراعة. وأضاف أن المعامل المغربي وأمير قطر تباحثا بشأن مرافق صناعية في مدينتي الناصور وأسفي الغربيتين يمكن

■ الدوحة - رويترز: قال مستشار المعامل المغربي الملك محمد السادس يوم الإثنين إن المغرب يتوقع الحصول على أول جزء من مساعدات بقيمة 2.5 مليار دولار تعهدت بها دول خليجية في أوائل العام المقبل.

ووافقت السعودية وقطر والإمارات والكويت العام الماضي على تقديم هذا المبلغ للمغرب ومثلها للاردن فيما يعزز العلاقات بين الأنظمة الملكية العربية في ظل اضطرابات سياسية بالمنطقة.

وقال ياسر الزناكي الذي يرافق المعامل المغربي في جولة بمنطقة الخليج في مقابلة مع رويترز إن الرحلة لم تتمخض حتى الآن عن تعهدات جديدة بمساعدات وليس من المتوقع تقديم أي تعهدات.

وقال إن الهدف من الجولة هو عرض مشروعات بميزانيات ودراسات جدوى محددة والعمل على ما تم الاتفاق عليه بالفعل وتنفيذ ما قرره مجلس التعاون الخليجي.

ولم يتم تحويل أي جزء من المبلغ الذي تم التعهد

## الاردن يلغي اتفاقا لتعدين اليورانيوم عقده قبل 20 شهرا مع ائتلاف يضم اريفا الفرنسية

■ عمان - اف ب: أعلنت الحكومة الأردنية أمس الثلاثاء إلغاء اتفاق لتعدين اليورانيوم في وسط المملكة مع ائتلاف يضم مجموعة أريفا النووية الفرنسية بتبويب عدم التزامه بشروط الاتفاق وتجاوز كميات اليورانيوم المكتمية الممنعة. وقالت هيئة الطاقة الذرية الأردنية في بيان إن الرخصة الممنوحة للشرك ة الأردنية الفرنسية لتعدين اليورانيوم، وهو ائتلاف مشترك بين الشركة الأردنية لإنتاج ومعالجة الطاقة وشركة أريفا لفرنسية، في منطقة وسط الأردن «قد لم ينفذ».

وأضاف البيان «لقد تم إنهاء اتفاق مع ائتلاف يضم جميع الأطراف و دون أن ترتب أية مسؤولية مالية أو قانونية على أي طرف في اتفاقية ا لتعدين».

وأوضح أن «الحكومة رفضت الطل

■ عمان - اف ب: أعلنت الحكومة الأردنية أمس الثلاثاء إلغاء اتفاق لتعدين اليورانيوم في وسط المملكة مع ائتلاف يضم مجموعة أريفا النووية الفرنسية بتبويب عدم التزامه بشروط الاتفاق وتجاوز كميات اليورانيوم المكتمية الممنعة. وقالت هيئة الطاقة الذرية الأردنية في بيان إن الرخصة الممنوحة للشرك ة الأردنية الفرنسية لتعدين اليورانيوم، وهو ائتلاف مشترك بين الشركة الأردنية لإنتاج ومعالجة الطاقة وشركة أريفا لفرنسية، في منطقة وسط الأردن «قد لم ينفذ».

وأضاف البيان «لقد تم إنهاء اتفاق مع ائتلاف يضم جميع الأطراف و دون أن ترتب أية مسؤولية مالية أو قانونية على أي طرف في اتفاقية ا لتعدين».

وأوضح أن «الحكومة رفضت الطل

■ بروكسل - د ب أ: رفضت المفوضية الأوروبية يوم الاثنين اتهامات فرنسا لشركات السيارات الكورية الجنوبية بأنها تمارس أساليب غير نزيهة في المنافسة بالسوق الأوروبية مما يضر بشركات السيارات الفرنسية.

وقال جون كلانسي المتحدث باسم المفوض التجاري الأوروبي «في حين أن قطاع صناعة السيارات الأوروبية وبخاصة في فرنسا يمر بأوقات عصيبة فإن هذا لا يمكن إرجاعه إلى بدء تطبيق اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وكوريا الجنوبية».

ثم ألح كلانسي سريعا إلى أن المفوضية وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي مازالت متحفزة وتراقب عن كثب التطورات في واردات أوروبا من كوريا الجنوبية في القطاعات ذات الحساسية مثل صناعة السيارات والمنسوجات والأجهزة المنزلية.

كان كارل دي جوستش المفوض التجاري الأوروبي قد قال في وقت سابق من الشهر الحالي إن اتهام شركات صناعة السيارات الفرنسية

## المفوضية الأوروبية ترفض طلب فرنسا مراقبة واردات السيارات من كوريا الجنوبية

■ بروكسل - د ب أ: رفضت المفوضية الأوروبية يوم الاثنين اتهامات فرنسا لشركات السيارات الكورية الجنوبية بأنها تمارس أساليب غير نزيهة في المنافسة بالسوق الأوروبية مما يضر بشركات السيارات الفرنسية.

وقال جون كلانسي المتحدث باسم المفوض التجاري الأوروبي «في حين أن قطاع صناعة السيارات الأوروبية وبخاصة في فرنسا يمر بأوقات عصيبة فإن هذا لا يمكن إرجاعه إلى بدء تطبيق اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وكوريا الجنوبية».

ثم ألح كلانسي سريعا إلى أن المفوضية وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي مازالت متحفزة وتراقب عن كثب التطورات في واردات أوروبا من كوريا الجنوبية في القطاعات ذات الحساسية مثل صناعة السيارات والمنسوجات والأجهزة المنزلية.

كان كارل دي جوستش المفوض التجاري الأوروبي قد قال في وقت سابق من الشهر الحالي إن اتهام شركات صناعة السيارات الفرنسية

## الفاو: الجراد يهدد المحاصيل في شمال غرب أفريقيا

■ روما - د ب أ: حذرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) أمس الثلاثاء من أن أسراب الجراد في منطقة الساحل في غرب أفريقيا يمكن أن تلتهم المحاصيل في الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب. وقد لاحظت المنظمة ومقرها روما زيادة بمقدار 250 في أعداد الجراد في تشاد ومالي والنيجر، مما يزيد من احتمالية انتشاره إلى دول في شمال غرب أفريقيا.

وقال كيث كريسمان الخبير في المنظمة في بيان: «الرياح السائدة والسيارات الريحية تجعلان من المرجح أن تطير أسراب الجراد بمجرد تجمعها إلى الجزائر وليبيا وجنوب المغرب وشمال غرب موريتانيا».

وأضاف «حالا يصل الجراد إلى هناك، فسيكون بإمكانه أن يلحق الضرر بالمراعي والمحاصيل التي تعتمد في ربيها على المطر. كما يمكنه أن يشكل خطرا على المحاصيل التي تم حصدها في تشاد ومالي والنيجر».

وقالت المنظمة إن «سربا صغيرا جدا (من الجراد) يأكل في يوم واحد كمية من الطعام تساوي ما يتناوله 35 ألف شخص».

ولفتت المنظمة الماضي إلى أن منطقة جنوب الصحراء الكبرى كانت واحدة من المناطق القليلة في العالم التي زاد فيها الجوع على مدى السنوات العشرين الماضية.

وأضافت المنظمة أنه جاري رش الحقول الزراعية في تشاد والنيجر بالمبيدات الحشرية للحيلولة دون ظهور أزمة غذائية لكن القيام بذلك العمليات يعد أكثر صعوبة في مالي التي تمزقها الصراعات.

## الإمارات ستصدر معظم نفطها البري عبر الفجيرة

■ دبي - رويترز: قال وزير النفط الإماراتي أمس الثلاثاء إن خط أنابيب الفجيرة الذي لا يمر بصيفق هرمز سيبدل الخدمة بالكامل بنهاية العام وسيقل معظم صادرات ابوظبي من الخام. وفي ظل تهديدات إيرانية بغلق مضيق هرمز أكبر ممر ملاحى لتجارة النفط في العالم دشنت الإمارات العربية المتحدة خط الأنابيب الذي تاخر كثيرا لنسخ ما يصل إلى 1.8 مليون برميل يوميا وأرسلت أول شحنة صادرات في تموز/يوليو الماضي.

وأبلغ الوزير محمد الهاملي الصحافيين على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دبي «نأمل بنهاية العام أن يدخل الخدمة بالكامل». وينقل خط الأنابيب المقام بطول 370 كيلومترا النفط من حقول في صحراء غرب الإمارات إلى الفجيرة، وهي مركز رئيسي لتخزين النفط وتزويد السفن بالوقود على الساحل الشرقي. والمرقا الجديد مزود بثمانية صهاريج لتخزين النفط الخام سعة كل منها مليون برميل. لكن منذ أول ثلاث شحنات - وبعضها عاد إلى الإمارات - لم يعمل مرقا الفجيرة بالكامل بعد لاستيعاب معظم صادرات النفط الإماراتية.

وقال الهاملي «نريد أيضا أن نخبر متانة خط الأنابيب. إذا أردنا تصدير كميات إضافية فنأتمنح عبر الخط لمعرفة الحجم القابل للاستمرار».

وأضاف «صافي التكسير لدينا تحصل أيضا على الخام من البرنلنا لدينا تغذية مصفايتنا والمتاح بعد ذلك سيصدر عبر الفجيرة».

## مصر انها طلبت قرضا من الجزائر

■ القاهرة - رويترز: ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أمس الثلاثاء أن رئيس الوزراء هشام قنديل نفى أثناء عه سعي مصر للحصول على قرض بقيمة ملياري دولار من الجزائر. وقال قنديل دون الخوض في تفاصيل «التعاون الجزائري المصري في المجال الاقتصادي سيكون له مردود إيجابي في المستقبل القريب».

ونشرت صحيفة (المصري اليوم) أمس الأول نقلا عن مصدر رسمي لم تسمه أن الحكومة المصرية ستفاوض ستفاوض للحصول على مساعدة جزائرية بقيمة ملياري دولار خلال زيارة قنديل للجزائر.

وتحتاج مصر مساعدة الدول المانحة لكبح عجز في الميزانية وتفاذي أي أزمات بميزان المدفوعات لحين الحصول على قرض بقيمة 4.8 مليار دولار من صندوق النقد الدولي.

أكد مصدران رسميان لرويترز أمس أن القاهرة تسعى للحصول على مساعدة من الجزائر لكنهما أضافا أن شكل المساعدة لم يتضح. وقال أحدهما إن المبلغ المطروح حوالي ملياري دولار.

وساعدت تحديات من السعودية وقطر منذ حزيران/يونيو على تحسين الأوضاع المالية للدولة التي أنهكتها اضطرابات اقتصادية أكثر من عام منذ الاطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك في فبراير شباط 2011.

وساعد الطلب القوي على الغاز الطبيعي وأسعار الطاقة العالمية المرتفعة نسبيا على زيادة الاحتياطيات الأجنبية للجزائر العام الحالي والتي تتجاوز 186 مليار دولار.

## بوتين يبحث على تنويع مسارات الطاقة الروسية

■ نوفو أوغاريوفو (روسيا) - رويترز: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الثلاثاء إنه يتعين على روسيا أن تغير سياسة الطاقة لتأخذ في الحسبان الطلب الصيني المتنامي على النفط والغاز. في الوقت الذي دشنت فيه شركة غازبروم التي تتحكم تصدير الغاز الروسي حقلًا ضخما في القطب القطبي سيبور إيتاجه إلى أوروبا.

وقال بوتين إن على روسيا تعديل خطتها لتطوير قطاع الغاز على المدى البعيد، في إشارة على ما يبدو إلى ضغوط من تحقيق تجرية المفوضية الأوروبية بشأن نظام التسعير الذي يعزز إيرادات جازبروم من الصادرات.

وأشرف بوتين من مقر إقامته خارج موسكو على تشيبن حقل فونانيكوفو العملاق التابع لغازبروم في شبه جزيرة إيماال في القطب الشمالي والذي سيخضع ل140 مليار متر مكعب من الغاز عبر خط أنابيب، وسيذهب معظم الغاز إلى أوروبا اعتبارا من عام 2014.

## إيني الإيطالية تتجه لاستثمار 60 مليار يورو خلال أربع سنوات فيعدة دول بينها العراق

■ روما - يو بي آي: أعلنت شركة إيني الإيطالية للطاقة يوم الإثنين عن استثمارات بقيمة 60 مليار يورو لأربع سنوات في دول بينها العراق. ونقلت وكالة آبي الإيطالية لاندباء عن جوزيبي ريكبي رئيس إيني إعلانه في مداخلته بمعهد تورينو للتكنولوجيا عن استثمارات خلال 4 سنوات بما فيها العام الحالي يبلغ حجمها 60 مليار يورو، توجه ثلاثة أرباعها لصالح أنشطة تنقيب وإنتاج مشاريع تشمل دولاً من بينها العراق، لرفع حجم إنتاجها من المحروقات بنسبة 3% سنويا.

وقال «نتطلع لاستثمار 60 مليار يورو في الفترة بين أعوام 2012-2015، أي بواقع 15 مليار في العام سيخصص 75% منها في أنشطة تنقيب وإنتاج» طاقة.

وتوّه بأن «من شأن هذه الاستثمارات الموجهة لتطوير مشاريع إنتاج وتثقيب تشمل دولاً، كالعراق وفنزويلا والنرويج وكازاخستان، لرفع حجم إنتاجنا من المحروقات في الأعوام من 2012 حتى 2015 إلى معدل نمو سنوي يبلغ 3%».



## الأهلي يعتزم التقدم بطلب لإقامة نهائي دوري أبطال أفريقيا باستاد القاهرة

أبطال أفريقيا ، «يتطلب وقفة جادة ولا يجب أن يمر مرور الكرام» ، وتقرر أيضا تحويل حسن مصطفى لاعب نادي الداخلية للدسوقي مدير النشاط الرياضي بشادى الداخلية أنه جرى إحالة اللاعب حسن مصطفى للتحقيق بعد اتهامه بحيازة سلاح ناري أثناء مشاركته فى المظاهرة أمام فندق البازون الذي كان يقيم فيه الفريق النيجيري.

وأضاف عثمان أنه إذا ثبت تورط اللاعب فى الاشتراك بآى أعمال عنف ستطبق عليه العقوبة المناسبة. وأكد مصدر مسؤول بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) أن لوائح الاتحاد لا تمنع إقامة مباراة بدون حضور الجماهير إذا رأت القيادات الأمنية فى أي دولة استحالة إقامتها فى وجود الجماهير.

وقال المصدر إن المشكلة تتمثل فى أن المباراة المقبلة ، المقررة بين الأهلي المصري والترجي التونسي ، ستكون فى الدور النهائى ولم يحدث فى تاريخ أي بطولة أفريقية سواء على مستوى الأندية أو المنتخب أن يكافى الأندية أو المنتخب فى وجود الجماهير.

وأشار المصدر إلى أن ما يساهم فى التخفيف من تلك الأزمة هو أن لقاء الإياب ومراسم تسليم كأس البطولة ستكون فى استاد «رادس» بتونس وفى حضور الجماهير.

تشرين ثان/ نوفمبر. وأضاف أنه من حق الأهلي أن يلعب مباراة النهائى الأفريقي فى حضور الجمهور خاصة وأنه خاض منافسات دوري الأبطال بدون جمهور حتى وصل إلى النهائى. ومن جهة أخرى قرر مجلس إدارة نادي مصر المقاصة برئاسة اللواء محمد عبد السلام إيقاف اللاعب أيمن عبد العزيز وإحالة للتحقيق لما بدر منه من تجاوزات فى وقفة الرياضيين المطالبة بعودة الدوري المصري الممتاز للانطلاق.

وأكد اللواء محمد عبد السلام أن نادي المقاصة لم يعترض على الوقفة الاحتجاجية للاعبين لأن المجلس مع حرية الرأي ولكن ما حدث من تجاوزات فيما يتعلق بمحاولة منع لاعبي صن شاين النيجيري من الذهاب لاستاد الدفاع الجوي لخوض المباراة أمام الأهلي فى إياب الدور قبل النهائى لدوري

القاهرة - د ب أ: يعتزم مجلس إدارة النادي الأهلي المصري برئاسة حسن حمدي التقدم بطلب من أجل إقامة مباراة نهاب نهائى دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم المقررة أمام الترجي التونسي فى الرابع من تشرين ثان/ نوفمبر المقبل فى استاد القاهرة الدولي.

وقرر المجلس تكليف اللواء محمود علام مدير عام النادي بمخاطبة الجهات الأمنية وهيئة استاد القاهرة للحصول على الموافقات الرسمية من أجل إرسالها إلى الاتحاد الأفريقي فى موعد أقصاه يوم الجمعة المقبل. وأكد اللواء محمود علام أنه سيجري التقدم بطلب لحضور الجماهير فى النهائى الأفريقي خاصة فى الجمهور سيدفع للاعبين ليلذل قسارى جهودهم لتحقيق نتيجة إيجابية قبل مباراة الإياب التي ستقام بتونس فى 17

## البدري: أثق فى الفوز على الترجي والتتويج باللقب الأفريقي

إياب الدور قبل النهائى حيث كانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 3/3 فى نيجيريا. وأوضح البدري أن اللاعبين بذلوا مجهودا كبيرا طوال البطولة حتى صدوا للنهاى مشيرا إلى أن مواجهة الترجي ستكون صعبة.

ولكن البدري أكد فى الوقت نفسه أنه على ثقة كاملة بأن لاعبيه قادرين على هزيمة الترجي وتحقيق نتيجة إيجابية خلال مباراتى الذهاب والإياب للتتويج باللقب والتاهل لبطولة كأس العالم للأندية

القاهرة - د ب أ: أبدى حسام البدري المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي سعادته البالغة بالوصول لنهاى دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم إثر الفوز على صن شاين النيجيري فى الدور قبل النهائى. وقال البدري إن الفريق لم يظروف صعوبة فى ظل توقف النشاط الرياضى والمضى وغيب الجماهير عن المباريات. وصعد الأهلى للقاء الترجي التونسي فى الدور النهائى ، بعد أن فاز على صن شاين النيجيري 1/صفر الأحد فى منافسات المجموعة الثالثة ، والتي يتصدرها الفريق الإسباني برصيد ست نقاط.

## لقاء دورتموند وريال مدريد يسرق الأنظار فى مواجهات دوري الأبطال الاوروبي اليوم



كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد (يمين) ينفذ بالكرة

اختباره الصعب الأول ببطولة دوري الأبطال الحالية اليوم عندما يستضيف شالكة على ملعب «الإمارات» ضمن منافسات المجموعة الثانية. فيما يلتقى مونبلييه الفرنسي مع أولينياكوس اليونانى فى مباراة المجموعة الثانية الأخرى.

وقال لويس هولتباي لاعب خط وسط شالكة: «لو أمكث أن تحزن ثلاث نقاط فى دورتوند ففيناك بالتأكيد فرصة كبيرة لتحقيق الأمر ذاته فى لندن».

ويستضيف أندرلخت البلجيكي ، الذى لم يسجل هدفا واحدا بدوري الأبطال هذا الموسم ، فريق زينيت سان بطرسبرج الروسى متذلل ترتيب المجموعة الثالثة بل رصيد من النقاط.

وقال لويس هولتباي لاعب خط وسط شالكة: «لو أمكث أن تحزن ثلاث نقاط فى دورتوند ففيناك بالتأكيد فرصة كبيرة لتحقيق الأمر ذاته فى لندن».

ويستضيف أندرلخت البلجيكي ، الذى لم يسجل هدفا واحدا بدوري الأبطال هذا الموسم ، فريق زينيت سان بطرسبرج الروسى متذلل ترتيب المجموعة الثالثة بل رصيد من النقاط.

سياتي إلى هولندا الملقاة إياكس على دوري الأبطال بهذا الموسم. ويتبدل الفريق الهولندي ترتيب المجموعة الرابعة ولكن سياتي أيضا لم يحرز سوى نقطة واحدة فى مباراتين علما بأنه وع منافسات البطولة الماضى. ويذكر الإيطالي روبرتو مانشيني مدرب مانشستر سيتي جيدا أن فريقه بحاجة لترجمة تألقه فى الدوري الإنكليزي إلى تألق آخر فى دوري الأبطال.

وقال مانشيني: «نحتاج لحصد تسعة نقاط من مباراتنا الأربع المتبقية لنا لدور المجموعات ولكن تركيزنا الآن منصب على حصد ثلاث نقاط فى استخدام».

ويواجه نادي أرسنال الإنكليزي

دورتوند. وكان دورتوند ظهر بمستوى مذهل خلال مباراته الأخيرة بالمجموعة عندما تعادل مع مضيفه بطل إنكلترا مانشستر سيتي 1/1.

ويصاف ريال مدريد ، الرابع بترتيب الدورى الأسباني ، إلى ألمانيا بدون مدافعيه المصابين مارسيلو وفابيو كوينتراو والفارو أربيلو. بينما يستمر غياب لاعب خط الوسط الصواب ياكوب بلانزشايتكوفسكي عن صفوف دورتوند ، الذي خسر 2/1 على ملعبه من شالكة يوم السبت الماضى بالدوري الألماني ، ولكن يحتمل أن يستعيد الظهير الأيسر مارسيل شميلتزر ولاعبا الوسط ماريو جوتسه والكاى جوندوجان لياقتهم البدنية قبل

مواجهة اليوم. وقال مدافع دورتوند ماتس هوملز بعد تلقيه ضربة من شالكة: «زيد أن نظهر بمستوى مختلف أمام ريال مدريد .. لاشك فى أننا افقدنا اللاعبين المصابين اليوم».

من ناحية أخرى ، يتوجه مانشستر

## أربيل العراقي يكرر فوزه على تشونبوري التايلاندي ويصعد لنهائي كأس الاتحاد الاسيوي

لاحق م بين الاتفاق السعودي وضيفه الكويتي. وانتهى الشوط الأول بتعادل الفريقين بهدف لطله. حيث تقدم أربيل بهدف سعد عبد الأمير فى الدقيقة 18 ثم تعادل سوتيان فوم هوك لأصحاب الأرض فى الدقيقة 44.

وفاز أربيل فى مباراة الذهاب بنتيجة 1/4 ليتلوق فى مجموع مباراتى الذهاب والإياب بنتيجة 2/8.

ويلتقى أربيل فى النهائى مع الفائز من مواجهة الأخرى فى الدور قبل النهائى والتي تجمع فى وقت

بالتكو. د ب أ: تاهل فريق أربيل العراقي إلى نهائي كأس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بعدما كسر فوزه بنتيجة 1/4 على تشونبوري التايلاندي الثلاثاء فى إياب الدور قبل النهائى للبطولة.

وفاز أربيل فى مباراة الذهاب بنتيجة 1/4 ليتلوق فى مجموع مباراتى الذهاب والإياب بنتيجة 2/8.

ويلتقى أربيل فى النهائى مع الفائز من مواجهة الأخرى فى الدور قبل النهائى والتي تجمع فى وقت

بالتكو. د ب أ: تاهل فريق أربيل العراقي إلى نهائي كأس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بعدما كسر فوزه بنتيجة 1/4 على تشونبوري التايلاندي الثلاثاء فى إياب الدور قبل النهائى للبطولة.

وفاز أربيل فى مباراة الذهاب بنتيجة 1/4 ليتلوق فى مجموع مباراتى الذهاب والإياب بنتيجة 2/8.

ويلتقى أربيل فى النهائى مع الفائز من مواجهة الأخرى فى الدور قبل النهائى والتي تجمع فى وقت

## مؤتمر دبي الرياضي الدولي ينطلق نهاية العام بحضور بلاتيني

رئيس اللجنة المنظمة أن اللجنة حريصة على تطبيق معايير المحافظة على البيئة فى المواد المستخدمة لتنظيم المؤتمر. وموضحة «قرننا أن يكون المؤتمر هذا العام صديقا للبيئة ، ونحن حرصون على استخدام المواد المعاد تصنيعها فى الأمور التنظيمية بداية من ورق المراسلات ويطاقات الدعوة وجميع المواد الطابعة ، فضلا عن المواد المستخدمة فى تجهيز المنصة وتوعية الإضاءة وحتى أجندة المؤتمر وحقيبتها».

وأضافت «تلتقت اللجنة طلبات العديد من الأندية والمؤسسات والأفراد من الدول العربية بالحضور إلى المؤتمر والاستفادة مما سيرحون فى جلساته من محاضرات وأفكار متميزة وعروض للتجارب الناجحة على مستوى الأندية والمؤسسات الرياضية الدولية».

وقررت اللجنة المنظمة للمؤتمر تنظيم لقاءين مباشرين بين كبار الضيوف والعاملين فى شركات كرة القدم ، حيث سيكون اللقاء الأول مخصصا لأعضاء مجالس إدارات شركات كرة القدم فيما يكون اللقاء الثانى مخصصا للاعبين الشبان مع النجوم الكبار المشاركين فى المؤتمر.

دبي - د ب أ: أعلنت اللجنة المنظمة لمؤتمر دبي الرياضي الدولي أنها تعتزم تنظيم الدورة السابعة للمؤتمر يومى الجمعة والسبت الموافق 28 و29 كانون أول/ديسمبر المقبل تحت شعار «قيم الاحتراف .. بين الممارسة والتطبيق».

وقال محمد الكعالي عضو المكتب التنفيذي لمجلس دبي الرياضي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ، فى تصريحات للصحفيين إن المؤتمر سيشهد حضور عدد كبير من الشخصيات الرياضية البارزة فى مقدمتهم الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الذي سيحدث فى الجلسة الأولى للمؤتمر.

وأشار إلى أن المؤتمر سيكون «مؤتمرا أخضرًا وصديقًا للبيئة» ، مساهمة من مجلس دبي الرياضي فى الجهود المبذولة للمحافظة على البيئة وترجمة للدور الإيجابي الذي يمكن أن تقوم به الرياضة فى هذا المجال.

وقالت عائشة البوسميط نائب

الارض فى الدقيقة 29. وأعاد تومير حميد مايوركا الى المقدمة بتسجيله الهدف الثاني بعد دقيقة واحدة قبل أن يهدف نيجريدو التعادل لاشبيلية فى الدقيقة 56.

وأحرز سيسينيو هدف الفوز لاشبيلية فى الدقيقة 74 ليرفع الفريق الاندلسي رصيده الى 14 نقطة ويحتل المركز الخامس ويتوقف رصيد مايوركا عند 11 نقطة فى المركز الثامن. ويتصدر برشلونة السابعة السابقة برصيد 22 نقطة ويغارق الأعداد عن التلتيكو مدريد فيما يحتل ملقة المركز الثالث وله 17 نقطة ويأتي ريال مدريد المدافع عن اللقب فى المركز الرابع برصيد 14 نقطة.

فى أب/أغسطس الماضى ، ولكنه يتصدر الآن المجموعة الرابعة فى تصنيفات الموندوبال برصيد عشر نقاط حصدها خلال أربع مباريات علما بأنه كان قد حقق نظيره الإيطالي فى يورو 2012.

وقال لوف لوف فى اللقاء فى الأيام الماضية أن التعادل مع السويد 4/4 كان بمثابة إشارة أخرى لحظو المنتخب ، ولكن لوف نفى ذلك.

وقال لوف لوف لوف فى اللقاء فى الأيام الماضية أن التعادل مع السويد 4/4 كان بمثابة إشارة أخرى لحظو المنتخب ، ولكن لوف نفى ذلك.

وأضاف «لم أمر بشيء كهذا طوال عام 20. لكننى سأتعلم مما حدث». وعقب تسجيل المنتخب السويدي هدفين متتاليين وتقليص الفارق إلى هدفين ، دفع لوف بلاعب خط الوسط المهاجم ماريو جوتزه فى الدقيقة 67 وكان توماس مولر . واعترف لوف بأن فكرة إشراك لاعب يمكنه الحفاظ على الكرة فى وسط ملعب المنافس ، لم تكن صائبة. وقال لوف إنه يستطيع فهم الانتقادات الحادة التي أعقبت المباراة «لأننا اکتونيا أيضا ، بهذا التعادل. وأضاف لن تخيل أنه بعد هذا الأداء الذى ، سطرط فى التقدم 4/صفر. لقد كانت صدمة لنا الرضا. ومع ذلك ، قال لوف إنه مقتنع بأن المنتخب يجب أن يصبح أكثر قوة بعد هذه التجربة.

وقال لوف «الفريق سيضج من مثل هذا الموقف. ولن يتكرر ذلك مجددا بالنسبة لنا ، أنا واثق من ذلك». وأضاف «رى ، وبالنسبة لي أيضا ، أننا يجب علينا العمل على إيجاد الحلول كي لا نتعرض مجددا لمثل هذا الموقف».

وقال لوف «لنا من يستحق اللوم فى ذلك بالطبع... ما كنت أصدرق أن المباراة ستكون. ربما كان يجب على إطلاق إشارة بآجرا وتبديل وإشراك لاعب دفاعي لتعزيز أداء الفريق (فى هذا الجانب) شيئا ما».

مدير - رويتزر-حول اشبيلية تأخره أمام ضيفه ريال مايوركا الى فوز 3-2 فى ختام منافسات الجولة الثامنة فى دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم.

وافتح بيدرو بيجاس ريجو التسجيل لمايوركا فى الدقيقة 26 لكن الفارو نيجريدو تعادل لأصحاب

مدير - رويتزر-حول اشبيلية تأخره أمام ضيفه ريال مايوركا الى فوز 3-2 فى ختام منافسات الجولة الثامنة فى دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم.

وافتح بيدرو بيجاس ريجو التسجيل لمايوركا فى الدقيقة 26 لكن الفارو نيجريدو تعادل لأصحاب

مدير - رويتزر-حول اشبيلية تأخره أمام ضيفه ريال مايوركا الى فوز 3-2 فى ختام منافسات الجولة الثامنة فى دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم.

وافتح بيدرو بيجاس ريجو التسجيل لمايوركا فى الدقيقة 26 لكن الفارو نيجريدو تعادل لأصحاب

## تقنية مراقبة خط الرمى تجتاز عقبة أخرى

هناك قبل أن يتم استخدامها فى المباريات الرسمية. وأوضح «بعد تثبيت هذا النظام فى أحد الاستادات فإنه سيضخ معاينة أخيرة لتأكد من تشغيله بكفاءة» ، وتابع «يتم تنفيذ هذا الامر من خلال جهة اختبار مستقلة ونتائج ما يسمى اختبار التثبيت الأخير يجب أن تكون ناجحة».

ومن المقرر أن يتم استخدام تقنية مراقبة خط الرمى لأول مرة فى كأس العالم للأندية فى اليابان فى ديسمبر كانون الأول.

خلال المباريات. وأضاف «هذا الانجاز الخاص بتقنية مراقبة خط الرمى والذي بدأ العمل به عام 2011 يعنى أن الشركات تملك الآن التراخيص الرسمية اللازمة لتثبيت انظمتها فى جميع أنحاء العالم».

وأضاف «وافق مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم وهو الجهة المسؤولة عن وضع قوانين اللعبة على استخدام التقنية فى يوليو تموز الماضى فى اعقاب سلسلة من المقررات التحكيمية المثيرة للجدل التي اخفق خلالها الحكام فى تحديد ما إذا كانت الكرة قد عبرت خط الرمى ام لا. وقال الفيغا ان النظامين لا يزالان فى حاجة الى اجتياز اختبارات نهائية فى الاستادات التي سيتم تثبيتهما

في الاستادات والملايين من المشاهدين أمام شاشات التلفاز». وواجهت اتصالات كرة القدم الدولية انتقادات لعدم بذل الجهد الكافي للقضاء على العنصرية. ولكن اليويفا أكد أنه لا يتسامح أبدا إزاء العنصرية «ويعاقب من يثبت إدانته بعنصرية هذا السلوك» ، وقال ميشيل بلاتيني رئيس اليويفا إن الاتحاد «متعهد بنقد التمييز العنصري من كرة القدم».

وعلى مدار مطلع الأسبوع الحالي ، رفض أكثر من 30 لاعبا من ثمانية أندية بالدوري الإنكليزي المتنازع ارتداء قمصان تحمل شعار مناهضة العنصرية ، وذلك اعتراضا على الطريقة التي تعاملت بها السلطات مع بعض الأحداث المتعلقة بالعنصرية.

## الأندية المنافسة فى دوري الأبطال والدوري الأوروبي تشارك فى حملة لمكافحة العنصرية

مباراة تقام هذا الأسبوع فى طولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. وسيجرى بث أفلام على شاشات العرض العملاقة إلى جانب الإعلان عبر مكبرات الصوت فى الاستادات لتشجيع الجماهير على مؤازرة اليويفا

الأوروبي لمكافحة العنصرية. وذكر اليويفا «كل فريق سيتزل إلى أرض الملعب ويرفقه أطفال يرتدون قمصان تحمل كلمة /معا ضد العنصرية/ وسيطالب قادة الفرق بإرتداء شارات تحمل نفس العبارة. وسيجرى الترويج للحملة فى 40

الأوروبي لمكافحة العنصرية. وذكر اليويفا «كل فريق سيتزل إلى أرض الملعب ويرفقه أطفال يرتدون قمصان تحمل كلمة /معا ضد العنصرية/ وسيطالب قادة الفرق بإرتداء شارات تحمل نفس العبارة. وسيجرى الترويج للحملة فى 40

الأوروبي لمكافحة العنصرية. وذكر اليويفا «كل فريق سيتزل إلى أرض الملعب ويرفقه أطفال يرتدون قمصان تحمل كلمة /معا ضد العنصرية/ وسيطالب قادة الفرق بإرتداء شارات تحمل نفس العبارة. وسيجرى الترويج للحملة فى 40

الأوروبي لمكافحة العنصرية. وذكر اليويفا «كل فريق سيتزل إلى أرض الملعب ويرفقه أطفال يرتدون قمصان تحمل كلمة /معا ضد العنصرية/ وسيطالب قادة الفرق بإرتداء شارات تحمل نفس العبارة. وسيجرى الترويج للحملة فى 40



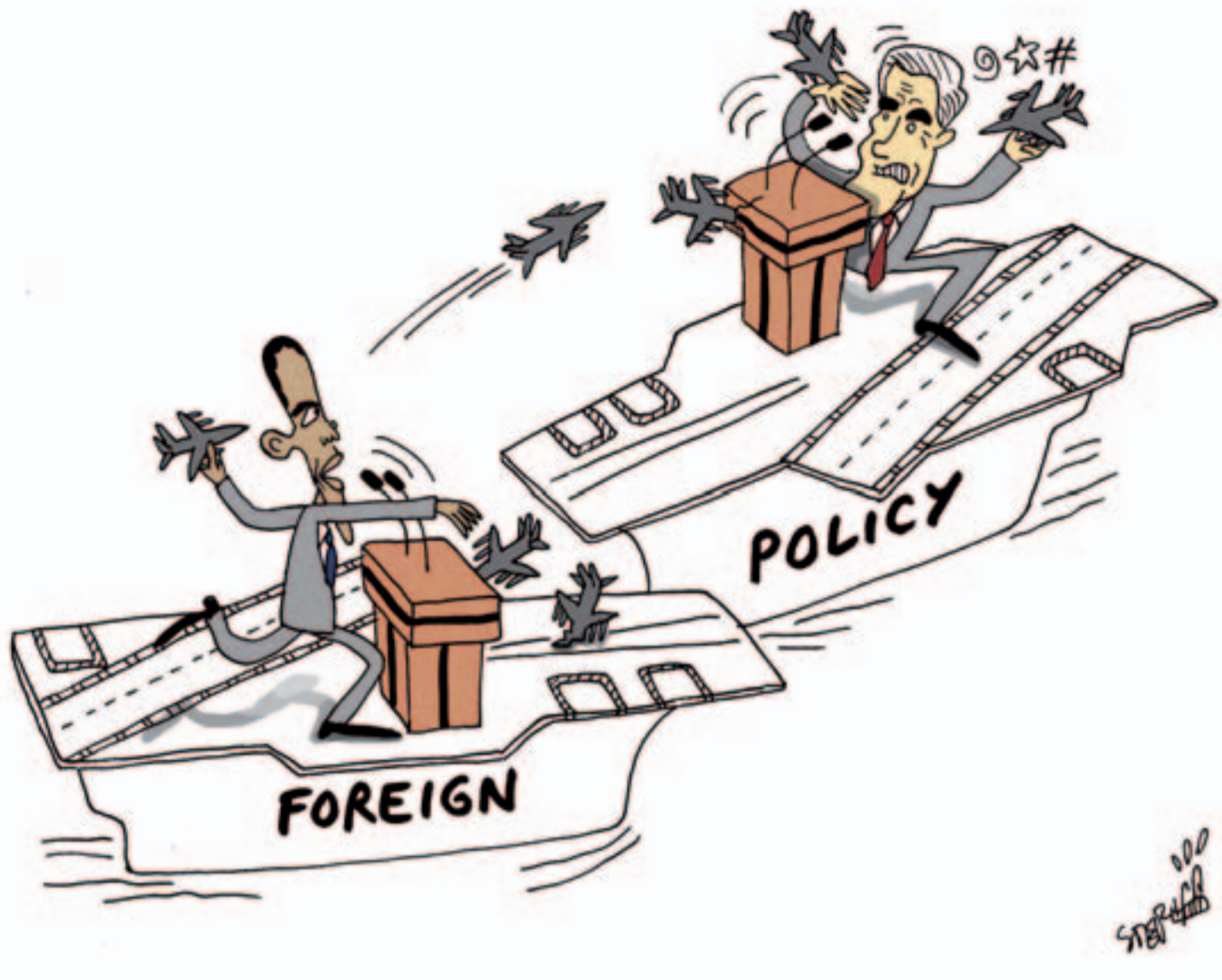
## قفزة فيليكس وأكبر قدر طعام عربي!

■ قفزة فيليكس التي اخترقت حاجز المستحيلات وجعلت قلوبنا تطير وتخفق وتحلم معها، تؤكد أن الأحلام «المستحيلة» ممكنة، وأن الحلم وحده ليحقق يلزمه إضافة للإصرار والمثابرة آياد وقلوب وطاقت مسخرة لذلك، فبد واحدة لا تصفق أبداً. فيليكس لا يقل عبقرية وإصراراً وثقة عن علماء في علمنا العربي، لكنه وجد من يحتوي حلمه ويوفر له مناخاً وسلاماً نحو الحلم ليصبح حقيقة.

فلأسف نحن في علمنا العربي لا نستطيع الخروج من شرقنا العدمي في إبداعنا.. فقيل أيام سكتت موسوعة غينيس أكبر سندر مفتول في العالم في رام الله، وقبل عامين أكبر سندر كثافة في العالم في نابلس، وقبله أكبر رغيف مسخن وأكبر قرص فلافل في الأردن، حتى الحب مربوط عندنا بالمعدة فالوصول لقلب الرجل يتطلب القفز أو إلى معدته قبل قلبه!! غدونا قوماً لا نرى أبعد من كروشنا.. لو تكاليف سندر المفتول ووزعت على الفقراء المحتاجين لكان هذا برأي أكبر سبق في الإنسانية يؤكد على استمرار النفوس الخيرة، هناك أناس لا تجد كسرة خبز، وشهواتنا تتفنن القفز عملياً وتجاوزت رقم فيليكس، فيليكس لم يفكر يوماً كيف سيحقق أكبر قفزة من وإلى كرشه!!

قفزة فيليكس التي أكدت أن لا طعم للحياة دون حلم، قفز لها قلبي فرحاً والماً.. فهل سنتجاوز نحن قفزته والقفزة الأروع في حياتنا موعد نزول الراتب، وقفزة الحصول على وظيفة وقفزة تحديد الحد الأدنى للأجور والذي تم تحديده بـ 1450 شيقل، فلو افترضنا أن عاتلة مكونة من خمسة أفراد، نصيب الفرد فيها ثلاث سنديشيات فلافل في اليوم (فطور... غداء-عشاء).. لو ضربنا خمسة أفراد في ثلاثين يوماً وثلاثة شواقل،

عز عز الدين - فلسطين



## موقف أمريكا تجاه سورية: خطوة الى الامام خطوة الى الوراء

■ الموقف الأمريكي مما يجري في سورية يدعو الي العجب، فاحيانا يخطئ عليك الامر فلا تدري ام قبل هو ام مدبر، ام انه مكر مفتر معاً، تصريحات واشنطن الاخيرة عن نقاد صيرها، ونيتها استباق قرارات مجلس الامن التي يبدو انها مثل جودوه، الغائب الذي لا يجيء ابدأ، ذلك متزامناً مع تصريحات «مستور فيلتمان» بان سورية اصححت ارضاً خصبة لارهاب! ترى ماذا يعني ذلك؟ هل هي صفة لاسد لحفرة على القبول بخطة الابراهيمية، التي لا تدري ان كانت تجاوزت مرحلة التخلخل لتخرج طفلاً؟ ام ان وجود الابراهيمية في

الامر، ام ان التقدم غير المحسوب للجيش الحر، دون رديف سياسي تطمئن اليه، اربعياً قليلاً؟ يظن بعض المحللين ان القرار السياسي الامريكي يستند احياناً الى قراءات خاطئة للاحداث، مما يجعلها تراجع حساباتها في منتصف الطريق؛ ربما تكون الولايات المتحدة على درجة من الدهاء وسوء النية بحيث تريد ان تفتح الطريق امام الفوضى الخلاقة بعد رحيل الاسد؛ او انها تريد فتح الطريق امام سورية مجزأة، في غياب الاسد ايضاً؟ اننا نعتقد ان هناك من يدق جرس الانذار، بان الاحداث لا تسير في المسار المرسوم، وان الميدان بات مفتوحاً على احتمالات جديدة ليست في الحسبان، وان على الولايات المتحدة ان تسارع لتدارك الامر قبل فوات الاوان؛

نزار حسين راشد  
niznizi@yahoo.com

## سورية اليوم

■ قصف في معرّة النعمان. قتال على حصص. قصف في حماة. ذبح في ادلب. تفجيرات في دمشق.. سورية، الأيام تشتهبها، ألتنا فيها القتل الهجمي، بكينا حتى صارت المصالح عادة. الذبح والتكليل والغصباة سنن. الرّمة والغفوان والدعوة إلى الصالح يدع. اختلج العرب في سورية، فمنهم من يريد ليثاً مريضاً في دمشق لا زثير له. ينط بإشارة واشنطن، يحارب إيران، كما هم فاعلون. وآخرون يريدون بقا مسخاخ، ظلم، تعدّي وهاك، بدعوى مقاومة منه لمؤامرة كونيّة عليه لمعاقبته عن امتناعه سابقاً، الانصياح الكامل لأمريكا كما فعلت القرفة الأولى التي تتناقق في مناصرة ثوار سورية الشرفاء. هؤلاء منهم من يريد التناقص مع أمريكا على مناطق التأثير، كروسيا والصين، ومنهم من يدعم الأسد عصبية، طائغياً واستراتيجياً، كما الأمر بالنسبة لإيران وحزب الله. أمّا أولاد سورية وبناتها، رجالها ونسائها، شيوخها وعماثها، الذين يشيعون شهداءهم كل يوم، فلا يريدون سوى وقف الدّم السائل بين أوصلالهم واخراج السيوف التي بعجت أعضائهم، والاتحاد والاتفاق على سورية نصوب إلى تطبيق العدل بين أبناءها، كل أطياها وظواؤها، استلهاها بعدل خامس الخلقاء الراشدين — عمر بن عبد العزيز. كل الافغان في الأزمة السورية لديهم برامج يستثرون عليها، قصد تحقيق مصالح آنية وأخرى استراتيجية، إلا ولاك الثوار الأبطال الذين يتصدّون إلى أحد أكبر جيوش المنطقة وأقواها، جيشاً للأسف، اعتقدناه محضراً ومُدنياً من أجل رد وتقليم مخالب الأعداء، إسرائيل، الغرب وبعض عملائهم العرب، المتأمّرين حقا عن سورية وشعبها. بين أطراف هذا الأمر الجلل، لا بد من الصعود بشيء مهم في نهاية الفكرة، تتحمل الدولة السورية وعلى رأسها الرئيس بشار الأسد مسؤولية المصائب الجارية في سورية اليوم ومهما كانت نهاية الأحداث سيكون ثمن أكبر الخاسرين والمتهتمين الرئيسيين على صحائف التاريخ. هم الوحيدون القادرين على إطفاء نار هذه الفتنة المدمرة للنشام والهله، لا بد من سورية لا يتضمن تنحي الرئيس بشار الأسد وأكبر رؤوس الدولة والمسؤولون المباشرين في الجرائم التي وقعت منذ بداية الثورة السورية. سنسلم الأمور على إثرها إلى جمعية وطنية عامة تشمل ممثلين عن المعارضة بالداخل والخارج، شخصيات وطنية محايدة وممثلين عن المجتمع المدني بما فيهم ممثلي الطوائف المختلفة. لا بد للدم أن يتوقف.

شمس الدين خ. الجزائري  
chemsou@gmail.com

## حبيبي برشلوني.. وأسفي على الفن العربي!

■ غريب أمر امتنا، في كل يوم وفي كل لحظة نتكشّف أننا نتأخر بسنوات ضوئية على جميع الأصعدة، ولتعرف مدى رقي أمة ما التي نظرة على فنّها لتعرف كيف حالها، قديماً عرف العرب بالشعر، بل كان يقام سوق للشعر اسمه سوق عكاظ (معلومة لجبل اليوم الذي لا يعرف ماهو الشعر بالأحرى سوق عكاظ). ففي الوقت الذي كان شباب امتنا يطلق على شعر المتنبي والغزديق وأي تمام وغيرهم من عمالقة الشعراء أصبح شبابنا اليوم يحفظ شعراً من نوع آخر، شعر بوس الواو، واركب الخطور، والبرتقالة وهلم جرا من روائع الشعر المعنى حديثاً.

لا يفهم من كلامي أننا نريد من شبابنا أن يستمعوا الشعر المتنبي أو غيره معني، لكن نريد منهم أن يستمعوا الكلام موزون، ومواضع متنوعة غير الحب والفرق ولوعة الفراق، وحيانة الحبيب... مع أنها مطلوبة، هناك فصائد شعرية يمكن أن تصبح اغاني تطرب، ولا أدل على ذلك من فصائد نزار قباني، ولقد شكلت هذه القصائد المغناة نجاحاً باهراً، للثلاثين الذين تغفوا بها، وفي نفس الوقت استطاع الشباب التعرف على كلام جميل ومعبر وبالتالي التعرف على شاعر كبير هو نزار.

لكن ما يحز في النفس ان الفن الغنائي العربي اندرج إلى مستويات يجهل المرء من ذكرها، فبالإضافة إلى إعطاء الأسبقية للصورة التي تعتبر كمخدر يلهي الملتقي عن الاهتمام بالكلام أو اللحن، فنسبة 99 في المائة من الكليبات الغنائية لا علاقة فيها لموضوع الأغنية بالكليب المصور، فجميع الكليبات عبارة عن رقص وتوظيف مفرد للجنس اللطيف، ولقطات لغرف نوم إلخ إلخ.

مناسبة كل هذا الحديث عن الفن العربي، هي آخر أغنية للفنان حسين الجسمي، التي عنوانها حبيبي برشلوني، فمن المستغرب من فنان كبير كالجسمي الذي فرض نفسه في الساحة الفنية بقوة أدائه، وصوته المتميز وجودة انتقاء مواضيعه، إلا أنه وفي زلة فنية فضل أن يساير موضة الجمهور عايز كدة، بل وأراد أن يستغل الشهرة الكبيرة للفريقين الاسبائين، ووظفها في أغنيته الجديدة، وهذا إن دل على شيء فيدل على أننا انتقلنا من فكرة التنمية للعرب أو تقليد الغرب في غنايتنا بل والغناء بلغته إلى توظيف مواضيع غريبة في اغانيها، فقد كنا نقول من قبل هل يمكن أن تجد شاباً غربياً يعني بلغتنا، فأصبحنا اليوم نتغنى بفرقمهم، وعدا لا ندري بمن سنستغني؟

من يدري ربما غداً يطلع أحد فنانينا ويعني أغنية من قبيل «حبيبي جمهوري وأنا ديقرطاي» نسبة إلى الأمريكيين، فقلقة المواضيع أصبحتنا نستورد مواضيع أغانيها من الغرب، فنحن أمة نستورد كل شيء حتى... ما ناكل.

حبيبي برشلوني يموت فيرشلونة، وأنا مدريدية... يا سلام على الكلمات العبرة، هنيئاً لنا وهنيئاً لبرشلونة وريال مدريد بشعارهم الجديد.

يونس كحال  
Younesyounes1111@gmail.fr

## الوجه الأخطر للعمولة القانونية

■ قبل فترة استمعت لضجة إعلامية مفادها أن سفينة هولندية مؤيدة للاجهاض قد اقتربت من المغرب لتقديم الدعم المباشر لانشطات مغربيات يؤيدن قضية الاجهاض بلا سبب طبي وعندما لم تسمح السلطات المغربية للسفينة بالرسو في الشواطئ المغربية، أخذت راكمو السفينة يبعثون رسائل الكترونية من موقعهم يشجعون عبرها المغربيات على الاجهاض في المنازل عبر استخدام دواء معين ثبتت خطورته الطبية ويطالبون بالغاء القوانين المغربية المتخلفة التي تحظر الاجهاض، وقبل أيام، شاهدت برنامجاً في فضائية عربية ظهر فيه رجلان متزوجان من بعضهما البعض ودعى أحدهما الإسلام ثم راح يؤكد أن الإسلام لم يحرم زواج المثليين وأنه لا توجد أية قرآنية واحدة تحظر صراحة زواج المثليين ثم لوح بالوداع لشريكه المريب ولسان حالهما يقول لكل المسلمين: هيا مارسو الاضغظ من أجل اجهاض قوانينكم وتشريعاتكم المتخلفة واستبدلوها بقوانين عصرية تتيح زواج المثليين؛ وقبل أيام، حل اليوم العالمي للإغاة عقوبة الأعدام، وتمت إدانة خمس دول هي، الصين، إيران، العراق، السعودية والولايات المتحدة باعتبارها أكثر الدول تخلفاً من الناحية القانونية لأنها أكثر دول العالم تطبيقاً لعقوبة الأعدام ورفعت شعارات مطالبة

بالغاء العقوبة الأعدام بحق القتل العمديين مفادها «جريمةتان لا تصنع عدالة» و«الأعدام جريمة يتم تنفيذها بموجب القانون!» من المؤكد أن الدعوات القانونية إياها، والتي تستتر بثياب التحضر والمدنية، هي دعوات صامدة للمعتقدات السماوية الراسخة التي يدين بها أغلبية سكان العالم بل أنها تعتبر صامدة حتى للوثنيين الذين يعبدون ظواهر الطبيعة لأنها تتعارض بشدة مع طبيعة الأشياء، لا حتى الذئاب، التي تُعتبر أشرس حيوانات الغاية، لا تقتل اجنتها ولا تتزوج ذكورها ولا يقتل بعضها بعضاً؛ ولهذا فإن الادعاء بأن قانون القصاص أو قانون النفس والنفس هو قانون مختلف وحشي ولاإنساني هو ادعاء غير مقبول على الإطلاق، فليس من المعقول ألا يقتل القاتل العمدى الذي قتل ضحيته بدون سبب قانوني ويترك لينعم بالعيش الهنيء في سجن خصب تجرّم من كل يلزم القانون أهل الضحية بدفع الضرائب التي تمكن قائد أحد أفراد أسرته من التمتع بحياته أطول فترة ممكنة ثم الموت بسلام!

من المؤكد أن الدعوات إياها تشكل الوجه الأخطر للعمولة القانونية، وهي أشد خطراً على الأمن والسلام الدوليين من الاساءات المباشرة للأديان لأنها تتلبس

فيصل الدابي

## شعب على وشك انتهاء الصلاحية

■ تنتشر في السوق تجارة وائجة ومحلات متخصصة تقوم على استيراد المواد الغذائية عالية الجودة قبل موعد انتهاء صلاحيتها بتسويق قليلة ثم يبيعهما للمستهلكين بأسعار أقل من أسعارها المعتادة عند بداية طرحها في الأسواق، والناس يتهاقون على هذه التزليات كغيرها فهي وسيلة للشراء وتذوق ما لا تسمح به ميزانية الأسرة في الأحوال العادية، وقد تكون هذه هي الإيجابية الوحيدة بأن يشارك الفقراء أو محدودودي الدخل الأغنياء في نوعية طعامهم!

ولكننا لا نقارن مع الدول التي تحترم إنسانية مواطنيها وتعتقد أنهم يستحقون الأحسن من كل شيء فتجد اعلاناتهم تردد فكرة (أنت تستحق الأفضل the best you deserve)، وهناك البضائع على اختلاف أنواعها لا يسمح لها بالاقتراب من تاريخ الانتهاء لا اعتبارات مختلفة منها التجديد المستمر وعدم تكديس البضائع من موسم لآخر، ومنها قدسية مواسم التزليات المتكررة على مدار السنة والتي توفر الأسعار الرخيصة، بحق، للمستهلكين على اختلاف امكانياتهم المادية وطبقاتهم الاجتماعية، ليس مرة واحدة وقريباً من نهاية عمر البضاعة على مبدأ (نستفيد منها بدل أن نلفها أو في بطون الشعب بدل المزابل) كما هو الحال عندنا، ولكن موات ومرات ومرات حتى أصبح الأغنياء ينتظرون مواسم التزليات تماماً كالفقراء، هذا بالإضافة إلى المراقبة الصارمة لمواعيد الصلاحية ورفع الأسعار في الأسواق قبل وقت كاف، يصل في بعض الدول الغربية إلى ما

## أنا وكرة العصفور للمقصف

■ كل شيء على ما يرام باستثناء قطة صادقتني على الدرج المؤدي إلى غرفتي فقد كانت هي في كفة ونهاري الجامعي اليوم هي كفة أخرى فتوقيت مبالغتها لي كان خاطئاً فالعصميات - كما تقول صديقتي - كانت قد بسطت اجنتها واجتاحت المكان.. كان سريري محتضناً بعض حاجياتي البعثرة فوّه بهامها بانتظار أن أتبرع من لقاء نفسي لأرتبها لكنني تلمست من ترتيب معظمها وتناولت من بين قصاصات ورقية وما تبقى من حبر في قلبي استمتع قواي الخائشة كخيانة محمد الماغوط لوطنه - المزور طبعاً- ثمة شيء يدفني لأكتب ولكن قلتي كان خائئاً بامتياز فالقطة افترعت الموت وبدت غرفتي الجديدة موحشة هذا المساء ما بال مساء حيفا صامتاً، موحشاً وكئيّباً والأهم ما العلاقة بين القطة والمساء بخيانة قلبي؛ أهي العلاقة الجدلية كما يقول أحد زرين الدين - معلقاً على ظيور الحذر من ملهاة إبراهيم نصر الله الفلسطينية - بين العصفور والقصف، بين الحرية والعبودية قائمة في التساؤل عن قدرة الفلسطيني على الطيران، وقد زجته الطرود والأهم من غاية من القضيان، ودفعه عدم حذره إلى انطباق الفخاخ عليه.. إذا هذه هي نعم هي وما زالت الفخاخ منذ عقود تنصب لنا وتطبق علينا وأفترعتي القطة لأننا لم نتعلم الحذر بعد.. والدليل هذه السيناريو المتكرر في جميع أرجاء وطننا العربي، في الخارج أصوات الطلبة قد فضت بكارة المكان التي أمست سيدته، هو المساء ذاته ولكنها التفاصيل المختلفة فئمة أطفال صدقوا كل شيء باستثناء الموت وفرط الطغي خطفهم ثمة عيد يقرب وبسمة تبتعد، وأرواح تقدم قرابين على مذابح كراس وعروش فالكرامة والعروبة قاب قوسين أو أدنى من النسيان والتعب، ثمة جرس يئن تحت وطأة الصدى وصوت أذان خافت يرمقهم من بعيد وثمة حاجيات تنادييني أرجوك ريتيني.

رقية سعيد عدوي  
طرعان - فلسطين

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الراسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### د. يحيى مصطفى كامل\*

■ حين يُنشر مقالِي هذا فعلى الأغلب سيكون القضا الإداري قد أصدر حكمه فيما يتعلق بشعرو عية الجمعية التأسيسية للدستور، ولا يتأخّر إذ أزعَم أن هذا القرار، أيّا كان مضمونه، سيُشكل نقطة فاصلة في مسيرة الحراك الثوري الذي انطلق في مصر منذ الخامس والعشرين من يناير، فكل الأطراف في الساحة تتربّع على الرغَم من نتائجها، فالأطراف محققةً خاصة؛ وفي حال تمتنّى القوى الثورية المدونة خلفها خشيةً من سيطرة الإسلاميين عليها خاصة وأنّ مسيرة الدستور تُؤكّد كل مخاوف تلك القوى فيما يتعلق بسلطات الرئيس فضلاً عن ملفات أخرى شائكة يمكنها المحكمة الدستورية العليا والحريات وعلى رأسها حرية التعبير وجررائم النشر الصحة والطفل والمرأة، نجد جماعة الإخوان المسلمين تحبّس انفاسها لما يعتمده احتمال الحل (المرجح بشدة) من ضريبة قاصمةٍ لِمشروعهم، مشروع «الاستحواد» المنعثر.

لذا فإنّه بغض النظر عن كون تلك المبدوءة على شكلها الحالي تتعلّق بالشعب أو كياناً كبيرةً ولا تتكاسف بالية، حتى إذا ما قورن بدستور 71 العليب على كل إشكالياته، فإن معركة تلك والحكم المرتقب سيستدأن أهميتها ليس فقط مما يسترتب عليهما من احتمالات (قد لا تكون بعيدة عن الصدام...) وإنما لما يمثّله من استقطاب على الأرض بين القوى المختلفة وحالة الاستعصاء والخلل العميقين في صلب تطور أحداث هذه

### رشيد بوقربة\*

■ لم تتصور يوماً أن تتبدل الأحوال ويصبح وحش باريس كما سناه خبراء المال والاقتصاد صندوق النقد الدولي المختصر لاتينياً في مصطلح الأفامي معشوقا لدى سلطات الجرائز الفريسة التي استولى على خبراتها في العقد الأخير من القرن الماضي بواسطة قرار سياسي اقتصادي غير مسبوق أخاف الخارج قبل الداخل وهو ما تنبأت الدوائر الأجنبية أن يكون متبوعا بردة لعف شعبية قوية نظرا لدرجة خطورته على الاستقرار الاجتماعي والوطني الذي عبر عنه اللاتينية بلدان أمريكا اللاتينية وهو القرار الذي لم يكن يختلف في طبيعته عن ما حملته سابقا القرارات الجنيمية للاستعصاء القديم على غرار تسريح مئات الآلاف من العمال من مناصب معلم.

اغلاق المؤسسات والشركات العمومية التي تم بيعها ليارونات تمثل أقسام البنوك بالدينار الرمزي ودخول صيغة التراضي حيز التنفيذ تحت الإشراف المباشر للمسيرين الإداريين دون الرجوع إلى الجهات المعنية ومنها النقابات العمالية الحقيقية وليست المظونة التي استقاف مسؤؤلوهما من الكعكة وكان الأمر يتعلق ببيع ثأنا منزلي خاص بالإضافة إلى رفع الدعم عن السلع والمواد واسعة الاستهلاك الموجهة للشرائح الشعبية دون تسيان عملية خفض قيمة الدينار وهي العملية التي اعتبرت ضريبة موجعة لقومات الاقتصاد الوطني الجزائري في بداية التسعينيات من القرن الماضي تاريخ بداية احتلال الأفاامي للاقتصاد الجزائري تحت ذريعة إعادة الجودلة التي قادها نائيبا بومدين ولندن بواقفة أو مباركة والثانية ابلغ تعبيراً عن الموقف الرسمي الجزائري آنذاك رغم الاستماتة التي أبدأها رئيس الحكومة الأسبق السيد عبد السلام بلعيد أبو التصنيع في عهد الراحل هوراي بومدين الذي استتجدت به قيادة الجيش والسلطة الفعلية كما نأ بنهتها الأزمات الفاضل عبد الحميد مهري في تلك الفترة من الأزمة من تاريخ الجزائر الحديث بعد اغتيال الحرة محمد بوضفاف في جوان 1992 ودخول الجزائر في مرحلة خطيرة

### أيمن خالد\*

■ الموجة الاعلامية التي ظهرت قبيل زيارة أمير قطر إلى غزة تجعلني أقف عن حدود الإعلام والإعلاميين الذين بالطبع هم ليسوا صورة فريدة في ظل مؤسساتنا الاعلامية التي يكتب ونسئمها مستقلة، ولكن أردت من الاعلاميين أن تتجاوزوا قول أن الاعلامي يقف في الوسط بين الطرفين، أمراً لا مهمة إلا أهمية ليست الووقوف في الوسط ولكن مهمته هي الانحياز إلى الضمير، وعندما يقف الاعلامي ضميره ووجدانه فإنه يجلس تحت أعمدة المؤسسة التي تثرية، هي أسوأ ما في مهنتنا سياسيينا لما كتبنا من قبل، كم مدحنا أشخاصاً نفينا ذلك عنهم، ونقيض ذلك فعلنا ونفعل في الغلظ كثيرا.

طوال عمرنا في السياسة الفلسطينية الداخلية والخارجية وقفتا إلى جوار قادتنا وكانت صورة الاعلام الحزبي الخفيف في الداخل والخارج، وإلى جوار الزعماة كنا من يسهل لهم الأدوار التي كانوا يقومون بها والتي جعلت القضية الفلسطينية؛ كلف مجرد أداة في أيدي دول كثيرة وساهمنا بقصد أو بغير قصد بوصول القضية الفلسطينية إلى الأسوأ، لأننا كنا ومن خلال قرينا من السياسيين

### عبد الحميد صيام\*

■ نحاول نحن العاملين في مجال التعليم أن نقدم صورة مشرفة للإسلام والحضارة الإسلامية والتاريخ العريق للإسلام لطلاب الجامعات الأمريكية، نحدثهم عن بيت الحكمة في بغداد وعن الجبرتي والفارابي والخوارزمي والرازي وابن رشد والمتنبي وابن الهيثم وزرياب.

تروي لهم حكاية التفافس قبل نيف وألف سنة بين أهم عاصمتين في العالم بغداد وقرطبة على من في المدينة والأغنى والأكثر جذباً للعلماء والشعراء والروافين فيحافظ ورواة الأحاديث والسير، ومن هي العواصم الأكثر إحتواء على مراكز التدريس والترجمة والمستشفيات والبنوادى والمغنين، والمياه الجارية والشوارع المضاءة والحداثق العفناء. نعرض لهم عن طريق الشرائح الصورية معالم الحضارة العربية الإسلامية من فاح محل إلى المسجد الكبير بقرطبة ومن ربك الأغايب في القيروان إلى قصر الحمراء في غرناطة ومن قببة الصخرى في القدس إلى الحرم المكي العظيم ومن مقام الحسين في كربلاء إلى مسجد خوست إمام بلطشت، ومن تحفة الفن والحضارة مسجد الجامع لطف الله في أصفهان إلى المسجد الأزرق باسطنبول ومن الأهم والأزهر بالقاهرة إلى جامع القرويين بفاس وغيرها الكثير الكثير، نعرضها ونحن في منتهى الزهو بأميراطورية عربية إسلامية شملت وهي في أوج عظمتها ضفت مساحة الإمبراطورية الرومانية وفي مدة خيالية

لا تصلح حتى إلى قرن واحد. ثم نترزل على رؤوسنا كاصفحة بعض ممارسات الدين خلفو الإسلام وشوهوه وادعوه لأنفسهم وحوّلوه إلى شناعة بلعقون عليها فيسلبهم وجوعهم الجنسي وجراهم ضد النساء والأطفال واستهداف الأبرياء في بيوتهم وصوامعهم ودراسهم وحوانيثهم وأثناء الأعراس والجنازات. فيسأل طلابنا هل تتحدثون عن نفس الإسلام الذي بنى تلك الحضارة ثم عاد وانجذب هؤلاء المنظرين الشيعة وهم في تلك الحالة؛ ودعني أتعرض لثلاثة أحداث كافية أن تشوهه الكثير من الصور المنقرطة التي نحاول جندنا أن نعرضها هادفين إلى تعديل الصورة الشرعية للإسلام والمسلمين التي استقرت في

الثورة وما لا يقلل عن ذلك أهمية من خلل عميق في هيكل جماعة الإخوان المسلمين.

ليس لدي أدنى شك في أن الثورة المصرية لم تحسم شيئاً على الأرض بعد، فباستثناء إزاحة مبارك وأعلام نظامه لا نرى تغييراً حقيقياً على الأرض صوب إعادة صياغة البنية الاجتماعية–اقتصادية للمجتمع؛ ولتكد تجد البلد يعيش حالة من السبوية حيث لم يذب القديم وبك ولم يتبلور بعد بنى جديدة أو تتضح تماماً توازنات القوى الجديدة ومفرداتها؛ في رأيي الشخصي تتنع إشكالية هذه الثورة منذ اليوم الأول، مذ فاجأ الحدث الثوري الهادر قوًى سياسية لم تستعد مطلقاً لها؛ حتى تلك التي طالما تشددت بالثورة وتدور برامجها عليها وجولها لم تتحسس لها أو تتوقعها، وإذ أمل أكثر التنظيمات فاقوا (و نحن هنا اختلافات الشباب بنشئ أطرافها وبنائها التنظيمية) في وقفة احتجاجية تتنجح في حشد جمهرة متفعة، وحيداً ولو بلغ بضعة آلاف، لفتت انتباه النظام إلى وجود مشكلة حقيقية وتوصل رسالة مفادها أنه لم يعد من الممكن الاستمرار على هذه الحال، فإن الحدث التاريخي الجلل فإق أكثر أحلامهم غرقاً في الخيالية... أمام انعدام الاستعداد ذاك وإزاء أحداث باتت تتطور وفق منطقتها الداخلي سابقة الجميع وفي ظل سقف مطالب مرتفع لم يكن لدى أي فصيل، وأؤكد أي فصيل، تصوّر محدد ومعد سلفا عن كيفية

استلام السلطة وإدارة البلاد والتعامل مع أدوات الدولة جيوز أن البعض سوسن من تسليع زمام الأمور إلى الجيش إلا أن ذلك لم يغير من مجرى الأحداث.

في هذا المنعطف الفاصل برز الدور الأساسي والحاسم للإخوان المسلمين، فهم يظلون التنظيم الأكبر والأكثر إحكاما، وقد تمكثوا من شق الصف الثوري وفرض، أو على الأقل محاولة فرض، درجة من البطء على مجرى الأحداث مكثت النظام من التقاط أنفاسه وترتيب ما أمكنه من الأوراق، لكن ذلك لا ينفي اشتراكهم مع بقية القوى في انعدام توقعهم أو استعدادهم لتغيير ثوري من هذا النوع... ويوصلهم إلى السلطة في ظروف ليست بعيدة تماماً عن الشبهات أكثوا ورسخوا استعداد الثورة وأثيروا جهات نظر سلبية فيما كانت تطوف بأذهان الكثيرين إياها وقتاً وهاً وما حسدا.

لقد أثبت د مرسي والإخوان من ورائه أنهم استثمروا طويلاً في التنظيم الحكم على حساب التنمية وإن جعيتهم المثينة الفخمة خالية، فهم لا يختلفون إطلاقاً عن نظام مبارك من حيث الاحتياطات الطبيعية ولا يملكون رؤية مغايرة، ليس أهل على ذلك هي نتائجهم إلى نفس الطرق والأساليب التي كان يتبعها مبارك مثل قرض صندوق النقد الدولي، وباستثناء مشروعهم الخاص الذي يهدف إلى تمكين كوادرهم وإحلالهم في مناصب الدولة

## الوحش والفريسة يتحرشان بقوت الشعب الجزائري مجددا

للتصياح لقرارات وأشرطارات صندوق النقد الدولي وبخصوص هذه القضية الشائكة التي عاد إليها المعني في مكراته مؤخرا كاشفا الغطاء عن الدور الأساسي الذي يلعبه طرف الإنشواى بالتعاون مع خليفته على رأس الجهاز التنفيذي رضا مالك الذي تخلى عنه حتى عندما كان لا يزال وزير الخارجية في حكومته يوم عنكما كان للمؤسسات المالية متكالبة على الجزائر بواسطة النفوذات الاقتصادية وبالخصوص الفرنسية منها بهدف إخضاع الاقتصاد الجزائري لقرارات اتفاقية ستاندبאי التي هنت مستقبل البلاد وقد صرح عبد السلام بلعيد في هذا الاطار بأنه لم يقلل بإلإلإن والتدمير المنهيج للاقتصاد الجزائري على خلفية ما استشره نتيجة تجارب الأفامي في بلدان كثيرة في العالم والرجل بذلك وق في درجة تنبؤاته التي كانت على ي محنها.

فالتطهير الاجتماعي لا يزال إلى حد الساعة مستمرا في كل بقعة يصلها قفاز صندوق اقرار الضمير بحيث لم تسلم من حتى الدول الراسمالية وما يحدث اليوم في اليونان، اسبانيا وإيطاليا وهو أكثر اليابان دليل قاطع، في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة الجزائرية موافقتها اقراض الوحش خمسة مليارات دولار أمريكي عندما كانت الظاهرات تجوب شوارع العاصمة الجزائر تواتي مع المؤسسة العسكرية كما يدعى على الضي صفا إلى الأمام فيما يتعلق بشعروع التنازل عن الاقتصاد الوطني في الرزاز العلني لأصدقاء صندوق الدولي بنادي باريس والقرض اليوناني وغيرها من المؤسسات المالية الأجنبية، حيث سبق بلعيد عبد السلام أن لهم الجرنال المذكور بعراى المشروع وبقعة رضا مالك الذي خلفه عقب استقالته من منصبه أثر تصريحاته المؤدية في اخر خطاب موجه إلى الأمة سنة 1993 عندما قال بصوت عال (هاتي بي الجيش وهو وحد صاحب قرار إالتي) وهي الواقعة التي أثارت ضجة قوية لأن المفصود من وراء الكلام التقليل الذي صرع به عبد السلام بلعيد كان يعني بيان حرك حربا ضارية مشتعلة بينه وبين مناوشى خطته الراضفة الأسبق بجبار الاعتماد على المقدرات الذاتية الوطنية

## الإعلام الفلسطيني في ضوء زيارة أمير قطر إلى غزة

مجرد أقلام من الرصاص تكذب وتمحو.
ولعل الباعث على الأزمة هو رؤيتنا نحن للفلسطين وفهمنا لها من خلال ما نسعيه من خصوصية فلسطينية، وهي الافتراء بذاته، وهو ما ترجمناه حقبة من الزمن بالقرار الفلسطيني المستقل، الذي ينهاية الطاف لنا محل غالبية الشعب الفلسطيني الساحقة تصطف طوابير الأمم

سياسيا وهذا الوجه، فعندما يكون القرار الفلسطيني مستقلا تصبح علاقتنا بالأخرين والعاقبتهم بالقضية الفلسطينية علاقة طوعية فأصل العلاقة فلسطينين في خصوصية فلسطين وسط هذا النسيج الذي هو مكون لها فيجول بينها وبين فكرة الكيانية التي تولك علية وتبيح شكلا ليللا لواقع يزيدنا تعقيدا، وما للعرب الغاصب.
لما نلنا ذلك ولتملك الاق السكنى فحسب، وما لدى كل العالم الإسلامي كذلك، وأما الوطن وتفصيل الأشودة القديمة فهي متمات النسيج الكيانى الذي وصلنا إلى ما نحن فيه.
الأساس هو أن العرب بمعينو بدعم فلسطين وقادتهم جميعا ملزمون بزيارة أي قسم يتحدر منها ودعمهم مسؤولية يؤدونها، وأما الدول

### إعلامي جزائري \*

الاروبية فدعما للفلسطينيين ليس كرمأ بل هو جزء من الالتزام الاخلاقي الذي تتشعر فيه نخبيها الثقافية والتي تزيد بالطبع، وذلك تعوضا عما لحق بفلسطينين بقول الاستعمار الهندي كما اصل الكارثة.
وأما دعم الدول الاسلامية فهو التزام ديني وواجب تتحمل كل دولة مجرد أن تعلن أنها اسلامية، ونحن بفلسطين لسنا معنيين بمواقف تلك الدول السياسية بغض النظر عن اختلافها واتفاقها.

نحن في فلسطين في ارض بيت المقدس نقطة التقاء العرب والمسلمين وكل العالم في صراع وتدافع الحق مع الباطل، ودعم الأطراف المختلفة لقضيتنا هو نقطة التقاء هؤلاء بوجود شر أكبر من كل الصراعات التي وجود هذا العالم الغاصب.

نحن بحاجة الى أموال ودعم كل الدول العربية والاسلامية، ويبقى أن على الاعلاميين الفلسطينيين الكف عن الحروب التي لا تفي بغرض ومطلوب منها بل يغيرنا في قضية عامة وتنبئة أن يكون اصطفافنا إلى جانب الضمير.

\* كاتب فلسطيني

### مفغزى معركة الدستور والصراع القادم في مصر

الحساسة فليس لديهم مشرّوع وطني، بالإضافة إلى ذلك فقد انثبوا للأسف لانداع درايتهم وقسدراتهم الإدارية وافقارهم للتصورات عن طريق سلسلة من القرارات المتسرة التي تصب في خانة «التمكين» سرعان ما يجبرون على التراجع عنها لانداع قانونيتها من قبيل قرارى عودة مجلس الشعب المنحل من شق الصف الثوري وفرض، أو على الأقل محاولة فرض، درجة من البطء على مجرى الأحداث مكثت النظام من التقاط أنفاسه وترتيب ما أمكنه من الأوراق، لكن ذلك لا ينفي اشتراكهم مع بقية القوى في انعدام توقعهم أو استعدادهم لتغيير ثوري من هذا النوع... ويوصلهم إلى السلطة في ظروف ليست بعيدة تماماً عن الشبهات أكثوا ورسخوا استعداد الثورة وأثيروا جهات نظر سلبية فيما كانت تطوف بأذهان الكثيرين إياها وقتاً وهاً وما حسدا.

لقد أثبت د مرسي والإخوان من ورائه أنهم استثمروا طويلاً في التنظيم الحكم على حساب التنمية وإن جعيتهم المثينة الفخمة خالية، فهم لا يختلفون إطلاقاً عن نظام مبارك من حيث الاحتياطات الطبيعية ولا يملكون رؤية مغايرة، ليس أهل على ذلك هي نتائجهم إلى نفس الطرق والأساليب التي كان يتبعها مبارك مثل قرض صندوق النقد الدولي، وباستثناء مشروعهم الخاص الذي يهدف إلى تمكين كوادرهم وإحلالهم في مناصب الدولة

### أوهام النأي بالنفس وتوظيف الجوار

### باسل ابو حمدة \*

■ الحوادث الكبرى حتى لو كانت مأساوية، بوسعها توفير أدوات إضافية من شأنها المساعدة على الشربة التنبؤية وسام الحسن لتصب في السلسلة

ذاتها بعد أن حاول النظام السوري جربلدان مجاورة الأقمّة الزيفة والتقصص الساترة والشعارات الزائفة التي تشيد صرحها للتغطية على الحقائق ونشويهاها وجهرفا عن مساراتها ومآلاتها الحقيقية افساحا في المجال للعب أدوارا مغايرة تلقف على طرفي نقيص من أجل ما تتشقق به أجهزة الدعاية المغرضة التي تحبّيش في هذ الحالة لتكوين كل صورة تسمح من الناحية الشكلية بدوام هذه الحال.

شعوب ما يسمى بالعالم الثالث وفي القلب منها الشعوب العربية بطبيعة الحال مبدّلة مصانئها فيهد المعاملة السياسية الفوقية، فقولد في عتقها آجبال وتومت محاطة بكل شيء ما عدا الحقيقة وقد تكبل عليها أن تسمع القصص ذاتها من المهد إلى الحد في مشهد سردمي يبدو فيه كل شيء مخصصا للوحد له لا قوة إلا الاستسلام والانصياع والأخذ بكل التأكيد التي تصور الأنظمة المغرضة على ما هي ليست عليه، بينما تلعب هذه التشكيلات السياسية البوليوسية أدورا أقلّرة تصف بحياة الفرد والمجتمع على حد سواء وترهنهما لأمزجة القاتلمين لرعيها وتهاولهم ومصالح سيادهم.

هذا في الحالة العادية، لكن مع بزوغ فجر الربيع العربي، في عهد المشهد على حاله ولم يعد مطوبا من هذ الأنظمة البوليوسية لعب تلك الدوار القفصا، فحسب، بل بات لزاما عليها الحفاظ على نفسها لتتمكن من الاستمرار في لعبها، ما يعني زيادة هائلة في الأعباء الملقاة على عاتقها على المستويين الخارجي والداخلي في محاولة منها لإعادة تفعيل لربيعا شععارنا الزائفة حتى لو كان ثمن ذلك باهظا بما في ذلك انفعال الحراقق في أي مكان يمكن أن يشكل جزءا من الذول التي تتسج به قصصها المضلّة.

لوسء حظ الشعوب العربية أن تاريخها أو تاريخ أنتمفها البوليوسية خافل بمثل هذه القصص، فعادة ما يسير خطاها السياسي باتجاه معاكس بالضروة لما تمارسه على أرض الواقع، فبينما كانت هذه الأنظمة البوليوسية ترفع شعار التنمية، كانت شعوبها تزجح بتحت خطوط القناع على امتداد الأوطان، وكانت تدان لحق بفلسطينين بقول الاستعمار الهندي كما اصل الكارثة.
وأما دعم الدول الاسلامية فهو التزام ديني وواجب تتحمل كل دولة مجرد أن تعلن أنها اسلامية، ونحن بفلسطين لسنا معنيين بمواقف تلك الدول السياسية بغض النظر عن اختلافها واتفاقها.

نحن في فلسطين في ارض بيت المقدس نقطة التقاء العرب والمسلمين وكل العالم في صراع وتدافع الحق مع الباطل، ودعم الأطراف المختلفة لقضيتنا هو نقطة التقاء هؤلاء بوجود شر أكبر من كل الصراعات التي وجود هذا العالم الغاصب.

نحن بحاجة الى أموال ودعم كل الدول العربية والاسلامية، ويبقى أن على الاعلاميين الفلسطينيين الكف عن الحروب التي لا تفي بغرض ومطلوب منها بل يغيرنا في قضية عامة وتنبئة أن يكون اصطفافنا إلى جانب الضمير.

### كاتب فلسطيني \*

## تشويه صورة الإسلام: من وادي سوات إلى تمبكتو مرورا بحلب

عنوان: كلنا ملأا.
فقد حرّكت الجريمة ملايين الباكستانيين فظلوا المظاهرات الصاخبة كما نظم الطلبة حركات احتجاجات وصلوات وسيرات المشعوذ وأصدر أحسون علما اسلاميا فتوى بتجريم هذا النوع من التشويه، الغرب أن أصوات الدعاة وأصحاب الغناوى على الهواء وشيوخ الطرق وأمراء الجماعات الإسلامية في العالم العربي مروا عن الحادثة وكان شويلا لم يكن، حتى بيانات استنكار مثل هذ الجريمة التي تتخطى يغطا إسلام مخظوف ومشوه من قبل جماعات لا علاقة له بالإسلام لا بالإنسانية لم تصدرعن بعض الرموز الإسلامية الكبيرة، فكيف يمكن مثل هذه الجريمة أن تهرّض ضمير كل إنسان سوي ومتوازن ومؤمن؟ من جهةها أصدرت لجنة ضلأيا الباكستانية بيانا تؤكد أنها صممة على قتل والد الفتاة ذابا بن الدين.

#### حلب والإعدامات في الشوارع

مأساة مدينة الشهباء العظيمة أكبر من أن توصف في عمالة. فقد تحولت منذ أكثر من 90 يوما إلى مسرح للتدمير والقتل والتهجير، والنظام لم يبق في جعبته نوعا من سلاح إلا واستخدمه ليسيطرعلى المدينة دون جدوى؛ فعنا من المعارضة كذلك قوم بكل ما لديهم من إمكانيات وصمدت في وجه آلة الموت، تحولت حلب إلى منطقة جذب للعناصر المنقرطة من خارج سوريا من ذوي الأجنداث المشوهة والذين ليس لهم علاقة بمطالب الشعب السوري المحقة في الكرامة والحرية والتعددية وإرساء دولة القانون وتداول السلطة واحترام حقوق الإنسان والمواطنة المتساوية بين مكونات الشعب السوري المتعددة، في إحدى المشاهد المرعبة التي تم تعميمها على اليوتوب قبل ثلاثة اشخاص تم القبض عليهم في مستشفي حكومي يتهمه هؤلاء الإسلاميين السوري، سيقوا إلى ساحة عامة وتجمع حولهم المسلحون. أجبر الثلاثة على الركوع، تعالت صيحات «الله أكبر» من الرجال ذوي اللحى الكثة ثم انطلقت صليات الرصاص لترقّق الأجساد بطريقة فظيعة، رفع

السنة الرابعة والعشرون – العدد 7265 الأربعاء 24 تشرين الأول (أكتوبر) 2012 8 ذو الحجة 1433هـ



الصحافة ورجل الشارع منهم ليست سراً، ومن هنا نفهم تشبّيهم اليائس بتمير في هذا الدستور فقصوه كقيلة ليس فقط بإعاءة د. مرسي صلاحيات خاصة وإنما من تكبييل مجتمع المستقبل بشبكة من التشريعات ترسخ لوجودهم من خلال مجموعة من التصورات تحد من الحريات والحقوق وتفرض نمطا محددًا من العلاقات والواجبات على مختلف مكونات ذلك المجتمع بما يسمح دائما بحضور الجماعة ومن هم على شاكلتها في صدارة المشهد السياسي بماهتياز.

هناك معركة تلوح في الأفق، وهي قادمة لا محالة، ففي حال حل الجمعية (كما هو مرجح) سيكون ذلك بمثابة ضربة قانونية قاصمة للجماعة وللسامعيه للمتمكن والتفعلل على نسيخ الدولة ونصوص الشريعة التي تصيغ العقد الاجتماعي، وإذا ما أضيف إلى تراجعهم المستمرة ذلك كفيل بأشعارهم بالعجز المزاييد وبالحصار الذي يلتف حولهم ليجزئهم، كما أنه سيشكل انحصارا معنويا للقوى المدنية... ولا نعلم كيف سيكون رد الجماعة في تلك الحال وهل تخبئ شيئا م أننا رأينا آخر ما عندها؛ أما إذا حدث العكس فستحشد كل القوى المدنية طاقتها لإسقاطه في الاستفتاء.

من المستحيل التنبؤ بما سيسفر عنه هذا الصراع، فالبلد يعيش حالة سبولة يصبح معها كل شيء معكنا تقريبا... والأفيد أن الأيام المقبلة ستكون عاصفة وستشهد استقطابا مزاييدا بين القوى السياسية... وربما عنقا.

\* كاتب مصري. زميل الكلية الملكية لأطباء التخدير

## أوهام النأي بالنفس وتوظيف الجوار

تضليلهم ويقوم بأطاشة ببقائه متمكنا بمصيرهما ويمسرن منقلبة بكامحا لا تحاولا لتوريط كل ما يحيط به على زمته الداخلية من خلال قوًى وشخصيات نسجها على نواله طوال أقلّرة حكمه وما فتى يستخدمها

ابضع استغلال أقسام النقد الدولي رئيس فرع العملات في الشربة التنبؤية وسام الحسن لتصب في السلسلة ذاتها بعد أن حاول النظام السوري جربلدان مجاورة الأقمّة الزيفة والتقصص الساترة والشعارات الزائفة التي تشيد صرحها للتغطية على الحقائق ونشويهاها وجهرفا عن مساراتها ومآلاتها الحقيقية افساحا في المجال للعب أدوارا مغايرة تلقف على طرفي نقيص من أجل ما تتشقق به أجهزة الدعاية المغرضة التي تحبّيش في هذ الحالة لتكوين كل صورة تسمح من الناحية الشكلية بدوام هذه الحال.

شعوب ما يسمى بالعالم الثالث وفي القلب منها الشعوب العربية بطبيعة الحال مبدّلة مصانئها فيهد المعاملة السياسية الفوقية، فقولد في عتقها آجبال وتومت محاطة بكل شيء ما عدا الحقيقة وقد تكبل عليها أن تسمع القصص ذاتها من المهد إلى الحد في مشهد سردمي يبدو فيه كل شيء مخصصا للوحد له لا قوة إلا الاستسلام والانصياع والأخذ بكل التأكيد التي تصور الأنظمة المغرضة على ما هي ليست عليه، بينما تلعب هذه التشكيلات السياسية البوليوسية أدورا أقلّرة تصف بحياة الفرد والمجتمع على حد سواء وترهنهما لأمزجة القاتلمين لرعيها وتهاولهم ومصالح سيادهم.

هذا في الحالة العادية، لكن مع بزوغ فجر الربيع العربي، في عهد المشهد على حاله ولم يعد مطوبا من هذ الأنظمة البوليوسية لعب تلك الدوار القفصا، فحسب، بل بات لزاما عليها الحفاظ على نفسها لتتمكن من الاستمرار في لعبها، ما يعني زيادة هائلة في الأعباء الملقاة على عاتقها على المستويين الخارجي والداخلي في محاولة منها لإعادة تفعيل لربيعا شععارنا الزائفة حتى لو كان ثمن ذلك باهظا بما في ذلك انفعال الحراقق في أي مكان يمكن أن يشكل جزءا من الذول التي تتسج به قصصها المضلّة.

لوسء حظ الشعوب العربية أن تاريخها أو تاريخ أنتمفها البوليوسية خافل بمثل هذه القصص، فعادة ما يسير خطاها السياسي باتجاه معاكس بالضروة لما تمارسه على أرض الواقع، فبينما كانت هذه الأنظمة البوليوسية ترفع شعار التنمية، كانت شعوبها تزجح بتحت خطوط القناع على امتداد الأوطان، وكانت تدان لحق بفلسطينين بقول الاستعمار الهندي كما اصل الكارثة.
وأما دعم الدول الاسلامية فهو التزام ديني وواجب تتحمل كل دولة مجرد أن تعلن أنها اسلامية، ونحن بفلسطين لسنا معنيين بمواقف تلك الدول السياسية بغض النظر عن اختلافها واتفاقها.

نحن في فلسطين في ارض بيت المقدس نقطة التقاء العرب والمسلمين وكل العالم في صراع وتدافع الحق مع الباطل، ودعم الأطراف المختلفة لقضيتنا هو نقطة التقاء هؤلاء بوجود شر أكبر من كل الصراعات التي وجود هذا العالم الغاصب.

نحن بحاجة الى أموال ودعم كل الدول العربية والاسلامية، ويبقى أن على الاعلاميين الفلسطينيين الكف عن الحروب التي لا تفي بغرض ومطلوب منها بل يغيرنا في قضية عامة وتنبئة أن يكون اصطفافنا إلى جانب الضمير.

نحن بحاجة الى أموال ودعم كل الدول العربية والاسلامية، ويبقى أن على الاعلاميين الفلسطينيين الكف عن الحروب التي لا تفي بغرض ومطلوب منها بل يغيرنا في قضية عامة وتنبئة أن يكون اصطفافنا إلى جانب الضمير.

نحن بحاجة الى أموال ودعم كل الدول العربية والاسلامية، ويبقى أن على الاعلاميين الفلسطينيين الكف عن الحروب التي لا تفي بغرض ومطلوب منها بل يغيرنا في قضية عامة وتنبئة أن يكون اصطفافنا إلى جانب الضمير.

نحن بحاجة الى أموال ودعم كل الدول العربية والاسلامية، ويبقى أن على الاعلاميين الفلسطينيين الكف عن الحروب التي لا تفي بغرض ومطلوب منها بل يغيرنا في قضية عامة وتنبئة أن يكون اصطفافنا إلى جانب الضمير.

نحن بحاجة الى أموال ودعم كل الدول العربية والاسلامية، ويبقى أن على الاعلاميين الفلسطينيين الكف عن الحروب التي لا تفي بغرض ومطلوب منها بل يغيرنا في قضية عامة وتنبئة أن يكون اصطفافنا إلى جانب الضمير.

نحن بحاجة الى أموال ودعم كل الدول العربية والاسلامية، ويبقى أن على الاعلاميين الفلسطينيين الكف عن الحروب التي لا تفي بغرض ومطلوب منها بل يغيرنا في قضية عامة وتنبئة أن يكون اصطفافنا إلى جانب الضمير.

\* أستاذ جامعي وكاتب عربي مقب في نيويورك

رأي القدس

### ضيف غزة وزيارته المفاجئة

عندما وصف السيد اسماعيل هنية رئيس الحكومة في قطاع غزة زيارة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بأنها تاريخية، فإنه لم يجاف الحقيقة، ولم يقل هذا الكلام من قبيل الجمالة، فاقدم زعيم عربي على هذه المخاطرة الامنية والسياسية في الوقت نفسه ليس بالامر الهين. قطاع غزة يواجه احدى اصاراً ظلماً منذ سبع سنوات تقريباً، وتعرض لعدوان اسرائيلي ادى الى تدمير واتلاف حوالي 60 الف وحدة سكنية، واستشهاد 1400 انسان من جراء القصف من البر والبحر والجو معظمهم من الاطفال والنساء. امير قطر الذي وصل الى القطاع بصحبة عيقلته وقد قطري كبير ضم رئيس الوزراء ووزير الخارجية حصل معه 450 مليون دولار لتمويل مشاريع اسكان وبناء مستشفيات للمعاقين من جراء اصابات الحرب، وشق طريقين رئيسيين على طول القطاع وهذا يتروح بحسب له ودولته وشعبه. من الطبيعي ان تتعرض هذه الزيارة الى انتقادات، وخاصة من وزارة الخارجية الاسرائيلية الاصردت بياناً اعتبرتها فيه انحيازاً الى منظمة «ارهابية» تطلق الصواريخ وتنفذ عمليات استشهادية تستهدف اهدافاً اسرائيلية، وتكسر حركة «حماس». العدوان الاسرائيلي المستمر على قطاع غزة هو الذي اوصل ابناء القطاع والمتمثل بالبحصار والقصف والتفجرات المستمرة، وهو الذي وضع مليوني انسان تقريباً في طرف انساني مأساوي، وليس ادل على ذلك من تلك الوثيقة التي اضطرت الحكومة الاسرائيلية للافراج عنها وتبين فيها ان الجيش الاسرائيلي حارب عدد السعرات الحرارية لكل انسان في القطاع بحيث يبقى على حافة الموت جوعاً. كنا نتمنى لو تمت هذه الزيارة في ظل مصالحة فلسطينية واسعة، وان يكون الرئيس الفلسطيني محمود عباس على رأس مستقبله الضيف القبري في الوقت الراهن له، تماماً مثلما حدث اثناء زيارته الاولى عام 1999 عندما كان الرئيس الراحل ياسر عرفات يتربع على قمة السلطة في القطاع، ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه ويقولها وفي الحلق غصّة.

التهديدات التي اوصلتها الحكومة السعودية لبريطانيا بتجميد التعاون الاقتصادي ما لم يتوقف البريطانيون البريطانيون عن اسمته التدخل في شؤون دول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً البحرين، لها دلالاتها السياسية والاخلاقية، فقد ذكرت بي بي سي ان الرياض منزعجة جدا من تعاطي بعض اعضاء البرلمان البريطاني مع الثورة في البحرين، وان ذلك امر مزعج للسعودية بشكل خاص. فمقّد ان عبرت قولها الجسر بين البلدين في منتصف شهر آذار (مارس) 2011 للمشاركة في رفع الاحتجاجات السياسية وضرب المعصمين يدوار اللؤلؤة، اصبح الوضع السياسي في البحرين قراراً سعودي.

وقد استطاعت الرياض منع اي موقف عربي ضد ذلك الاجراء الذي يعتبره البحرانيون «احتلالاً»، بينما يراه الكثيرون مغامرة لا تختلف جوهرياً عن الاجتياح العراقي للكوييت في 1990. وكانت لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان البريطاني قد انتقدت موقف وزارة الخارجية ازاء ما يجري في البحرين، وادابليتها بتصنيفها ضمن الدول «المتيرة للقلق»، وتطرقّت للجنة في تقرير اصدرته مؤخراً ما اعتبرته من مبررات ذلك التصنيف اهمها فشل حكومة ذلك البلد في القيام باي اصلاح حقيقي او تنفيذ توصيات لجنة تقصي الحقائق او الالتزام بالحقوق الاسنان.

ومع استمرار الحراك الميداني في البحرين، والاحتجاجات اليومية في شوارعها، ووصول تلك الاحتجاجات الى العاصمة في الاسباع الاخيرة، تشعر السعودية ان عليها تشديد الحصار الاعلامي على ثورة ذلك البلد الصغير حجمه، الكبير بمشاكله.

يضاف الى ذلك ان التواتر السياسي الذي بدأ في ذلك البلد الصغير قد انتقل الى عواصم خليجية اخرى، اخرها الكويت التي تورطت الاوضاع فيها مؤخراً بعد حل مجلس الامة، وتضاعف الموقف المطالب بالاصلاح غير الكويت شخصياً بالنتقد اللاذع، كما قلع مسلم البراك، عضو مجلس الامة.

وشهدت الكويت في الايام الاخير مسيرات ضخمة في الاكبر في تاريخ الكويت المعاصر تطالب باسقاط الحكومة واعداد النظر في قانون الانتخابات، واعتقلت السلطات عدداً من النشطاء واثواب السابقين الذين اعتبرتهم قادة المظاهرات ولكنها فرجت عنهم قفراً قفراً الاوضاع، وشهدت الامارات، هي الاخرى، توترات امنيا باعتقال اكثر من خمسين شخصاً من الحسنيين على حركة الاخوان المسلمين وخلق جمعية الاصلاح التي تعتبر واجهتهم الدينية والسياسية.

من خلال هذه الحقائق تترك البحرين عدداً من الماور: اولها ان تدخلها العسكري في الرياض لم يحقق هدفه الا السياسي وهو القضاء على الثورة، بل زاد الاحتجون حماساً للاستمرار في الاحتجاج، واصبح انتقاد العائلة الحاكمة في البحرين يعينها بشكل اساسي لانها منذ ذلك التدخل اصيحت الساعب الاول في الساحة، بتواجدها العسكري ودعمها السياسي والمالي، وتوقف كذلك من تبعات اية مناقشة

للوّسع البحراني وانعكاساته على اوضاعها الداخلية وحالة الاحتقان الشديد في مجتمعها وما قد يمتضخ منه من انفجار امني مستقل. فإى حديث عن انتهاكات حقوق الانسان يصبح موجهاً للسياسة السعودية، ولا تستطيع الرياض التصل من مسؤولياً ما توصلت اليه لجنة التحقيق التي تشكلت بزعامة الدكتور شريف بسويوني، بخصط دولي، ومن ذلك: التعذيب المنهج الذي لم يتوقف حتى الآن، والقتل خارج القانون وهدم المساجد واعتقال الالاء وطرد اكثر من اربعة آلاف موظف بحراني من وظائفهم، واصبح جلياً ان السعودية تمثل المعوق الاكبر لاية محاولة لاقامة نظام ديمقراطي في الدول العربية، وقد وقعت وضوح امام ثورة مصر واسقاط حسني مبارك، واستيقلال الرئيس التونسي المخلوع، والديكتاتور زين العابدين بن علي، وتدخلت بقوة لمنع حدوث التغيير المنشود في اليمن، وسعت للتأثير على مسارات ثورتي ليبيا وسوريا، وعندما لا تنجح بشكل كامل تحرك المجموعات التي تحملها للقيام باعمال التخريب وهدم المساجد، ويشعر الاحتجون في البحرين بانهم مستهدفون بشكل مباشر من قبل القوات الامنية التي ما تزال تعمل على السيطرة على المنطقة، ويرتدي افرادها زي القوات البحرينية لمواجهة الاحتجاجات والتظاهرات التي تجري يومياً دون ايقاف نهاراً ويليلاً.

وقد تدخل الامريكويون والبريطانيون امنيا بارسال خبراة شرطة بزعامة الامريكوي جون تيموني والبريطاني جون بييس، لادارة الملف الامني.

ويرغم ما تدعيه واشنطن ولندن بان وجود هؤلاء الخبراة انما هو بهدف تدريب، القوات البحرينية على مراعاة حقوق الانسان عند مواجهة المحتجين و اعتقالهم، فان عدد من قتل من المواطنين سواء في الاحتجاجات ام السجون ام نتيجة الاستخدام المكثف للغازات الكيماوية ومبيدات الدومع يوقف اصفاقاً عدد الذين سقطوا قبل اجتاح نظام الحكم في السعودية تعلم ان اي انتقاد لممارسات نظام الحكم في ذلك البلد مبسها بشكل مباشر عنها لاي مسؤولية المباشرة عما يجري في شوارع البحرين وسجونها، ولا تستطيع التصل من مسؤولياً ما يجري لانها هي التي وفرت لنظام الحكم القدرة على مواجهة ثورة الشعب، واستجبل على اي نظام ديمقراطي ان يحترم حقوق الانسان و يلتزم بالواقائق الدولية في مواجهة الاحتجاجات او يتخلّى عن تعذيب مداهضيه والتكئيل بين يعبر عن رايه علناً.

نأينها: ان الرياض تترك ان قبضتها الحديثة على مجلس التعاون بدأت تتداعى، فسعت لاسترجاع الهيمنة على المجلس ولكن باساليبها المجهودة غير الناجحة، مستغلةً فؤها المالي على المجموعات والمؤسسات المختلفة، والنفوذ السياسي عبر المجموعات التي تضطوي تحت عباة تلك

لا يمكن فهم او تفهم المبررات التي تدفع السلطات التنفيذية الأردنية لإنتاج وخلق سوابق يمكن الاستفادة منها عندما تنتهك التعديلات الدستورية في وقت حرج للغاية يحتاج فيه النظام السياسي لإظهار قدرته الفاعلة على إحترام الدستور وأحكامه ونصوصه.

هذه السوابق ليس فقط يمكن تجاهلها ولا ترتبط بقضايا أساسية ومحورية لكنها في الواقع تخرج النظام السياسي برمته ومؤسسة القصر الملكي بصورة محدّدة في الجهة المرجعية التي تلتزم بالتحكم الدستوري وتطالب الجميع باحترامه.

وجود مخالقات صريحة لتعديلات دستورية يستند لها النظام بوميا في خطاب للخارج والداخل يعني وجود عملية (تضليل) من داخل أجنحة القرار يتعرض لها القرار السياسي عبر إفلات تفاصيل سطحية أو لتحقيق أغراض أمنية أو تكتيكية صغيرة أو لإظهار قدرة بيروقراطية فائقة على تجاهل الدستور ومتطلباته وبنفس الوقت التباهي بقدرة ساذجة لا تتفجع أحدا بالحرص على إعلان ضمني يقول فيه أصحابه: الإصلاح لا زال وهما ولم يمر بعد بنا.

رئيس الهيئة المستقلة لإدارة الإنتخابات وفي نزاع دستورية جديدة وفي جلسة سياسية خاصة فوجئ من ان بعض الدوائر في اروة الدولة لا زالت ترفض الاعتراف بوجود مؤسسة وليدة جديدة لها قوة دستورية تستشرف على الإنتخابات والرجل قائل علناً بان البعض يحاول التصرف وكان البلاد لا زالت تدار كما كانت في الماضي.

القوى الخفية والمخاضة المتسرّبة في مفاصل القرار والجهاز البيروقراطي لا زالت تتبع الوسائل لكل من يهيم الامر... مرة عن طريق سحب الجسنيات والاعداء على حقوق المواطنين الدستورية وأخرى من طريق الإصرار على وجود دور أساسي في قمع الحريات السياسية خاصة أمن الدولة وثالثة عن طريق التذكير بان الإصلاح الدستوري مجرد ديكور ولا أمل فيه.

هذه الوسائل عبثية وتؤذي فكرة الدولة والنظام بشكل أساسي وهي أشبه بجعد الأنف مجانا ولا يوجد ما يمنع الشك في أنها تسعى فعلاً

لصالح أطراف فاضحة لتقويض الدولة والنظام قبل وأكثر من غيرها بإسقاط (الرسمي) على الدستور ومن قبل سلطات إبتحاح القانون والدستور وجهارا نهارا، خيار لا يمكنه ان يصنف في دائرة الإجتياح البيروقراطي أو السنوي الوطني فقط. التعديلات الدستورية في بطن عملية توقيف وحماكة وسجن معتقلين سياسيين لا مبرر أصلا من حيث المبدأ لإعتقالهم حيث يحاكم هؤلاء في محكمة أمن الدولة بينهم من الوزن الثقيل علما بان إختصاص هذه المحكمة التي بقيت علامة فارقة ضد الإصلاح ومع الأحكام العرفية وصفحة من الماضي اصلا حدثت بموجب التعديلات الدستورية الأخيرة. على علماء الدولة ورموزها ان يقولوا لنا بوضوح ما إذا كان إبداء معقفي الرأي لدى سلطات أمن الدولة إجرائا دستوريا وعلى النظام ان يتحرك فوراً لإعادة ترسيم حدود المنطق وإعلان البراءة على اى إجراء أمنى او إداري يخالف الدستور بصرف النظر عن الحسابات الأمنية الدقيقة إذا ما توافق الخبراء على ان هذه المحاكمات بشكلها الحالي دستورية.

بيدون ذلك يمكن ان تعيد بعض قوى المؤسسة البيروقراطية تتركزها في إتجاه المعاكس لإتجاهات الدستور وقواعد العلاقة التاريخية بين النظام والشعب تحت لافتة حماية البلاد ورعاية مصالح العباد، الأمر الذي يضعف عمليا فكرة الدولة خصوصا مع تنامي الإحساس العام بالخروج جراء الوضع الاقتصادي المتردي.

مسألة أخرى يثيرها الحراك وتلمح لها بعض الصحافة الإلكترونية دون ادنى تعليق حكومي او رسمي وهي جنسية أجنبية مفضرة ل أعضاء بارزين في مؤسسة الحكومة خلافا لأحكام الدستور العدل وهي (شاعنة)

### السعودية وبريطانيا واستحقاقات التغيير السياسي

#### د. سعيد الشهابي\*

وما يجري في الكويت في احتقان متصاعد ليس منفصلا عن التأثير السعودي على المجموعات القبلية والسلفية، فالكويت انتهجت سياسة مختلفة مع كل من العراق وايران، كما هي سلطنة عمان، الامر الذي اظهر مجلس التعاون متبائنا ليس في اوضاعه الداخلية فحسب، بل في سياسته الخارجية ايضا، وليس مستبعد ان يكون الاحتقان في الكويت بتحرك من الرياض هدفه اعادة كونها الى بيت الطاقة تحت العباءة السعودية، ويرغم ما يبدو من تناغم في الموقف بين الرياض والوحد، فالسعودية ليست بتراحة لقفز الأخيرة على الدور السعودي في القضايا الاقليمية، خصوصا خلال الربيع العربي الذي برزت قطر فيه كلاعب اساسي.

وجاء التدخل السعودي في البحرين ليس لحماية حكم العائلة الخليفية فحسب، بل ليصل الرسالة واضحة لغير الامارات: بان السعودية قد قدمت طويلا ولكنها لن تتردد في اتخاذ القرار الحاسم اذا اقتضت الحاجة، والزعجت من المعارضة بشكل خاص خاصة بسعي امير الكويت العام الماضي للقيام بمبادرة سياسية لحل الأزمة والتقى معوهه ببعض رعاء المعارضة السياسية في البحرين، ومطلوه مذكرة سرعان ما رفضها السعوديون بشكل حاسم، وكان ذلك رسالة لاراضيا، فقد احتلت مساحة واسعة من ارض على الدور السعودي خصوصا في محيط مجلس التعاون.

سواءه الاضطرار على عدم محاولة إبتحاح القانون وسيلة لضمان ارض محدودة، ولا تتردد في استخدام اية وسيلة لضمان عدم التمرد.

وربما نجحت في ذلك لو لم تسع لافاء سيادة عائلات الحكم في الدول الأخرى بانتهاك حدودها والسيطرة على مساحات من اراضيا، فقد احتلت مساحة واسعة من ارض دولة الامارات لتشمل حقل النشبية النفطى، الامر الذي ادى الى تورط العلاقات بين البلدين حتى الآن.

وإذا تزال تحتل مساحات كويتية خصوصا في الجنوب وفي محيط ما كان يسمى سابقا بالمنطقة الحابدية، على الحدود المشتركة في غرب الكويت، ويرغم الصمت الحالي، فنجد العلاقات بين السعودية وقطر فاترة جدا، لان قطر تمارس دورا اقليميا ساهم في تقويم الدور السعودي، الامر الذي ازعج الحكومة السعودية وأشعرها بان فؤها ضمن منظومة مجلس التعاون يتراجع تدريجيا، ولا يستبعد ان يكون تحريك الاوضاع في الكويت رسالة لقطر والامارات ايضا، بان لدى السعودية مفتاح قادرة على فتح أبوابها للدخل الداخلي في تلك البلدان.

### ايهما اخطر على الحكم الاردني المواولة ام المعارضة؟

#### بسام البدارين\*

الحكومة ويصمت علماء السلطة وخبرائها ولا تقدم روايات شافية على أسئلة معلقة بدأ يتداولها الناس.

مسألة أخرى يطرحها دوما النشاط السياسي الزميل محمد أبو رمان وتتعلق بإعداءه واضح وعلمي فاضح على تعديلات الدستور في بطن عملية توقيف وحماكة وسجن معتقلين سياسيين لا مبرر أصلا من حيث المبدأ لإعتقالهم حيث يحاكم هؤلاء في محكمة أمن الدولة بينهم من الوزن الثقيل علما بان إختصاص هذه المحكمة التي بقيت علامة فارقة ضد الإصلاح ومع الأحكام العرفية وصفحة من الماضي اصلا حدثت بموجب التعديلات الدستورية الأخيرة. على علماء الدولة ورموزها ان يقولوا لنا بوضوح ما إذا كان إبداء معقفي الرأي لدى سلطات أمن الدولة إجرائا دستوريا وعلى النظام ان يتحرك فوراً لإعادة ترسيم حدود المنطق وإعلان البراءة على اى إجراء أمنى او إداري يخالف الدستور بصرف النظر عن الحسابات الأمنية الدقيقة إذا ما توافق الخبراء على ان هذه المحاكمات بشكلها الحالي دستورية.

بيدون ذلك يمكن ان تعيد بعض قوى المؤسسة البيروقراطية تتركزها في إتجاه المعاكس لإتجاهات الدستور وقواعد العلاقة التاريخية بين النظام والشعب تحت لافتة حماية البلاد ورعاية مصالح العباد، الأمر الذي يضعف عمليا فكرة الدولة خصوصا مع تنامي الإحساس العام بالخروج جراء الوضع الاقتصادي المتردي.

مسألة أخرى يثيرها الحراك وتلمح لها بعض الصحافة الإلكترونية دون ادنى تعليق حكومي او رسمي وهي جنسية أجنبية مفضرة ل أعضاء بارزين في مؤسسة الحكومة خلافا لأحكام الدستور العدل وهي (شاعنة)



اصبح يصادر الدور السعودي تدريجيا، فوجود انظمة حكم منتخبة في هذه البلدان يحاصر منظومة الحكم السعودية المؤسسة على تقييد دور الشعب عن الحكم والادارة والشراكة السياسية، كما ان تراجع السياسة الامريكية في المنطقة ادى الى اضعاف موقف واشنطن ومعها السعودية، الحليف الاكبر للولايات المتحدة، وذئله السياسي في المنطقة.

ويتوقع صعود دور مصر الاقليمي تدريجيا وان كانت السعودية تسعى لمنع ذلك، واظهر الصراع في سوريا تبانين الولايات الدول التي وقتت ضد نظام بشار الاسد، وتعمق الجيش والشرطة، واعتقل المئات من مواطني تلك المنطقة لتضاعف اعداد السجناء بشكل متصاعد. وقد اصيحت قضية السجناء السياسيين واحدة من اكبر التحديات التي تواجه الحكم السعودي.

فهناك أكثر من عشرين الف معتقل في سعودية، عدد مضى على بعضهم أكثر من عشرة اιώاء واعتقل هؤلاء بينهم شتى من بينها الانتماء لتنظيم القاعدة او القيام بالانشطة سياسية ترفضها العائلة السعودية، ويقضي هؤلاء السجناء سنوات عمرهم في السجن بدون محاكمات واضحة وعادلة، ويكبر القول ان استمرار سجنهم اذلا يمتدق من واحدا من اكثر التحديات للنظام السعودي، فان اقل سرمام فضئضف الولايات المتحدة الامريكية التي تضطوي انتماهم لتنظيم القاعدة، ويمثل اطلاق سراحهم تهديدا للامن الامريكى وضربة لسياسة الحرب على الازهاق، وان استمرت في سجنهم فسوف تتواصل الانتقادات للنظام السعودي، لان ذلك يمثل انتهاكا فاضحا لحقوق الانسان.

وقد بدأت عائلات هؤلاء السجناء تعبر عن غضبها اذرع امنية لسعودية تضطفي بها الحسايات مع الجهات التي بالتظاهر بشكل شبه يومي في شوارع المدن القليلة العدة كالرياض والجوف والقصيم والدمنية، وقد اصبح سجون الطرية في الرياض مسرحا للاحتجاجات المطالبة بالفراج من السجناء، انها أزمة متواصلة لن تتراج بسهولة، بل ستستدفع على الحكم السعودي ومن شأنها ان تتفجر في شكل تظاهرات واحتجاجات خصوصا مع استمرار سياسات القمع والاستبعاد وغياب حكم القانون المؤسسة على خيار الشعب، وهنا يتضح فشل سياسة التدخل السعودية في شؤون الشعوب الحارة، وقد سبق ان تكبد الجيش السعودي خسائر كبيرة عندما اجتاح الاراضي اليمنية قبل بضع سنوات، واستطاعت مجموعة الحوثيين القليلة عدد السلاح ضد التدخل السعودي واصر العشرات من جنوده، الامر الذي اضطر القوات السعودية للاسحاب بدون تحقيق اهدافها، رايها: لقد اصبح واضحا تراجع الدور السعودي على الصعيد الاقليمي، ولذلك اسبابه الموضوعية من بينها ضعف الحكومة الجبل الحاكم من ابناء عبد العزيز وتشوش منظومة حكمه ازاء قضايا التطوير السياسي والدور الاقليمي للمملكة، كما ان صعود انظمة جديدة في مصر وتونس وليبيا

تتشمل رئيس الوزراء وشخصيا وما تتمناه ان لا تبقى قضية من هذا النوع ونهب التكنيكات والتسريبات لانا تعذني ضمئنا النقص التدريجي في منسوب الثقة بين الدولة والناس.

إذا كان هناك خلل فلعلي في مسألة دستورية على الحكومة أن توضحها وتشرحها للرأي العام أو لتجأ للمحكمة الدستورية حتى تفتي بالقبضية في وقت حرج للغاية لان شخصيات نافذة في دوائر القرار تترفع عن الشرح والتفصيل وتلاعب بالوقاد الدستورية او تستخدق بما يقوله كثيرون في السباق.

الشاعر الصديق حبيب الزبيدي له مقولة مهمة هنا فهو يرى بان الخطر الحقيقي على النظام في الأردن اليوم في جبهة المواولة وليس في جبهة المعارضة والحراك فعالية النخب النافذة مرحليا مهمة بصحتها ومصالحها وغبتها في الظهور أكثر من أي شيء آخر.

والنصح والفاضح في الجهد والالتزام بأحكام الدستور نتيجة طبيعية لوجود مغامرين ومجازفين في طبقة الحكم لا يريدون بالبلاد خيرا أو يجازفون بالبعث بالمعاني الأساسية التي شكلت العقد بين المؤسسة والشعب الفلق بدور على المملكة.

الدستور مسألة ينبغي أن لا تخضع للتسييس وللعراوغات ولا لأنصاف العالجات ولا لمنطق الإدارة بالتقسيم ودمرسة الإستغلال.

وعلى حراس الدستور ان يتنفضوا دفاعا عنه لان نجاة الدولة مرهون بغدر التزامها به وليس باي سيزاريوهات تلاحب وتعتب بخصوص الدستور وأحكامه الواضحة.

تقولها بصراحة مؤسسة الحكم المرجعية وفي اللحظة التي تسمح فيه لإدارات تنفيذية مكلفة أصلا بحراسة الدستور والقانون تحكم على نفسها بالضغف وتستمع لأعداء الخارج وعلى رأسهم دوما اسرائيل بالترزخم بالذولة التي بناها الأردنيون من شتى اوسلوهم ومنابتهم بالعرق والدم والسهر.

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

### تونس بين أكتوبرين

#### محمد كريشان

23 أكتوبر 2011 – 23 أكتوبر 2012... عام واحد مضى بين التاريخين ولكن شتان بينهما بالنسبة إلى التونسيين، في الأول ذهبوا فخورين مزمهين لأول مرة في تاريخهم الحديث إلى انتخابات حرة وتعددية بعد 55 عاما لم يعرفوا فيها معنى الانتخابات الحقيقية، في الثاني، لم يجرموا فقط بالاحتفال بصور دستور جديد لبلادهم كان يفترض أن ينتهي من صياغته الجلسة التأسيس التي اختاروه، وإنما تغيرت مشاعر الكثير منهم بفعل ما حدث في الأثناء وما يمكن أن يحدث.

مشاعر الناس وعواطفهم ليست كل شيء عند تقويم الأوضاع السياسية في تونس، أو غيرها، ولكن ليس من الحكمة تجاهله أهمية المزاج العام للشعب ومعنوياته ولا الاستخفاف بتأثيرها على مجريات الأمور، عندما تتراج مساحه الفرح والغفر لدى التونسيين بانتصار تورتهم على حكم الاستبداد والفساد أمام شعوب الفلق والحيرة والفضوش وحتى الإحباط والغضب فلا بد من التوقف والتساؤل عن الكيفية التي بيد بها القامون على الأمور في تونس الآن كل هذا الرصيد في عام واحد.

المراحل الانتقالية التي عرفتها شعوب العالم بعد الإطاحة بالديكتاتوريات لم تكن سهلة ولا سلسلة ومن الصعب أن تكون تونس استثناء في هذا المجال. هذا صحيح، والصحيح والتوقع صعود دور مصر الاقليمي تدريجيا وان كانت السعودية تسعى لمنع ذلك، واظهر الصراع في سوريا تبانين الولايات الدول التي وقتت ضد نظام بشار الاسد، وتعمق الجيش والشرطة، واعتقل المئات من مواطني تلك المنطقة لتضاعف اعداد السجناء بشكل متصاعد. وقد اصيحت قضية السجناء السياسيين واحدة من اكبر التحديات التي تواجه الحكم السعودي.

فهناك أكثر من عشرين الف معتقل في سعودية، عدد مضى على بعضهم أكثر من عشرة اιώاء واعتقل هؤلاء بينهم شتى من بينها الانتماء لتنظيم القاعدة او القيام بالانشطة سياسية ترفضها العائلة السعودية، ويقضي هؤلاء السجناء سنوات عمرهم في السجن بدون محاكمات واضحة وعادلة، ويكبر القول ان استمرار سجنهم اذلا يمتدق من واحدا من اكثر التحديات للنظام السعودي، فان اقل سرمام فضئضف الولايات المتحدة الامريكية التي تضطوي انتماهم لتنظيم القاعدة، ويمثل اطلاق سراحهم تهديدا للامن الامريكى وضربة لسياسة الحرب على الازهاق، وان استمرت في سجنهم فسوف تتواصل الانتقادات للنظام السعودي، لان ذلك يمثل انتهاكا فاضحا لحقوق الانسان.

وقد بدأت عائلات هؤلاء السجناء تعبر عن غضبها اذرع امنية لسعودية تضطفي بها الحسايات مع الجهات التي بالتظاهر بشكل شبه يومي في شوارع المدن القليلة العدة كالرياض والجوف والقصيم والدمنية، وقد اصبح سجون الطرية في الرياض مسرحا للاحتجاجات المطالبة بالفراج من السجناء، انها أزمة متواصلة لن تتراج بسهولة، بل ستستدفع على الحكم السعودي خصوصا في محيط مجلس التعاون.

سواءه الاضطرار على عدم محاولة إبتحاح القانون وسيلة لضمان ارض محدودة، ولا تتردد في استخدام اية وسيلة لضمان عدم التمرد.

وربما نجحت في ذلك لو لم تسع لافاء سيادة عائلات الحكم في الدول الأخرى بانتهاك حدودها والسيطرة على مساحات من اراضيا، فقد احتلت مساحة واسعة من ارض دولة الامارات لتشمل حقل النشبية النفطى، الامر الذي ادى الى تورط العلاقات بين البلدين حتى الآن.

وإذا تزال تحتل مساحات كويتية خصوصا في الجنوب وفي محيط ما كان يسمى سابقا بالمنطقة الحابدية، على الحدود المشتركة في غرب الكويت، ويرغم الصمت الحالي، فنجد العلاقات بين السعودية وقطر فاترة جدا، لان قطر تمارس دورا اقليميا ساهم في تقويم الدور السعودي، الامر الذي ازعج الحكومة السعودية وأشعرها بان فؤها ضمن منظومة مجلس التعاون يتراجع تدريجيا، ولا يستبعد ان يكون تحريك الاوضاع في الكويت رسالة لقطر والامارات ايضا، بان لدى السعودية مفتاح قادرة على فتح أبوابها للدخل الداخلي في تلك البلدان.

أولنا ان تدخلها العسكري في الرياض لم يحقق هدفه الا السياسي وهو القضاء على الثورة، بل زاد الاحتجون حماساً للاستمرار في الاحتجاج، واصبح انتقاد العائلة الحاكمة في البحرين يعينها بشكل اساسي لانها منذ ذلك التدخل اصيحت الساعب الاول في الساحة، بتواجدها العسكري ودعمها السياسي والمالي، وتوقف كذلك من تبعات اية مناقشة

لا يمكن فهم او تفهم المبررات التي تدفع السلطات التنفيذية الأردنية لإنتاج وخلق سوابق يمكن الاستفادة منها عندما تنتهك التعديلات الدستورية في وقت حرج للغاية يحتاج فيه النظام السياسي لإظهار قدرته الفاعلة على إحترام الدستور وأحكامه ونصوصه.

هذه السوابق ليس فقط يمكن تجاهلها ولا ترتبط بقضايا أساسية ومحورية لكنها في الواقع تخرج النظام السياسي برمته ومؤسسة القصر الملكي بصورة محدّدة في الجهة المرجعية التي تلتزم بالتحكم الدستوري وتطالب الجميع باحترامه.

وجود مخالقات صريحة لتعديلات دستورية يستند لها النظام بوميا في خطاب للخارج والداخل يعني وجود عملية (تضليل) من داخل أجنحة القرار يتعرض لها القرار السياسي عبر إفلات تفاصيل سطحية أو لتحقيق أغراض أمنية أو تكتيكية صغيرة أو لإظهار قدرة بيروقراطية فائقة على تجاهل الدستور ومتطلباته وبنفس الوقت التباهي بقدرة ساذجة لا تتفجع أحدا بالحرص على إعلان ضمني يقول فيه أصحابه: الإصلاح لا زال وهما ولم يمر بعد بنا.

رئيس الهيئة المستقلة لإدارة الإنتخابات وفي نزاع دستورية جديدة وفي جلسة سياسية خاصة فوجئ من ان بعض الدوائر في اروة الدولة لا زالت ترفض الاعتراف بوجود مؤسسة وليدة جديدة لها قوة دستورية تستشرف على الإنتخابات والرجل قائل علناً بان البعض يحاول التصرف وكان البلاد لا زالت تدار كما كانت في الماضي.

القوى الخفية والمخاضة المتسرّبة في مفاصل القرار والجهاز البيروقراطي لا زالت تتبع الوسائل لكل من يهيم الامر... مرة عن طريق سحب الجسنيات والاعداء على حقوق المواطنين الدستورية وأخرى من طريق الإصرار على وجود دور أساسي في قمع الحريات السياسية خاصة أمن الدولة وثالثة عن طريق التذكير بان الإصلاح الدستوري مجرد ديكور ولا أمل فيه.

هذه الوسائل عبثية وتؤذي فكرة الدولة والنظام بشكل أساسي وهي أشبه بجعد الأنف مجانا ولا يوجد ما يمنع الشك في أنها تسعى فعلاً

Al-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 9QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

القدس  
AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية مستقلة  
النشرو والاعلان

لقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج سترت، همسميث، لندن د6ليو ٤ او كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط ٦) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: ٤٣ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: ٨ بقة المرح حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

تأثيره في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروز في جميع أنحاء العالم

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أميركيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## جراحو مركز قلب ألماني يزرعون دعامة ذاتية التحلل سعودي يخرج من المستشفى ليكتشف أن كليته قد سرقت

حسبما أوضح البروفيسور فولفجانج موتس، مدير مركز القلب، وأشار موتس إلا أن الدعومات المستخدمة حتى الآن كانت تصنع من سبائك معدنية تلتحم بالشرابيين ولا يمكن إزالتها فيما بعد وهو ما من شأنه أن يعرض الجسم للإصابة بالتهاب جراء وجود هذا الجسم الغريب على الجسم.

وأعتبر مدير المركز هذه الدعومات الجديدة بمثابة «معلم جديد على طريق علاج أمراض شرابيين القلب التاجية، غير أنه شدد في الوقت ذاته على افتقار المجال الطبي حتى الآن للخبرة مع هذه الدعومات المصنوعة من مادة حيوية.

أنهم جميعاً في إجازة وكانت في كل مرة تطلب تقريراً بحالته يرفضون إعطاءها أي تقرير.

ووصف الشموري ما حصل معه بأنه سرقة.

وفي كارلسبورج (ألمانيا) قال جراحون في مركز قلب بألمانيا إنهم نجحوا ولأول مرة في زراعة دعامة ذاتية التحلل في شريان قلب مريض.

وحسب الأطباء في مدينة كارلسبورج بولاية ميكلنبورج فورومرن شرق ألمانيا فإن هذه الدعامة مصنوعة مما يعرف بعديد حمض اللبنيك، وهو أحد مركبات حمض اللبنيك الذي يبدأ في التحلل بعد أربعة إلى ستة أشهر، أي بعد توسيع الوعاء الدموي الضيق المراد توسعته باستخدام الدعامة

كيس قريب من الكلية اليسرى، قيل له إنه يتسبب بالتهابات، وأجروا له جراحة لإخراجه بعدها قال له الأطباء إن بإمكانه الخروج.

وأشار الشموري إلى أن حالته تدرت وتوجه إلى عدة مستشفيات آخرها في الكويت حيث بقي 20 يوماً، تحسنت خلالها حالته كثيراً، مضيفاً «كانت المفاجأة حين أبلغوني بأن لدي سكتاً في عمل الكلية، وأنه ليس لدي سوى كلية واحدة يُؤيد تعجيلهم الشديد من طريقة الجراحة وفتحة الجرح التي تمت في صديري».

ويقول الشموري إن زوجته راجعت المستشفى 4 مرات، وسالت عن الأطباء الذين قاموا بإجراء الجراحة، فكان الرد

■ الرياض-يو بي بي: اكتشف مواطن سعودي اختفاء إحدى كليتيه بعد خروجه من المستشفى إثر إصابته بغيبوبة بعد تعرضه لحادث سير، وهي حالة تمثل نوعاً نادراً من السرقات بالملك.

وقال راشد الشموري (45 عاماً)، من منطقة جائل لصحيفة «الجزيرة أونلاين» إنه تعرض لحادث سير نقل على إثره إلى مستشفى تحفظت الصحيفة عن ذكر اسمها، حيث أمضى أسبوعاً في غيبوبة تامة في العناية المركزة قبل أن تجري له جراحة فتح صدر للتحقق من نزيف أصيب به ثم بقي في العناية 3 أيام.

وأضاف أنه بعد أن ساءت حالته قرر الأطباء استخراج

## حتما سنعود إلى زكريين رشاد أبوشاور



وهي لهجة أهلها؛ تلفظ بناء وشين مدغمتين (ذشزين). وهي كما تدر في موسوعة الجغرافي والمؤرخ مصطفى مراد الدباغ، في الجزء المعنون (في ديار الخليل): زكريين. بكسر أو له، وسكون ثانيه، وباء ونون. ويضيف: لعل (زكريين) من جذر (زكر) السامي المشترك بمعنى العيد، (و) الذكري، أو تحريف لاسم (زكري) بمعنى مذكور. تقع في الشمال الغربي من الخليل، وترتفع 200 متر عن سطح البحر.

هذا بعض القول عن قريتنا، وأهلنا عودونا أن يقولوا: بلدنا. من أي بلد أنت؟ من ذشزين.

ذشزين هي مسقط الرأس، وهي الانتماء، وهي العهد الذي لا بد أن ينجز مهما طال الزمن.

هي العهد المتوارث جيلاً إثر جيل، ولذا فستبقى حيةً يتفاصلها في نفوسنا نحن الذين ولدنا على ترابها، وستنتقل إلى نفوس وعقول وضمان الأجيال التي تولد في المنافي.

زكريين تتجلى في النفس بمائها، بكرومها، بموارسها، بتيئها وزيتونها، بسماثها الفسجية، بمواويل رعاتها، بأغانى أمهاتها وأخوانها في أعراسها، بالزغريد تشد نفوس وهم المدافعين عنها، وتودع شهدائها.

هي خصلة العنب يضعها الجد بين أصابعك، ملتنا ذائقتك حلوة علاقتة بالأرض والماء والندى والصبر، غارسا في جسدك سر الارتباط بالأرض، وجوهر علاقتة بالأرض حارثا وزارعا، وجاني حصا.

زكريين، أو ذشزين، هي النداء الذي لا يغيب للمشردين حتى يعودوا. هي من حيث الموقع تقع شمال غرب مدينة الخليل العربية، وهي مكانة تقع في دورة الدم، ونبض القلب، وفي الروح، وهي هاجس العقل، وستبقى النداء الذي لا يُنسى.

فهي ترابنا كان يربط للمسافر خيط حول إصبعه كي لا ينسى، فيؤوب مهما امتدت رحلة غيابه.

الذشزيني في قلبه خيط يشده إلى ذشزين، وهو خيط من نور يشد همته ويقيه ويأمنه بالعودة إلى أرض آباءه وأسلافه.

ذشزين هي فلسطين بقراها، ومدنها، وحضارتها، وموقعها في قلب الوطن العربي الكبير.

هي القدس التي تجشم أسلافنا عناء السفر إليها مشيا على الأقدام ليصلوا في رحاب أقصاها، وليتبركا بقية صخرتها، وليتنفسوا عراقة تاريخها ومعاركها الجديدة.

هي المحبة للخليل التي فدغتهم لزعر عشرات الدونمات من أرضهم، حول مقام الشيخ (أبو عمران)، ثم حملوا ما تجود به، لتطهى وتقدم إلى ضيوف الخليل النبي.

ذشزين هي يا قبا التي حملوا برتقالها لأسرهم، وتاملوا بحرما، فنتشوقت نظراتهم لمعرفة البعيد وراء الأفاق.

ذشزين بالنسبة لمن ولدوا بين أرحمتها، ولم يتنسبون لها بالدم، هي معنى الحياة، وهي الحق في العيش بكرامة. في وطنهم فلسطين.

ذشزين التي اقتلعتنا منها لم تقنع منا، ولن... حين رحل بنا أهلنا منها اضطرازا في يومي 22 و 23 تشرين أول عام 1948، جعلونا ندير رؤوسنا إليها، ونفتق عيوننا على وسعها لتلتقط تفاصيل مشهدها، فلا تغيب أبداً من الذاكرة.

وذشزين دللها جيرانها في القرى الحبيبة المجاورة ب: ذشزين البردان.. امتداحا لماء أبارها، ومحبة لناسها الطيبين.

ذشزين هي بيوتها المبنية من ترابها وحجارتها ومائها وتينها وقصلها وخشب أشجارها.

إننا نواها بعين اليقين، فهي على مرمي النظر، من حيث تواجدنا، تنبض في القلب، حتى وإن دهمها الحتلون الغزاة، ومهما حاولوا تغيير وجهها ومعالمها فالصبار راسخ يسور حواكيرنا، والزيتون الذي زرعه أهلنا ما زال يثمر منتظرا بزيتة وخضرته.

ها هم ناسها، أهل ذشزين، الذين لو عصرتهم لنزفوا ترابا يمتزج بأيدانهم، بلحمهم وعظمهم.

ها هو مسجدنا الذي ابتونه من حجارة ناصعة كنفوسهم، وجرمهم الصهاينة الغزاة من الصلاة فيه.. ما زال ينتظر عودة المصلين.

ها هي الطرق التي تأخذهم إلى العالوجي لانتقاء حاجياتهم من سوق الخميس، وإلى بيت جبزين ليستأنفوا سفهم إلى الخليل، وها هي المسارب إلى الدوايمة، وعجور، والدير، وتل الصافي، وبروقسيا، ومغلس، ورعنا، وكندا، وصمبل...

ها نحن الذشزين الذين طردنا منها بالثار والحديد، ولم يزد عددنا آنذاك عن ألف.. ها قد قرب عددنا من العشرين ألفا، وهذا ما يخبئ مخططات الصهاينة باندثارنا.

وها هم أبناءها وبناؤها، ذكاترة، ومهندسون، ومحامون، وأساتذة جامعيون، ومدرسون، ومعلمات، ومرمضات، ورجال أعمال!

لم يمت أهالي ذشزين في الغربية، في الخيام، في البرد والجوع والوحل، في مخيمات التشرد؛ الدهيشة، والنوعمة، وعين السلطان، والفوار، والعروب... لم يمت الذكارة من قسوة الشتاء من الحذاء، من ندرة اللباس الذي يعينهم على مواجهة زمهرير الشتاء القاسي، ومن الصيف الحارق، ومن الأوبئة.. ومن الحنين للبيت الذشزيني، والحكاوة، والمثاقاة، والمارس.. وها هم أحياء يحتفون بارتباطهم بذشزين، ويجددون عهد العودة إليها مهما طال الزمن.

ليست هذه مسيرة شعبنا الفلسطيني كله؟! هي كذلك، ولذا كل كلمة نقولها عن ذشزين، هي عن قرانا ومدنتنا المنكوبة جميعا، التي لن تعود إلا بديمومة روح المقاومة.

أهلنا قاوموا ورفضوا التوطين، وإنهاء الترحيل إلى كندا، وغير كندا، في وقت مبكر من الخمسينيات، وهم يقاومون الوطن الديبل، وتبديل الوطن، لأنهم لا يتخلون عن ذشزين وأخوانها، إن كن من قضاء الخليل، أو أي مدينة من مدنتنا الخالدة في فلسطين العربية، قلب الوطن العربي الكبير، التي على ترابها خيشت أعظم معارك الأمة، في مواجهة الرومان، والفرنجية، والمغول.. ومن بعد: الإنكليز وحلفائهم الصهاينة.

دائما قيل: لا يضع حق وراءه مطالب.. وهذا صحيح إذا ما قرن المطلب الفعل بمطالبته، وهو ما فعله شعبنا، وسجل تضحياته لا تفوقه تضحيات شعب من الشعوب المظلومة التي ثارت وانتصرت في زمننا.

لا يضع حق وراء مطالب، وشعبنا لم يكف عن المطالب، والمقاومة، وتقديم الشهداء.. ومن ذشزين سقط شهداء أبرار.

ذشزين لن تعود، ولن تعود إليها، بلناشدات، ولا بأوامر السلام مع عدو يهب الأرض يوبيا، ويهود القدس، ويقتل أهلنا في الضفة الفلسطينية، وقطاع غزة، ويبطش بأهلنا في الجزء المحتل منذ العام 48، ويعتقل الألوف، وكل هذا زغم اتفاقيات السلام معه: كامب ديفد، ووادي عربة، وأوسلو التي أدت في النهاية إلى انشقاق وصراع وتنافس على الوهم، رغم أن الجميع في الحصار، وفي سجن كبير!

كل بوصلة لا تؤشر إلى فلسطين مظللة، وكل خيار لغرد، لحزب، لنظام حكم، لا يتوجه إلى فلسطين هو باطل، ومضل، وضال.

نحن الذشزين نجد العهد مع قريتنا، مع كل قرانا، مع كل فلسطين من نهرها لبحرها، ولن نياس أبدا مهما خذلنا، ولن نحيط من الغدر والطمعنا.

ذشزين: منها يبدأ وعينا، وينمو، ويكبر، حتى يشمل كل فلسطين، وكل وطننا العربي الكبير الذي لن ينهض ما دامت فلسطين محتلة، وما دام المشروع الصهيوني حاجزا بين مشرق الوطن ومغرب.

احتلت وحدات من اللواء جعفاتي التابع لجيش العدو قريتنا ذشزين، والقرى الجاورة، في الوقت الصاعق من حرب ال48، بمئات الجنود المسلحين بأحدث الأسلحة، وأعلى الخبرات التي اكتسبها من الحرب العالمية الثانية في صفوف قوات الحلفاء، تحديدا البريطانية والأمريكية، بينما قاتلت قريتنا، وكل قرانا بيننا قديمة تنقصها النخاث، وصمدت رغم ذلك حتى أواخر أيام الحرب.

من جديد تدب الحيوية في أوساط شعبنا، وتتجلى برقع راية الهدف القدس: حق العودة.. وهذا ما يبشر بإعادة قضيتنا الفلسطينية إلى مكانها ومكانتها، بعد كل ما لحق بها من تعقيد، بسبب الصراع على السلطة، ووهم الدولة.

لن نقبل بالتوطين، ولا بكل ذهب الأرض تعويضا عن حبة تراب من تراب ذشزين، عن قرى ومدن فلسطين، وسنوثق هذا الإيمان لابنائنا وبناتنا، ولأحفادنا...

## لبناني في السويد يعترف بجريمة قتل بعد 12 عاما من تبرئته

■ استوكهولم-يو بي بي: اعترف لبناني في السويد بقتل أحد مواطنيه أجنبي في العام 2000، بعد 12 عاما من تبرئته في القضية، قائلًا للشرطة إنه أراد أن يريح ضميره.

وتذكرت وسائل إعلام سويدية أن شربيل أيوب (34 عاماً) توجه إلى مركز للشرطة في سكودفي وسط السويد حيث اعترف بأنه قتل نهبان بيضون (51 عاماً) وهو والد لأربعة أولاد عام 2000 على الرغم من أنه سبق وتمت تبرئته في القضية آنذاك.

وقالت قناة «تي في 4» إن الرجل اعترف بسبب «العبء الثقيل لقتل إنسان».

وكان أيوب المتهم بقتل بيضون ولكن المحكمة العليا عام

2003 برآته لأنه لم يتم العثور على جثة الغدور، وعلى الرغم من العثور لاحقاً على رفاتة عام 2006 في قناة الصرف الصحي إلا أن الأدلة لم تكن كافية لإعادة محاكمته وأسقطت القضية نهائياً عام 2010.

وعبر رزق الله بيضون لصحيفة «إكسبرسن» عن خيبة أمه بالنظام القضائي السويدي، قائلاً «كان والدي في قناة الصرف الصحي والشرطة كانت هناك عدة مرات، بماذا كانوا يفكرون؟ بأنه كان ممداً في حقل»، وكان نهبان بيضون اختفى في أيار/مايو 2000 وكان برفقة أيوب الذي كان في الثانية والعشرين من العمر آنذاك، وقال المدعون إن الاعتراف كاف لإعادة محاكمته في المحكمة العليا.

## السجن 41 عاماً لمدرس تركي متهم بالتحرش الجنسي

■ أنقرة-يو بي بي: حكمت محكمة في إقليم قيصري التركي وسط الأناضول الثلاثاء، على مدرس بالسجن 41 عاماً بتهمة التحرش الجنسي بعدد من طلابه.

وتكررت وكالة أنباء «دوغان» أن المحاكمة انطلقت بعد أن تقدم 5 طلاب بيلغون من العمر ما بين 12 و 14 عاماً بشكاوى ضد المدرس بتهمة التحرش الجنسي بهم، ولكن المحكمة برآته

من اللتين ووجدته مذنباً بآبائها وحكمت عليه بالسجن 41 عاماً.

وقال الرجل في المحكمة «الله يعلم أنني بريء».

وبعد صدور الحكم أوقف المدرس وأقيده إلى السجن.

وكانت وزارة التربية أقاللت المدرس بعد بروز الاتهامات في العام الماضي.

## بي بي سي تعترف بارتكابها أخطاء في الفضيحة الجنسية لمذيع شهير

■ لندن- د ب آ: اعترفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بارتكاب أخطاء في تعاملها مع فضيحة جنسية محتملة لمذيعها الشهير جيمي سافيل الذي توفي العام الماضي.

ووصفت الشرطة سافيل الذي توفي في تشرين أول / أكتوبر عام 2011 بأنه «متفكك جنسي ضار»، وبدأت تحقيقاً جنائياً بشأن ادعاءات بأنه اعتدى على أكثر من 200 ضحية، من بينهم أطفال وعدد من الموظفات السابقات في هيئة الإذاعة البريطانية حيث عمل لمدة تناهز 40 عاماً.

وقرر برنامج «نيوز نايت» الشهير المذاع على بي بي سي

■ لندن- د ب آ: قال رئيس تحريره بيتر ريبون للاشتباه في أنه قام بالتستر على المذيع الشهير وعدم عرض تحقيق عن سلوك سافيل العام الماضي.

وبدأت الشبكة تحقيقين داخليين حول هذه القضية، ويمثل المدير العام للشبكة جورج اتويلس أمام لجنة برلمانية تحقق في المسألة.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون يوم الاثنين أن الأمة روعت بالادعاءات الخاصة بسافيل، مشيراً إلى أنها تزداد سوءاً يوماً بعد يوم.



## تجاوزت المائة لكنها ممنوعة من دخول دار عجرة.. لأن صحتها جيدة

■ استوكهولم - يوبي بي: أعربت سويدية تجاوزت المائة من العمر عن امتناعها من رفض السلطات المحلية في المدينة التي تسكنها السماح لها في الإقامة بدار للعجزة بحجة أن صحتها جيدة.

ونقلت صحيفة (ذا سوكال) عن آنا لوندفال التي تبلغ عامها الـ101 السبت المقبل، قولها إن بلدية جوكوكو في شمال السويد حيث تقيم منذ نحو قرن، رفضت السماح لها بالانتقال إلى دار العجزة، «لأن صحتها أفضل من ذلك».

غير أن لوندفال أصرت على تدهور وضعها الصحي قائلة «لا أستطيع الخروج وحيدة وأنا شبه معلقة بالكرسي المتدولب وسمعي عاقل».

وكانت المرأة تقيم وحدها في شقتها حتى الربيع الماضي حين وقعت وعسرت كاحلها، وقضت بعدها نحو شهر في دار للرعاية، حيث أعادت على أن تكون بمقرية من مشرفين صحيين وباتت بعدها تخشى البقاء في منزلها وحيدة.

واقترحت السلطات زيادة ساعات المساعدة التي تقدمها لها لخصاصة في المنزل، إلا أن ذلك لم يرق للمرأة العجوز بما أنها البالغة من العمر 73 عاماً تتردد لزيارتها يومياً.

وقالت لوندفال «أعيش هنا منذ 100 سنة ولم أطلب قط المساعدة في أي شيء»، إلا أن حين احتاجهم يرفضون مساعدتها».

■ يوليش (ألمانيا) - د ب آ: قال علماء من ألمانيا إن مادة الكافيين المنبهة تؤثر بشكل خاص على مناطق شديدة التطور بالبح.

وأشار باحثو مركز يوليش الألماني إلى أنهم توصلوا لذلك باستخدام طريقة لتصوير المخ وهي الطريقة المعروفة بالتصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني.

وتبين للباحثين أن مادة الكافيين يظهر تأثيرها فيما يعرف بقشرة القرباط وهي منطقة بقشرة المخ المسؤولة عن عمليات التقدير المعقدة.

كما أوضح الباحثون تحت إشراف أندرياس باور من معهد العلوم العصبية والطب أن الكافيين يؤثر في مناطق المخ التي يتسبب اختلالها في الإصابة بالزهايمر.

وأظهرت دراسات سابقة قلة خطر إصابة الأشخاص الذين يتناولون الكافيين بشكل منتظم بمرض الشلل الرعاش والزهايمر.

لذلك يأمل الباحثون في أن تسهم نتائج دراستهم في تطوير أدوية ضد هذين المرضين.

ونشرت الدراسة في مجلة «جورنال أوف نيوكلير ميديسن».

## علماء يكتشفون مكان تأثير الكافيين في المخ

■ سان أنطونيو-يو بي بي: اتهمت امرأة أمريكية بتلقي جريمة خطفها لأنها أرادت الحصول على يوم عطلة من العمل.

وتذكرت وسائل إعلام أمريكية، أن شيليا بايلي بوبانك، من مدينة سان أنطونيو، أبلغت الشرطة أن رجلاً اختطفها وأجرها على أن تنقله إلى عدة أماكن ليقيم صفقات مخدرات.

وزعمت المرأة أن الرجل اعتدى عليها وحاول خنقها بحبل ثم ربطها وتركاها في السيارة حيث عثرت عليها الشرطة.

غير أن تحقيقات الشرطة أظهرت أن المرأة اشترت بطاقة لوتو في الوقت الذي قالت فيه إن عملية خطفها كانت جارية، وظهرت على كاميرات المراقبة وهي تضحك مع البائع.

واعترفت بوبانك أنها ثبتت على الشرطة لأنها رغبت في الحصول على يوم عطلة.

■ تحت عنوان «الحكاية الشعبية في الأردن» القى الدكتور عمر الساريبي محاضرة في منتدى الرواد الكبار بالعاصمة عمان أمس.

● انطلقت مساء امس الثلاثاء في العاصمة الموريتانية «نواكشوط» فعاليات الدورة السابعة من مهرجان الفيلم القصير، وتتضمن هذه الدورة مسابقة الأفلام الوطنية التي يرأس لجنة تحكيمها الإعلامي والمخرج المصري الدكتور محمد سعيد محفوظ، وتضم الإعلامي الموريتاني أيبي ولد زيدان والمنتج وفنان الهيب هوب الموريتاني كين الإمام، المعروف بلقب «موزنا».

## أحدث مبتكرات عائشة حسن

أحدث مبتكرات مصممة الأزياء الباكستانية عائشة حسن، هو هذا التصميم المستمد من الأزياء التقليدية، وقدم خلال اسبوع أزياء باكستان في كراتشي.

- منحت الجامعة الإسلامية بغزة درجة الدكتوراه الفخرية للمفكر العالمي الأمريكي نعيم تشومسكي رسمياً بحضور مسؤولي الجامعة، وذلك في أعقاب زيارة قام بها تشومسكي للقطاع على رأس وفد يضم عشرة مفكرين غربيين، للمشاركة في مؤتمر علمي حول اللغويات والأدب تنظمه الجامعة.
- النجم المصري محمود عبد العزيز يسافر مساء اليوم الأربعاء، إلى الأراضي السعودية لأداء فريضة الحج، بعد أن عاد من مؤخرًا من أبوظبي حيث حضر فعاليات مهرجانها.
- يستعد العديد من المطربين لإحياء حفلات عيد الأضحى مع جمهورهم في مصر وفي مقدمتهم محمد منير الذي سيحيي حفلاً غنائياً ثاني أيام العيد الأضحى في الغردقة، كما يعود



أحوال الناس

هاني شاكر بحفلاته حيث يجني حفلاً غنائياً رابع أيام عيد الأضحى بفندق الماسة بالقاهرة، كما يجني إيهاب توفيق حفلاً رابع أيام العيد بنادي الجزيرة الرياضي.